السادات قد يقترح عقد اجتماع قمة ثلاثي

القاهرة — رويتر — قالت مصادر مطلعة هنا امس أن الرئيس انور السادات قد يقترح اجتماع قمة بحضوره والرئيس الامريكي جيمي كارتر ورئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في محاولة لكسر طوق المأزق في محادثات السلام.

لكن المصادر اضافت تقول أن المسؤولين المصريين اعتبروا الفكرة مجرد احتمال في الوقت الحاضر. واشار المسؤولون الى أن مصر تتطلع الى الولايات المتحدة لانتزاع تنازلات من اسرائيل .

وقال مسؤول مصري في ساعة مبكرة امس أن قرار الانسحاب المصري من محادثات اللجنة السياسية ليس نهاية الطريق وان الولايات المتحدة ستقنع اسرائيل بتعديل موقفها .

واشار مسؤولون مصريون أمس الى أن محاولة الرئيس السادات تحقيق سلام بين العرب واسرائيل انما تعتمد على ما اذا كان بوسع الولايات المتحدة انتزاع تنازلات من اسرائيل .



صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

رسالة شفوية من رئيس الدولة للسادات

القدس — استقبل رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير امس وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس . وحضر المقابلة السفير الاميركي في اسرائيل السيد صموئيل لويس والمدير العام لوزارة الخارجية السيد افرايم عبرون .

وقال السيد فانس للصحفيين بعد خروجه من ديوان الرئاسة ان رئيس الدولة طلب منه أن ينقل الى الرئيس السادات لدى اجتماعه به اليوم تحياته وايمانه بضرورة احلال السلام في الشرق الاوسط خدمة لمصلحة شعوب المنطقة جمعاء .

وقال السيد فانس للصحفيين أن البحث بينه وبين رئيس الدولة تناول قضايا الساعة .

السعودية تنفي ..

عمان — رويتر — نفت المملكة العربية السعودية الليلة الماضية نبأ ورد في نشرة اسبوعية لبنانية وجاء فيه أن المملكة عرضت شراء الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة من اسرائيل لاقامة دولة فلسطينية .

القدس — الجمعة ٢٠ كانون ثاني ١٩٧٨ م الموافق ١١ صفر ١٣٩٨ هـ — العدد ٢٨٢٥ — السنة العاشرة
אל-אנבאء. עתון יומי המחיר 130 אג׳
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 20 JAN 1978 VOL. X NO 2825

رئيس الوزراء يأمل بنجاح مهمة فانس في القاهرة

وزير الخارجية الأميركي سيعود الى القدس في حالة استئناف محادثات اللجنة السياسية

القدس — من سليم نجار — أعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء عن أمله في أن تتكلل محادثات السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية اليوم مع الرئيس السادات بالنجاح . وأضاف السيد بيغن ان مجلس الوزراء سيتخذ في جلسته الاعتيادية يوم الاحد القادم قرارا بشأن مواصلة اشتراك الوفد الاسرائيلي بعد أن يتسلم المجلس تقريرا عن محادثات السيد فانس مع الرئيس السادات .

وقد ادلى السيد بيغن بهذا التصريح في نهاية الاجتماع المطول الذي عقده أمس مع السيد فانس وبحضور السيد موشيه ديان وزير الخارجية والذي تم في فندق هيلتون في القدس .

وقال رئيس الوزراء ان اجراء المحادثات مع مصر في اطار اللجنتين المشتركتين السياسية والعسكرية كان منطقيا وانه يجب استئناف أعمال كلا اللجنتين في آن واحد . وأكد رغبة اسرائيل في استئناف أعمال اللجنتين في حالة اتخاذ مصر قرارا ايجابيا بهذا الصدد .

واستذكر رئيس الوزراء ما كان قد افضى به من أن الرئيس السادات قد أبلغ عشية زيارته للقدس عن

البقية على ص ٨ ع ٦

كلمة الأنباء

بعد تهيئة الجو اللازم

نخطىء للحقيقة والواقع اذا نحن لم نقرر بأن قرار الرئيس السادات الاخير ، قراره بتعليق محادثات اللجنة السياسية ، لم تصب الجمهور هنا في اسرائيل بخيبة امل ، ذلك الامل الذي ظل يداعب النفوس في غضون الشهرين الماضيين ، منذ أن قام الرئيس المصري بمبادرته الخيرة ، الامل بكسر طوق العداء المستحكم بين اسرائيل والدول العربية ، وبالتوصل الى تسوية كريمة تعطي كل ذي حق حقه ، وتصون مصالحه الحقيقية حاضرا ومستقبلا .

ونخطىء للحقيقة والواقع كذلك اذا نحن لم نقرر بأن ما من أحد هنا في اسرائيل يستطيع أن يقبل بما جاء في البيان المصري حول وقف المحادثات من اتهام لاسرائيل بالتعمد الى تمييع الموقف ، وبانها تفضل سلاما مفروضا بقوة السلاح على سلام نابع عن الاقتناع بفائدة السلام ، وغير ذلك من اتهامات لا يسندها الواقع ولا تقوم على أساس متين من سير الاتصالات والمحادثات بين الطرفين حتى الان .

ان احدا لا يستطيع هنا في اسرائيل القبول بالقاء تبعة فشل المحادثات ، ان كانت قد فشلت حقا ، على عاتق اسرائيل ، وذلك لسبب واحد بسيط هو أن هذه المحادثات لم تفشل ، وليس في الامكان الجزم بفشلها بعد يومين من بدئها فقط .

وهل ثمة من يتصور حقا بامكان التوصل الى تسوية في غضون يومين اثنين ؟ أو ليس من طبيعة المفاوضات ، كل مفاوضات بين طرفين أو اكثر ، أن تعتورها المصاعب وتعترض طريقها العقبات بين الحين والاخر ؟ فهل يجب الجزم بفشل المفاوضات عند اصطدامها بأول عقبة ؟ وهل يمكن اتهام أحد طرفي المفاوضات بمحاولة تمييع المواقف في حين لم تعقد الاطراف التفاوضية غير جلستي عمل لم تستغرقا ساعة واحدة من الزمن ؟

لقد تضاربت الاراء ، اراء المراقبين والمعلقين ، حول الاسباب الحقيقية التي حملت الرئيس السادات على اتخاذ خطوته هذه ، ولكن أحدا من المعلقين ، وحتى من بين المعلقين المصريين انفسهم ، لا يستطيع أن يجزم بأن فشل محادثات اللجنة السياسية هو من بين هذه الاسباب .

وبغض النظر عما قيل وعما قد يقال في الاسباب التي ادت بالرئيس السادات الى اتخاذ قراره بتعليق المحادثات ، فاننا لا يخامرنا ادنى شك في انه ، وهو صاحب المبادرة ، يجب أن يكون أحرص من غيره على هذه المبادرة ، وعلى استئناف المسيرة السلمية التي انبثقت عنها .

ولعل هذه الحقيقة بالذات هي التي تحمل الكثيرين على الاعتقاد بأن قرار الرئيس السادات بهذا الصدد ليس نهائيا قاطعا ، وأن المحادثات بين الطرفين ستستأنف عاجلا ام اجلا بعد تهيئة الجو الرائق لاستئنافها .

بيغن : سنواصل بذل الجهود من أجل السلام

يؤكد استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات إذا قررت مصر ذلك

القدس — من سليم نجار — اعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء عن استعداد اسرائيل لاستئناف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة في حالة قرار مصر ذلك .

واضاف اننا نأسف لقرار مصر وقف المحادثات وأن اسرائيل ستواصل مساعيها للتوصل الى السلام لانها ترغب حقا بتحقيق السلام مع جميع جاراتها في الشمال والشرق والجنوب وأن الامر مرهون الان بقرار مصر .

وأوضح رئيس الوزراء لاعضاء وفد الجباية اليهودية من فرنسا الذي تحدث أمامهم امس في الكنيست أن اسرائيل لم تيأس من السلام بالرغم من المد والجزر في عملية تحقيق السلام.

وكشف رئيس الوزراء النقاب عن بعض المواضيع التي تم الاتفاق عليها بينه وبين الرئيس السادات أثناء لقائهما في القدس والاسماعيلية ومنها تعهد الرئيس السادات بعدم اجتياز القوات المصرية ممري المتلة والجدي في سيناء والموافقة على أن تكون سيناء منطقة منزوعة عن السلاح لان هذا الامر هو حيوي لامن اسرائيل نتيجة

البقية على ص ٨ ع ٥

عريضة لمكتب المستشار تؤيد الخطوات السلمية

القدس — وصلت الى مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشيه شارون امس عريضة موقعة من قبل ٤٠٠ شخص يعرب فيها الموقعون عن تأييدهم لخطوات السلام المشتركة المصرية — الاسرائيلية .



القدس من محمد ناصرية — على الرغم من التحول المفاجىء الذي طرأ على الاوضاع في أعقاب قرار الرئيس السادات استدعاء الوفد المصري من القدس ، فقد ظلت العلاقات الشخصية ودية للغاية الى حين عودة الوفد الى مصر ، وكانت ثمة مظاهر مؤثرة جدا أثناء توديع أعضاء الوفد ، بما فيهم كبار الصحفيين المصريين . وقد رأيت اثنين منهم هما الاستاذان : أنيس منصور رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » ومرسي الشافعي رئيس تحرير مجلة روز اليوسف وهما يعانقان رئيس تحرير الانباء ، يعقوب خزمة، ويتبادلان معه القبل الوداعية. وسمعت أنيس منصور يقول ليعقوب خزمة : « مهما يكن فان الصداقة بيني وبينك ستظل قائمة الى الابد » .

في الصورة : رئيس تحرير «الانباء» في الوسط ، والى يساره أنيس منصور ، والى يمينه شفيق البار ، المسئول عن التغطية الاعلامية للوفد المصري .

دايان يأمل بأن وقف المحادثات ليست الا أزمة عابرة

مطار بن غوريون — عتيم — اعرب وزير الخارجية السيد موشيه ديان عن امله بان التطور الاخير في المحادثات بين مصر واسرائيل ليس الا ازمة عابرة ، وأن جهود الوساطة الاميركية من اجل السلام ستأتي ثمارها وان توجد الطريق لاستمرار النشاط المشترك مع مصر .

وكان السيد ديان يتحدث الى المراسلين حين رافق نظيره المصري السيد محمد ابراهيم كامل وأعضاء الوفد المصري الى مطار بن غوريون فجر امس الذين عادوا الى مصر في أعقاب وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس .

وقال السيد ديان : لا أستطيع ان احدد شعوري الان كمتفائل اكثر او متفائل اقل .

وقد وصل وزير الخارجية المصرية الى مطار بن غوريون مع السيد ديان في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد منتصف ليلة الخميس ، وفور وصولهما الى المطار صعدا الى مطعم المطار في الطابق الثاني من مبنى المطار وجلسا معا حوالي ثلاث ساعات . ولم يسمح للصحفيين بالاقتراب من المكان .

وبعد انتهاء الحديث بين السيدين

البقية على ص ٢ ع ١

استبعاد ممارسة ضغط امريكى على اسرائيل

تل ابيب — عتيم — استبعد السيد حاييم هرصوغ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة ممارسة امريكا ضغطا على اسرائيل .

وقال ان رد الفعل الاميركي على وقف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة كان معتدلا

واعرب السيد هرصوغ عن اعتقاده بان تستخدم امريكا الان جل طاقتها من اجل راب الصدع في المحادثات السياسية مشيرا الى أن وزير خارجية امريكا سايروس فانس موجود حاليا في المنطقة لهذا الغرض .

١٠٠ ألف لاجىء فلسطيني يستوعبون في لبنان

الكويت — و.ص.ف — كشفت صحيفة « الانباء » الكويتية أمس عن نتائج احصاء جرى حول عدد ووضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

وقالت الصحيفة استنادا الى مصادر دبلوماسية على مستوى عال أن الاحصاء يدل على أن هناك ٤٠٠ الف لاجىء فلسطيني في لبنان منهم ٢٠٠ الف في مخيمات، و١٠٠ الف من العمال واصحاب الحرف ، و٥٠ الفا من افراد المنظمات المسلحة و٥٠ الفا من رجال الاعمال .

وقالت الصحيفة ايضا أن مشروع استيعاب الفلسطينيين في لبنان يتعلق بمائة الف لاجىء سيندمجون مع المواطنين اللبنانيين .

اما بالنسبة لرجال المنظمات فان المشروع يقضي بنقلهم الى سوريا والاردن حيث تشرف حكومتا هذين البلدين عليهم . أما رجال الاعمال والعمال فيوزعون في الدول العربية الاخرى .

وزارة الداخلية لن تمنع تبادل زيارات صحفيي مصر واسرائيل

تل ابيب — عتيم — اعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ أمس أن وزارته لن تمنع تبادل الزيارات بين الصحفيين الاسرائيليين والمصريين رغم قرار الرئيس انور السادات وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس وقال ان من شأن تبادل هذه الزيارة أن يؤدي الى زيادة التفاهم بين الشعبين

ردود فعل بالصحف العربية حول اعادة الوفد المصري

القاهرة — الوكالات — علقت الصحف العربية أمس على وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس .

ومما قالته صحيفة « الاهرام » القاهرية أن اسرائيل هدمت صرح السلام الذي فكرت مصر في اقامته . وقالت أن اسرائيل اعلنت انها تريد السلام واثبتت على الفور انها تحاول فرض استسلام على مصر .

وقالت صحيفة « الاخبار » ان مصر احتلت الرأي العام العالمي بفضل مبادرة السادات السلمية وكشفت عن حكومة اسرائيل بانها حكومة لا تستطيع الحفاظ على كيانها الا بواسطة المدافع

وقالت صحيفة « الثورة » السورية شبه الرسمية أن اعادة الوفد المصري من القدس دليل على أن مبادرة الرئيس السادات فشلت . واضافت تقول انه اذا استؤنفت المحادثات ام لا فمن

البقية على ص ٨ ع ٣

وفد من زعماء وحاخامي يهود أميركا يزور مصر

نيويورك — و.ص.ف يصل الى القاهرة في الاسبوع القادم وفد يضم ١٥ حاخاما وزعيما يهوديا من الولايات المتحدة بناء على دعوة الحكومة المصرية من اجل بدء اول حوار ديني بين اليهود والمسلمين .

وقد اكد نبأ الزيارة السفير المصري في واشنطن اشرف غربال . وقد وجهت الدعوة الى مجلس الكنائس الاميركية الذي يضم جميع تيارات يهود الولايات المتحدة .

كيسنجر ينصح إسرائيل ومصر باجراء مفاوضات غير علنية

واشنطن — الوكالات — وصف الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق قرار الرئيس انور السادات وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس انه تطور مؤسف ودعا اسرائيل ومصر لاجراء مفاوضات غير رسمية بينهما.

وفي مقابلة اذاعتها شبكة التلفزيون « ان بي . سي » ليلة الخميس اعرب كيسنجر عن رأيه بان الوقت قد حان لاجراء محادثات خاصة بعيدة عن وسائل الاعلام وعدسات التلفزيون .

وحذر كيسنجر ايضا من تصريحات علنية للولايات المتحدة ومن العادة المتبعة في اجراء مفاوضات بوسائل الاعلام .

البقية على ص ٨ ع ٥

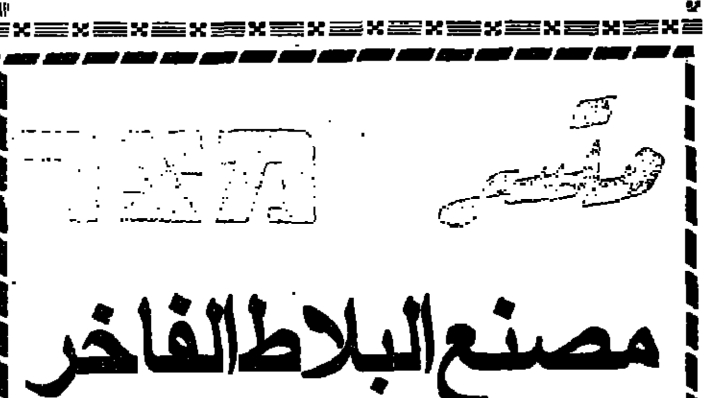
الاسد يستقبل زعيمين من منظمة « فتح »

دمشق — و.ص.ف — استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد أمس السيد صلاح خلف « أبو اياد » والسيد محمود عباس، عضوي اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » . وحضر المقابلة ايضا قائد السلاح الجوي السوري اللواء ناجي جميل .

وعلم أن الحديث تناول الوضع في جنوب لبنان بصورة خاصة .

بمناسبة عيد شفيع سيادة المطران مكسيموس سلوم

مطران الروم الملكيين الكاثوليك لعكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل يقدم سيادته قداسا حبريا مذاعا في الراديو وذلك نهار الاحد الواقع في ٢٢—١—٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا .



الامـل في استقـرار الاسعـار

اعتبـارا من شهر حـزيران القـادم

القدس – اعرب السيد سمحا ارليخ وزير المالية عن أمله في أن تشهد البلاد استقرارا في الاسعار اعتبارا من شهر حزيران القادم ، اي بعد أن تنتهي موجة الغلاء التي نجمت عن السياسة الاقتصادية الجديدة . وقال أن تقليص ٣ مليارات ليرة من الميزانية يجعل من المنطقي توقع عدم تجاوز الغلاء خلال العام الحالي بنسبة ٣٠ بالمائة .

واضاف وزير المالية انه سيكون في الامكان وضع ميزانية العام القادم على اساس زيادات في الاسعار تتراوح بين ١٨ – ٢٠ بالمائة فقط وفي عام ١٩٨١ سيبلغ الزيادة ما يتراوح بين ١٢ – ١٥ بالمائة فقط .

ولم يكتف وزير المالية بمعارضته اقتراح محافظ بنك اسرائيل بجعل نسبة ارتباط سندات القرض الحكومية ١٠٠ بالمائة بل اعرب عن امله في أن تنقلص هذه النسبة الى ما بين ٥٠ – ٧٠ بالمائة .

وتطرق السيد ارليخ الى اقتراح السيد يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت بتجميد الضرائب والاسعار والاجور لمدة ٦ اشهر فقال انه ينتظر الحصول على تفاصيل اليوم عن هذا الاقتراح وبعد ذلك يمكنه التعقيب عليه واضاف انه يجب الاستماع الى رأي اصحاب العمل في البلاد حول هذا الاقتراح . واعرب السيد ارليخ عن اعتقاده بان هنالك مجالا لتجميد الاجر الاساسي لمستخدمي الخدمات ومقابل ذلك زيادة اجور مستخدمي القطاع الانتاجي وفقا لنجاعة الانتاج.

وقالت مصادر الهستدروت انه اذا ابدت الحكومة تفهما لمطالب الهستدروت فانه من الممكن أن تلائم الهستدروت نفسها في مجال الاجور لما يجري في الاقتصاد في هذه الاونة .

أما اذا رفضت الحكومة ذلك فان الهستدروت ستحدد سياستها المهنية وفقا لما تمليه الوضع الاقتصادي ونسب التضخم المالي .

تمديد توقيف هانس لبريخت

تل ابيب – عتيم – اصدر قاضي محكمة الصلح في تل ابيب أمرا بتمديد توقيف هانس لبريخت – ٦٢ عاما – وهو مصور صحافي لمدة ٧ أيام لتمكين سلطات الامن من استكمال التحقيق معه .

ويذكر ان المصور المذكور كان قد اعتقل اول أمس بتهمة ارتكاب مخالفات امنية .

طلـب زيـادة المساعدات

المادية والمعنوية لسكان جنـوب لبنـان

حيفا – من يوئيل دار – وضع السيد يهوشع حبوشي مستشار وزير العمل للشؤون العربية امس تقريرا شاملا عن أوضاع السكان في جنوب لبنان يناشد فيـه السلطـات الاسرائيلية زيادة المساعدات المادية والمعنوية لابناء هـذه المنطقـة .

وكان السيد حبوشي قد رفع هذا التقرير الى وزير العمل والرفاهية بعد زيارة قام بها هذا الاسبوع لقرى جنوب لبنان بغية الوقوف عن كثب على اوضاع العمل .

ومن بين التوصيات التي قدمهـا السيد حبوشي مساعدة المزارعـين اللبنانيين بشأن تصريف محصول التبغ ، ويبلغ كمية التبغ قرابة الف طـن وهي محصول عن السنوات الثلاث الاخيرة . ويقول السيد حبوشي انه في حالة عدم تصريف التبغ سينقطع اللبنانيون عن زرع هذا المحصـول في العام الجديد وهذا معنـاه زيادة الف مواطن لبناني لاطار العمل خارج القرى اللبنانية . كما ناشد السلطات توسيع خدمات مؤسسة صندوق التأمين الوطني أسوة بسكان هضبة الجولان.

ويفيد مراسلنا أن وزارة العمـل ستقوم في الاسبوع القادم بفتـح دورة مهنية للحدادة لخمسة عشر شابا من سكان قرى جنوب لبنان .

وتستمر هذه الدورة ستة أشهـر وستقام في كريات شمونة ، كما أقرت وزارة العمل استيعاب موظفين لبنانيين لغرض تنظيم شـؤون العمـال اللبنانيين .

ويفيد مراسلنا أن مستشار وزيـر العمل توصل الى استنتاج مفاده ان اتصالات سكان جنوب لبنان باسرائيل قد ازدادت مؤخرا بشكل ملحـوظ وذلك بسبب انقطاع الصلة بين هذه المنطقة وبين بيروت الامر الذي يفرض على اسرائيل مواجهة هذا الوضـع بشكل يلائم متطلبات هذه المنطقة .

قائد شرطة حيفـا يـزور المجلسين المحليين في عسفيا والدالية

حيفا – من شفيق منصور – في نطاق زيارات التعارف التي يقوم بهـا السيد ابراهام ترجمان القائد الجديد لشرطة حيفا والقضاء الى البلديـات والمجالس المحلية في المنطقة ، فقد قام يوم أمس بزيارة المجلسين المحليين في عسفيا ودالية الكرمل رافقه فيها السيد حاييم فرنكل القائد السابـق . وفي الكلمات التي سجلت اثناء هذه الزيارة اشاد المتكلمون بشرطة اسرائيل وحرصها على تعزيز الامن والنظام في ربوع البلاد كما اشادوا بالخدمات الجليلة التـي قدمها السيد فرنكل وتمنوا للقائد الجديد النجاح في مهمته . واكد السيـد ترجمان في مجال رده بان الشرطة هـي لخدمة الجمهور كما اشاد بالوضـع الامني المستتب في القريتين .

انتهـاء الامتحان النصفي لطـلاب الضفـة

نابلس – من مكتب محمد عميرة – انتهى عصر أمس الامتحان النصفـي لحوالي تسعة الاف طالب وطالبة فـي مختلف انحاء الضفة الغربية ، وستبدأ عملية تصحيح الاوراق خلال اليوميـن القادمين .

جوائز لشبيبة عرب ويهود في القدس

القدس – من اميل خزعل – قـام مجلس عمال القدس بتوزيع الجوائـز على ١٨ من ابناء الشبيبة العاملـة والمتعلمة من الشباب العرب واليهود في القدس وذلك تقديرا لتفوقهم في دراستهم وعملهم . وقد حضر احتفال توزيـع [...] الهستدروت السيد يسرائيل كيسـار . وتحدث الخطباء في هذا الاحتفال عـن دور الشبيبة العاملة والمتعلمة فـي مختلف المرافق الاقتصادية في القدس .

سلسلـة مطالب يقـدمها المـزارعون في قـرى الشمال لوزيـر الزراعـة

عـكا – من محمد عثمان – قام أمس السيد اريئيـل شارون وزير الزراعة بزيارة تفقدية للواء الناصرة الزراعي وذلك للاطلاع على الاوضاع الزراعية في قـرى اللـواء والاستمـاع الى مشاكل المزارعـين .

وقد اجتمع الوزير الى موظفي وزارة الزراعة واستمع الى عرض عن أعمال المكتب ، ثم تجول في بعض الحقـول الزراعية في منطقتي سهل البطـوف وطمرة ، بعدها التقى السيد شارون في المدرسة الزراعية في الرامة بممثلي المزارعين بمختلف قرى الشمال حيث عرضت أمامه بعض المشاكل والطلبات منها : اقامة محطات لتصنيف الانتاج الزراعي المعد للتصدير وادخـال التصنيع الزراعي في الوسط العـربي واعفاء المزارعين من دفـع الضرائب عن المعدات الزراعية ، وزيادة كميات مياه الشرب والري والتسهيل في منح القروض الزراعية التطويرية وتسويق انتاج التبغ والزيتون ، واقامة جمعيات تعاونية زراعية للجنود المسرحـين الدروز ، وحل مشكلة مراعي الماشية في المناطق الجبلية ، وشـق الشارع الزراعي الذي يربط سهل البطـوف بقرى البلدات الثلاث ، عرابة ، سخنـين ، ودير حنـا .

ورد السيد شـارون على هـذه المطالب بقوله ان الحكومة الحاليـة وضعت نصب عينيها هدفا واحدا هو المساواة التامة ومعاملة جميع مواطني الدولة بدون تفرقة . واضاف : لقد سررت جدا خلال جولتي اليوم وشاهدت تطور الزراعة في الوسط العـربي وخاصة الزراعة المعدة للتصـدير . واضاف السيد شارون : ان مشكلة المياه هي مشكلة لاسرائيل ، اذ ان الكمية محدوده ولكن نحن على استعداد لان نعمل على زيادة كمية مياه الري لكل من يرغب في زراعة مواد معدة للتصـدير . وبالنسبـة للقـروض التطويرية ، اكد السيد شارون أن ان هناك معاملة واحدة لجميـع المزارعين العرب واليهود ولكن اقترح عليكم تنظيم جمعيات ، تتعهد هـذه الجمعيات بتقديم جميـع الضمانات لمعاملاتكم المالية .

وحول تصنيع القرية العربيه قال السيد شارون : يجب أن تكـون المبادرة من قبل المزارعين انفسهم ، ونحن على استعداد للمساهمة فـي هذه المشاريع في حالة امامنها اسوة بالمناطق اليهودية .

ورد السيد شارون على سؤال اخر حول تطوير الجليل فأكد ان التطوير لجميع السكان عربا ويهودا وبـدون تنظيم وتركيز للاراضي لا يمكننا تطويره بالشكل المناسب .

وحول مشكلة تسويق التبغ قال : لا يمكن لشركة واحدة في البلاد احتكار شراء التبغ سنويا ، ويجب علينا بحث هذا الموضوع بشكل جذري وتحضير ورقة عمل مع اقتراح لمعالجته بصورة صحيحة في الكنيست .

وبالنسبة لمشكلة الجنود المسرحين وايجاد المراعي للماشية اعلن السيد شارون بانه يعتزم قريبا زيارة القرى الدرزية وحل مشكلة الاراضي المختلف عليها مع دائرة أملاك الدولة والمشاكل الاخرى التي أثيرت في هذا اللقاء .

يطالبون باعادة فتح القنصلية التركية بحيفا

حيفا – من شفيق منصور – في اعقاب اعتزال السيد مندل باهر منصبه كقنصل فخري لتركيا في حيفا فقد قررت السلطات التركية مؤخرا اغـلاق قنصليتها في مدينة الكرمل ، وقد ادى هذا الاجراء الى الزام المستوردين في حيفا والشمال بالتوجه الى القنصلية التركية في القدس للحصول علـى الاستمارات اللازمة والشهـادات المطلوبة لاستلام بضائعهم من تركيـا الامر الذي يشق عليهم ذلك . وعلمت ان مدير غرفة التجارة والصناعة فـي حيفا قد توجه الى القنصلية التركية في القدس والى المفوضية التركية فـي تل ابيب طالبا تعيين قنصل جدد فـي حيفا واعادة فتح القنصلية التركية في المدينة حتى يسهل على المستورديـن ممارسة اعمالهم التجارية بسهولـة ويسر . كما طالب ايضا بتزويد مكاتب الغرفة بالاستمارات التركية المطلوبـة كاجراء مؤقت ريثما يعاد افتتـاح القنصلية التركية في المدينه .

★ تتمـات ★

ديـان يـأمـل

ديان وكامل توجه وزير الخارجيـة المصرية الى الطائرة وصافحه السيد ديان مودعا .

وقال السيد ديان للصحفيين بعـد ذلك ان الحديث الذي كان له مع السيد كامل مكنه من ان يفهم بشكل أحسن ما حمل المصريين على وقف المحادثات. واضاف يقـول : اني أفهم الان الصعوبات التي كانت للمصريين والتي نجمت عن العالم العربي، والصعوبات التي كانت حول المحادثات .

ومضى السيد ديان يقول : انه في الوقت القصير الذي جرت فيه المحادثات – سواء في الجلستين الرسميتين أو في الاتصالات غير الرسمية – فقـد اتفقت جميع الاطراف على انه أحـرز تقدم كبير في المحادثات .

واعرب السيد ديان عن أسفـه للقرار الذي اتخذته مصر وأشار الى أن جميع الهيئات التي اشتركت في المحادثات اتفقت على أن قرار مصـر وقف المحادثات لم يكن ناجما عن العمل الذي قامت به اللجنة في القدس .

كما اعرب السيد ديان عن أسفـه لمغادرة أعضاء الوفد المصري لانـه نشأت علاقات عمل حسنـة وقال : يبدو لي انه خلق اساس للحـوار حول المواضيع التي عالجناها .

وقال السيد ديـان ان المصريين أيضا نوهوا بأن قرار وقف المحادثات لم تكن له علاقة بعمل اللجنـة بل بالجو الذي ساد حولها ، بالصحافة الخ .. وأشار الى حقيقة أن اللجنة العسكرية ستواصل محادثاتها وذلك بفضل مساعي الولايات المتحده لدى الرئيس السادات. وقال ان الاتصالات مع وزير الخارجية الامريكية السيد سايروس فانس ستستمر هي أيضا ، وسيعمل هو أيضا من أجل استمرار النشاط المشترك .

وقد غادر برفقة وزير الخارجيـة المصرية وحاشيته كبـار الصحفيين المصريين الذين كانوا في البـلاد . وقد عادت الطائرة بعد حين من الزمن لنقل سائر الصحفيين الذين بقـوا في البـلاد وغادروا البـلاد في ساعات الصباح .

رئيس الكنيست يستقبل سفيرين اجنبيـين

القدس – استقبل رئيس الكنيست السيد يتسحاق شمير أمس في مكتبه سفيري الارجنتين والاكوادور فـي اسرائيل .

ودار الحديث بين كل من السفيرين ورئيس الكنيست حول العلاقات بيـن البلدين .

مذكرة للحكومة الاردنية حـول موظفين بالضفة

اريحا – من محمد ناصرية – يتوجه اليوم الى عمان وفد يمثل موظفـي الحكومة الذين تم تعيينهم بعد عـام ١٩٦٧ في الضفة الغربية لمقابلـة المسؤولين هناك وتسليمهم مذكـره تطالب الحكومة الاردنية بصرف رواتب شهرية لهم اسوة بموظفي الحكومـة الذين تم تعيينهم في عهد الحكومة الاردنيه

ومما يذكر ان مذكرة مماثلة كانت قد ارسلت الى السلطات الاردنية في اواخر الشهر الماضي بواسطة سكرتير الغرفة التجارية في اريحا حيث قام بتسليمها الى الامير حسن ولي العهد .

وذكر السيد عيسى صبري خلـف سكرتير الغرفة التجارية في اريحا في حينه أن الامير حسن وعد بدراسـة المذكرة والعمل على تقديم المساعدات الممكنة للموظفين الذين تم تعيينهم بعد عام ١٩٦٧ .

هوروفيتس يؤكـد ثقتـه

بتجدد المفاوضات الاسرائيلية المصرية

صفد – عتيم – أعـرب السيد يغئال هوروفيتس وزير السياحة والصناعة والتجارة عن ثقتـه بأن المفاوضات السياسية بين اسرائيل ومصر ستتجدد ولكن من الواضـح أنها ستكون طويلة ومتعرجة.

واعرب عن أسفه لتوقف هـذه المحـادثات مشيرا الى انه لا يدرك الدافع لهذا الاجراء الذي اتخـذه الرئيس محمد أنور السادات .

وكان السيد هوروفيتس يتحدث خلال جولة قام بها أمس في صفد وطبريا .

وردا على سؤال اعرب الوزير عن ثقته بانه لن تكون هناك عـودة الى حدود ١٩٦٧ وانه لن تقوم دولـة فلسطينية في الضفة والقطاع .

واضاف انه يعتقـد بان السيد السادات سيعاود النظر في المقترحات الاسرائيلية والسير في اتجاهها .

وقال ان المقترحات الاسرائيليـة تنطوي على الجـراة وان التنازلات الاسرائيلية في سيناء هي خطوة سليمة وحاجة أمنيـة وان على السيـد السادات أن يتقدم باتجـاه هـذه المقترحات .

وردا على سؤال حول الهدف مـن جولتـه امس قال السيد هوروفيتس انه يرى أن تطـوير الجليل مطلب عاجل جدا ومشكلة قومية تحتـل الاولوية . ولذلك سأبذل جهدي مـن أجل توطـين عاجل للجليل وايجـاد مصادر عمل تساهم في حل هـذه المشـكلة .

واكد استعداد وزارته لتقبـل اي مبادرة استثمارية تختص بالسياحـة في الجليـل .

اشتكاء افراد شرطة في اريحـا

اريحا – من محمد ناصرية – قـام السيد طالب ياسين مكي رئيس غرفـة تجارة اريحا والسيد عيسى صبـري خلف سكرتير الغرفة بمقابلة مدير شرطة اريحا وتقدموا اليه بشكوى ضد بعض افراد الشرطة الجدد على ما يقومون به من مخالفات قانونية . وعـدد رئيس الغرفة امثلة على ذلك مبديا استياءه واستياء المواطنين واصحاب السيارات من جراء هذه المعاملة القاسية .

وفي ختام المقابلة وعد مدير شرطـة اريحا رئيس الغرفة الاهتمام بهـذه الشكوى مشيرا الى أن افراد الشرطة الجدد سيلتحقون بدورات تدريبية على اعمال الشرطة .

فحص مجدد لتحويل اموال

من وزارة المعارف الى السلطات المحلية

القدس – أعلن وزير المعارف السيد زبولون هامر أمس عن نيته المبادرة بمحادثات مع وزير المالية والداخلية وكذلك مع مركز السلطات المحلية من أجل اجراء فحص مجـدد للترتيبات الخاصة بتحـويل الاموال من وزارة المعـارف والثقافة للسلطات المحلية .

وقد اعلن الوزير ذلك خلال اجتماع مع ادارة مركز السلطات المحليـة الذي يرئسه السيد بنحاس ايالـون والذي اشترك فيه رئيس قسم الميزانيات في وزارة المعارف .

واعرب السيد هامر عن رغبتـه الشديدة في تقوية العلاقات بين وزارته وبين السلطات المحلية واكد انه يؤيد اي ترتيب يضمن تحـويل الامـوال للسلطات المحلية بصورة منتظمة .

وقد أبلغ أعضاء ادارة مركـز السلطات المحلية الوزير بأن الاموال التي تصل السلطات تتأخر كثيرا نتيجة للترتيبات الحالية واقترحوا أن تقوم الوزارة بتحويل حصتها من هذه المبالغ شهريا الى السلطات المحلية عـلى أن يجري فحص في نهاية العام .

وتم الاتفاق خلال الاجتماع عـلى تشكيل لجنة مشتركة للوزارة ومركز السلطات المحلية وانيطت بها مهمـة فحص الترتيبات الحالية تمهيدا لعقد اجتماع بين وزراء المعـارف والمالية والداخليـة .

منح مالية لمجالس قروية في الضفة

القدس – من اميل خزعل – منحت قيادة الضفة الغربية المجالس القروية في الضفة الغربية معونات مالية قدرها نصف مليون ليرة ، وذلك مساهمة منها في تمويل عدد من المشاريع العمرانية في قرى المنطقة . كما تنوي قيـادة الضفة الغربية منح عدد من المجـالس القروية قروضا ومنحا لتطوير الخدمات التي تقدمها هذه المجالس لجمهـور المواطنين .

وزير الزراعة يأمـل باستئناف المحادثات الاسرائيلية – المصريـة

عكا – من محمد عثمان – اعـرب السيد اريئيل شارون وزير الزراعـة لمراسلنا في الشمال وخلال زيارته يوم أمس عن اسفه العميق لتوقف المحادثات السياسية المصرية الاسرائيلية وقال ، كانت هناك خلافات في وجهات النظـر المقترحة بين الطرفين ، واعرب عـن امله أن تستأنف هذه المحادثات فـي القريب العاجل .

البـدء بتنفيـذ برامـج

لتحسين اوضـاع المواصلات في الضفة

القدس – من اميل خزعل – باشرت دائرة المواصـلات في قيادة الضفة الغربيـة بتحسين وضع المواصـلات في المنطقة عن طريق شق وتعبيد الطرق ومنح اصحاب شركات الباصات قروضا لشـراء سيارات جديدة لتحسيـن خدماتها لجمهور المسافرين .

وقد تم مؤخرا تخصيص مبلغ مليون ونصف المليون ليرة لزيادة السلامة على الطرق واقامة محطات وقوف للباصات، كما قامت الدائرة بحملة توعية بيـن طلاب المدارس لتعليمهم قوانين السير واقترح ضابط المواصلات علـى اصحاب شركات الباصات أن يقوموا بشراء سيارات جديدة بدلا من القديمة التي يعمل قسم منها على خطوط الضفة منذ عام ١٩٥٠ .

وبالفعل حصلت اربع شركـات للباصات على قروض بلغت ٧٠٪ مـن ثمن الباصات لاستبدال السيـارات القديمة باخرى جديدة . ومن جهة اخرى يقوم ضابط المواصلات بالاشراف علـى حركة سير الباصات ومعالجة شكاوى الجمهور وتحديد اسعار السفر فـي الباصات وسيارات الاجرة وتأميـن مواصلات منتظمة الى مختلف القرى في المنطقة .

السجن ٤ سنوات ونصف لمغتصب سائحـة

تل ابيب – عتيم – حكمت المحكمة المركزية بتل ابيب أمس بالسـجن ٤ سنوات ونصف على شاب من قريـة عسفيا في ال ٢٠ من العمر بتهمـة اغتصاب سائحة من الولايات المتحدة في حزيران ١٩٧٧ .

وقد اشار القضاة الثلاثة في قـرار حكمهم الى خطورة الجريمة كما اشاروا الى ظروف مخففة منها أن المتهم ربمـا لم يقصد منذ البداية اغتصاب السائحة وانما مساعدتها لكن غريزته الجنسية تغلبت عليه .

مهاجمـة حـارس وسرقة ٧٠٠٠ لـيرة

تل ابيب – عتيم – هاجم ٣ شبان و ٣ فتيات حارسا عربيا يعمل في موقف لسيارات ابشتين على طريق حيفـا تل ابيب واوسعوه ضربا ثم سرقوا منه مبلغ ٧٠٠٠ ليرة ولاذوا بالفرار .

وقد تمكن حارس شريك له من الفرار وابلاغ الشرطة بالامر .

وتواصل الشرطة التحقيق للكشف عن هوية الفاعلين .

مقترحات مغرية للمهاجرين

الذين يرغبـون في العـودة الى البلاد

مطار بن غوريون – عتيم – اعلن وزير الاستيعاب السيـد دافيد ليفي قبيل مغادرتـه البلاد أمس الى الولايـات المتحدة انه يحمل مقترحـات مغرية تساعده في اقناع الذين هجروا اسرائيل بالعودة اليها.

وسيمكث الوزير حوالي ٢٠ يوما في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيـا والنمسا .

وكان السيد ليفي قد اتفق مع وزارة المعارف ومديرية خدمات الدولة علـى ضمان ٤٠٠ محل عمل في الحقليـن التربوي والجامعي للراغبين في العودة للبلاد .

كما اتفق مع وزارة المالية على منح تسهيلات العائدين في العام الثلاثيـن لاسرائيل اي خلال الفترة الواقعة بين الفاتح من كانون ثاني الحالي حتى اخر تموز من العام القادم .

ومن بين التسهيلات التي سيحظى بها العائدون اعفاؤهم من دفع الرسوم الجمركية على الامتعة التي يحضرونها معهم ما عدا سيارة ، كما سينتفع كل عائد بمساعدات السكن اينما شـاء وخاصة في مناطق التطوير . وقال السيد ليفي أن مساعدات خاصة ستمنـح للعلماء والاكاديميين .

وسيشترك الوزير خلال جولتـه المذكورة في ٨ اجتماعات كبيرة .

نعـي فاضـل

عموم آل عويضة في ساجـور وكفر سميع ينعون بمزيد الحـزن والاسى وفاة عميدهم المرحوم

الشيخ صالـح فارس عويضـة

عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاما ، وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخيـر في قرية ساجور الساعة الثانية عشرة من ظهر اليـوم الجمعة الموافق ٢٠–١–٧٨ .

وانا لله وانا اليه راجعون

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجدول العـام لاسعار الاسهم بنسبة ٧٥ر٠ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـام	٧٥ر٠ –	١١١ر٨٦
أمـوال وتأمـين	٦٠ر٠ –	١١٠ر٤٧
منها : بنـوك تجارية	٥٩ر٠ –	١٠٩ر٧٤
بنـوك للرهنيات	٧٦ر٠ –	١١٣ر٢٨
مؤسسات تمويل فرعية	٢ر٢٢ –	١٠٤ر٨٥
شركات استثمار	٤٦ر٠ –	١٢٠ر٢٨
صناعـة	١ر٦٢ –	١١٣ر٠١
تجـارة وخدمات	٢ر٣٠ –	١٠٩ر٦٥
عقارات ، اعمار ، وتطوير	١ر٤٢ –	١٠٩ر٦٦

(عـدل الحمضيـات)

■ وقد كانت أسعار العملة في محـلات الصرافة امس على النحـو التالي :

	شراء	بيـع
الدينار الاردني	٥٠ر٧٠	٥٠ر٩٠
الجنيه الاسترليني	٣٠ر٠٠	٣٠ر٥٠
دولار شيك	١٥ر٨٥	١٥ر٩٠
دولار نقـدي	١٦ر٠٢	١٦ر١٠
مارك المـاني	٧ر٣٠	٧ر٤٠
فرنك سويسري	٧ر٩٠	٨ر٠٠
فرنك فرنسي	٣ر٢٠	٣ر٣٠

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم – البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

أقوال الصُحف

خطوة دراماتيكية أخرى وهـذه المـرة في اتجـاه معاكس

قرار الرئيس محمد انـور السادات تعليق محادثات اللجنة السياسيـة في القـدس ، واستدعاء الوفد المصـري المفاوض بشكل فجائي ، كـان الموضوع الرئيسي الذي علقت عليه الصحف أمس في مقالاتها الافتتاحية .

وتحت العنوان المتقدم كتبت صحيفة ((دافار)) تقول :

على الرغم من الشكل الدراماتيكي الذي زفت القاهرة به مساء امس بشرى استدعاء الوفد المصري ، وتعليـق المحادثات السياسية في القدس – فاننا ما زلنا نأمل بان هذا القرار ليس نهاية المطاف في عملية المفاوضات الاسرائيلية – المصرية التي بدأت بزيارة السادات للقدس ، والتي اثارت امالا كبيرة فـي اوساط الجمهور الاسرائيلي ، الامال بكسر طوق العداء والتقدم نحو السلام.

ومع كل المصاعب التي ربما يواجهها الرئيس السادات في علاقاته مع عـدد من الدول العربية ، ومع كل الضغوط التي ربما يتعرض اليها في داخل مصر ، فانه لا يمكن بحال من الاحوال الموافقة على الاتهامات القائمة بان حكومـة اسرائيل تحاول المماطلة والرياء فـي التفاوض حول مطالبه .

فهل يأمل السادات ، في ضـوء استقباله بحرارة في اسرائيل وفي ضوء ما لمسه من تطلع الاسرائيليين الـى السلام – هل يأمل السادات في اثارة الجمهور في البلاد ضد الحكومة ؟ اذا كان هذا هو أمله فانه على خطأ مبين. ذلك انه حتى الذين لا يوافقون منا على قرار رئيس الحكومة اثارة لاءاتـه الثلاث في حفلة العشاء في هيلتـون ، يعترفون بان هذه اللاءات تتمتع بموافقة قومية واسعة النطاق .

حـرب أعصـاب

وتحت العنوان المتقدم كتبت صحيفة ((معاريف)) المسائيـة تقول :

تسلقنا الى قمة عالية جدا مـن التوقعات والامال عندما جاء السادات الى القدس . ونخشى أن ننزل الان الى بئر عميقة جدا من اليأس وخيبة الامل ازاء الازمة التي احدثها الـرئيس المصري بالامس .

لم يكن ثمة اساس للتوقع – كما فعل كثيرون في غضون الاسابيع الاخيرة – بانه مع ظهور السادات في الكنيست ستسوى كل الخلافات وتزول كـل العقبات ، وان كل ما يجب عمله هـو اعداد الوثائق للتوقيع .

وليس ثمة اساس للافتراض بان كل شيء قد انتهى الان ، وان الخيـار الوحيد الذي ظل هو الحرب .

في الشرق الاوسط مقبول اسلوب من المفاوضات بعيد جدا عن كل ما هو متبع في عالم الغرب . فليس فيها المد والجزر المتوقعان في كل محاولة لتسوية نزاع تمتد جذوره الى سنوات كثيرة .

وبين القمة والهوة تفصل احيانا بضع ساعات فقط ، والتحول يطرأ دون أن تبدو اسبابه للعيان .

ومن فرح في السابق اكثر مما يجب كمن ييأس بسرعة فائقة ، يجب أن يتذكر بان ثمة منطقا في شريط المتناقضـات المعروض أمامنا : منطق محاولـة مدروسة للحصول على امتيازات عـن طريق هدم الاعصاب .

وفي مثل هذه الامتحانات فان النصر يكون حليف من يتسم بمتانة الروح اكثر من غيره ، يعرف كيف يحافظ على قدرة تقييم الاوضاع والمعطيات تقييما باردا وأعيا .

مناورة قبيحـة أم تحول سياسي

وتحت هذا العنوان كتبت صحيفة ((هارتس)) تقول :

قد يكون هدف خطوة السادات ممارسة ضغط على اسرائيل لحملها على تليين مواقفها في المفاوضات . واذا كان الامر كذلك فلا اهمية للاسباب التي وردت في بيان وزارة الاعلام المصرية لتبرير الخطوة . فاذا اريد القيام بابتزاز فلا بد من اتهام الطرف الذي يراد ابتزازه والقول بانه هو الذي تسبب في وقف المحادثات .

أن ايضاحات وزير خارجيته وموافقة السادات نفسه على استئناف محادثات اللجنة العسكرية يدلان على الرغبة في عدم القضاء على كل المسيرة التي بدأها السادات في التاسع من نوفمبر

وثمة احتمال اخر وهو ان يكون الرئيس السادات قد قرر نهائيا مهادنة دول جبهة الرفض ثانية . واذا صح هذا الاحتمال فسيتضح بان السادات لم يفكر قط في الدخول معنا في مفاوضات بالمعنى المفهوم لهذه الكلمة ، وانه توقع أن تقبل اسرائيل بكل شروطه للتعايش معنا بسلام ، كما وردت في الشروط في خطابه في الكنيست في العشرين من نوفمبر من العام الماضي

ومع هذا فاننا نحسن صنعا اذا لم نتسرع في الحكم على اي الاحتمالين هو الصحيح .

ويمكن الافتراض بان سايروس فانس والرئيس كارتر سيحاولان منع تجدد التوتر في المنطقة . أن رحلة فانس الى مصر غدا ستوفر له فرصة ايقاف السادات على المسؤولية التي سيتحملها اذا كان قد اتخذ حقا قرارا نهائيا بعد أيام معدودة فقط من بدء محادثات اللجنة السياسية .

لانقاذ محادثات السلام

اما صحيفة ((عل همشمار)) فقد كتبت تحت هذا العنـوان تقول :

أن مفاوضات كالتي تجري بين اسرائيل ومصر تستلزم الكثير من المرونة والصبر والتسامح من الطرفين اذ لا يمكن اجراء محادثات لتسوية نزاع ظل قائما ثلاثين عاما مع التطلع كل لحظة الى الساعة ، او التهديد بنسف المحادثات عند ظهور كل خلاف . أن مثل هذه الطريق لا يمكن ان تؤدي الى تسوية ، الا اذا وافق احد الطرفين على كل ما يمليه عليه الطرف الاخر .

نحن نأمل أن يكون الامر ازمة عابرة تتفق وحساسية المفاوضات . ويبدو لنا في هذه المرحلة أن على جميع الاطراف أن تبذل اقصى جهدها لانقاذ مبادرة السلام ، لكي لا يصبح الامل في السلام الذي داعب قلوب شعبنا قبل بضعة اسابيع املا كاذبا .

أن على حكومة اسرائيل ان تعمل وقد يكون بمساعدة الولايات المتحدة لمنع الفشل الذي قد يعيد منطقتنا الى وضع اخطر من الوضع الذي كانت فيها قبل مبادرة السلام الحالية .

انطباعات من القاهرة

بقلم اراوبليان

عاشت القاهرة في بحر من الذهول والتساؤلات في ضوء التطورات السريعة التي اعقبت التقارير الواردة من القدس بعد ظهر يوم الاربعاء ، والتي اتسمت بنوع من التفاؤل خاصة بعد ان كان الناطق الرسمي المصري المرافق للوفد السياسي في القدس قد اعلن «انه لم تطرا اية ازمة خلال ٢٤ ساعة الماضية وان اللقاءات غير الرسمية لوزراء الخارجية كانت مفيدة» .

وانتشر الذهول وعم التشاؤم عندما قطع الراديو والتلفزيون في القاهرة الارسال في الساعة السابعة الا عشر دقائق من مساء يوم الاربعاء ليذيع السيد عبد المنعم الصاوي ، وزير الاعلام والثقافة ، قرار الرئيس محمد انور السادات استدعاء الوفد السياسي المصري في القدس برئاسة السيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الى القاهرة فورا .

وقع هذا البيان وقوع الصاعقةوقلب الكثير من الامور راسا على عقب ... واختلف كل شيء ... كل شيء ...

خاصة بالنسبة للصحفي الاسرائيلي الموجود في القاهرة والذي عاش تجربة اخرى من تاثير خيبة الامل في اوساط ابناء الشعب المصري وذلك عندما ارتسمت يوم الاحد الماضي علامة استفهام كبيرة حول ما اذا كانت اللجنة السياسية ستبدا اعمالها في القدس . وكان رد الفعل في الشارع المصري هذه المرة ايضا يتلخص بعبارة واحدة وهي «اسرائيل تريد المستوطنات ولا تريد السلام .. وهذا عيد لجبهة الرفض»

ولكن تجربة يوم الاربعاء اختلفت عن تجربة يوم الاحد . ففي المرة السابقة تعاقبت التطورات في وضح النهار ، واما هذه المرة فقد حدث كل شيء بسرعة مذهلة وبعد ان كانت انوار المصابيح الكهربائية تنعكس وتتحطم على مرآة النيل وتحول كل صحفي اسرائيلي منا ، سواء اكان في المركز الصحفي في مبنى الاذاعة والتلفزيون ، او في قاعة فندق شيبرد ، او في الطابق السادس الذي نقيم فيه ، موضع مراقبة امنية مشددة خوفا عليه ليس من ابناء الشعب المصري ، وانما من رعايا دول عربية اخرى ، ولم يكن منا الا ان نتفهم ذلك وان نتفهم اكثر من ذلك ، لان الجو اصبح مشحونا بالتشاؤم والقلق والتوتر . ولقد تفهم الوضع معنا ضباط الامن الذين اقمنا معهم علاقة صداقة متينة . وكان هؤلاء قلقين اكثر منا نحن الذين نقيم برفقتهم في الطابق السادس او في قاعة الفندق كانوا قلقين يبحثون بصورة متواصلة عن اي نبا يعتقدون بان من شانه ان يخفف من وطاة الصدمة . ولكن اثر هذه الصدمة كان واضحا لدى رجل الشارع المصري اكثر من وضوحه لدينا .

كنا ندرك دائما ان المفاوضات ستكون شاقة وطويلة ، وانها قد تصل احيانا الى مراحل توقف وانفجار . كنا ندرك هذه الحقيقة ولذا فان ما حدث لم يؤثر كثيرا على معنوياتنا . جلسنا مجموعات مع ضباط الامن المصريين داخل الفندق نتبادل الحديث لنتوصل الى اتفاق فيما بيننا بان التحرك السلمي لابد من ان يستمر ... كنا نشعر وكاننا تحت الاقامة الجبرية ، وهكذا كانت الحقيقة . كنا نبحث دائما عن تطور جديد في كل لحظة ، وكنا نحاول الاتصال باسرائيل بواسطة الخط الهاتفي المباشر الوحيد لنعرف ماذا يحدث هناك ، ولكن هذا الخط الهاتفي الوحيد كثيرا ما خاننا على الرغم من انه نقل الينا في بعض الاحيان بعض الانباء المشجعة مثل : القرار بمواصلة اعمال اللجنة العسكرية ، واستجابة الرئيس السادات لاقتراح الرئيس الاميركي جيمي كارتر .

امضينا ليلة تحت «الاقامة الجبرية» .. ليلة كانت بالنسبة للكثيرين منا اذا لم تكن بالنسبة لجميعنا تجربة جديدة منذ ان وصلنا الى القاهرة في الحادي عشر من الشهر الحالي . لقد تعلمنا الكثير خلال هذه الفترة القصيرة ، تعلمنا ان رد الفعل لدى ابناء الشعب المصري ياتي فوريا ، تعلمنا ان هذا الشعب حساس للغاية وبصورة غير طبيعية لكل كبيرة وصغيرة ، خاصة ما يتعلق منها بالتحرك السلمي ، تعلمنا انه يريد السلام ، تعلمنا انه كريم مضياف ، تعلمنا انه يريد المزيد من الاصدقاء ليعيش الى جانبهم ويعيشوا الى جانبه بود واخاء ، لقد تعلمنا الكثير ..

وقد تعززت هذه الحقيقة لدينا اليوم ايضا عندما خرجنا الى شوارع القاهرة من جديد بعد ان بدات معالم الصورة تنجلي وتتضح ، وبعد ان اتضح الا مجال بعد لبقائنا في حالة «اقامة جبرية» غير رسمية فرضتها علينا الظروف والتطورات .

الكل هنا في انتظار بشرى سارة وتطورات افضل رغم استمرار التشاؤم ...

نظرات سريعة الى الميزانية العامة للبلاد للعام ٧٧/٧٨

بقلم : شاؤول ديان

تعكس الميزانية العامة سياسة الحكومة الداخلية ووجهات نظرها الاجتماعية والاقتصادية ويعتبر تقديمها للبرلمان حدث اقتصادي مهم وفرصة للحكومة لفحص ملاءمة سياستها للواقع الاقتصادي الوطني والعالمي ، ووسيلة لاتخاذ اجراءات لتقويم اعوجاجات في مجرى الاقتصاد مع ان بوسع الحكومات اتخاذ خطوات اقتصادية وانتهاج اصلاحات جذرية في اي وقت ترتايه وتدعو اليه الحاجة .

ولقد طرح وزير المالية ، السيد ارليخ ، امام الكنيست يوم الاثنين المصادف في ٩-١-٧٨ اقتراحا للميزانية العامة للسنة المالية المقبلة . وهذه هي اول ميزانية لعام كامل تقدمها الحكومة الحالية الى الكنيست . وفي الحقيقة لقد سبق وقدم السيد سمحا ارليخ ميزانيتين جزئيتين للاشهر التسعة منذ الانتخابات العامة وحتى نهاية السنة المالية الجارية . وهذه هي اول ميزانية تعبر عن السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة الحالية ، حتى وان لم تكن الحكومة في الحقيقة حرة بصورة مطلقة في تخطيط الميزانية حسب مبادئها ومفاهيمها . اذ انها تجابه التزامات تعهدت بها الحكومات السابقة وستفي الحكومة بكامل هذه التعهدات التي من اهمها : تسديد قروض وفوائد داخلية وخارجية يستحق دفعها بمبلغ يقارب ٥ر٥٩ مليار ليرة «بما في ذلك بند يتعلق بدعم الحكومة لقروض الاسكان وقروض انماء اخرى» ـ اي ما يقارب ثلث الميزانية المقترحة . وهذه نسبة هائلة لم تعرفها البلاد سابقا ولا البلدان الاخرى حتى ولا في الفترات التي تعقب الحروب . كما ويبلغ مجموع النفقات الامنية ما يقارب ٥ر٥٥ مليار ليرة . ويشكل هذان البندان ما يقارب من ثلثي الميزانية المقترحة ولهذا فان امكانيات الحكومة لاجراء تغييرات جذرية في مبنى الميزانية كانت محدودة .

وتبلغ النفقات في الميزانية المقترحة ١٨٢ مليار ليرة ولم يمض اسبوع واحد على تقديم الميزانية الى الكنيست حتى قررت الحكومة بالاجماع ، حسب طلب وزير المالية ، تخفيض الميزانية بثلاثة مليارد ليرة» مقابل ١٤١ مليار ليرة للسنة المالية ، وهذا يشكل ارتفاعا بنسبة ٢٩ بالمائة ـ معدل يشابه معدل الارتفاع المتوقع في مستوى الاسعار . وهذا يعني انه اذا ما نجحت الحكومة في المحافظة على حجم الميزانية المقترحة ـ وهو امر من الصعب الاعتقاد به حتى وان يكن وزير المالية قد اعلن بان حكومته سوف لا تقترح ميزانيات اضافية خلال العام المقبل ـ فستكون الميزانية للعام المقبل بنفس القيمة الحقيقية لميزانية العام الحالي . اما في مبنى الميزانية فسوف يطرا ارتفاع في نصيب النفقات المخصصة للرفاهية الاجتماعية وللخدمات الصحية والتعليم من ناحية، ومن الناحية الاخرى ستنخفض القيمة الحقيقية للمخصصات والمساعدات الحكومية للبلديات والمجالس المحلية ـ الامر الذي سيحتم على هذه المجالس فرض المزيد من الضرائب المحلية ـ وستتلاشى المساعدات الحكومية للصادرات في اعقاب تعويم الليرة في اواخر اوكتوبر الماضي ، وتحديد سعرها في السوق حسب العرض والطلب للعملات الصعبة . وتمثل هذه الظاهرة اهم التغييرات على مبنى الميزانية المقترحة .

وتبلغ الايرادات «الضرائب» مقبوضات محلية اخرى ، وقروض داخلية وخارجية ، وهبات من الخارج ، ١٧٦ مليار ليرة . وهذا يعنى ان الميزانية المقترحة تسبب عجزا ميزانيا بمبلغ ستة مليارات ليرة . واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار أن الايرادات ربما لا تتحقق بكاملها ، يتبين ان من المحتمل ان يزيد العجز خلال السنة المالية المقبلة على الرقم المذكور . وسيؤدي هذا العجز الى تفاقم التضخم المالي ، اذ انه سوف يوازن بواسطة قروض من بنك ، وبعبارة اخرى بواسطة طبع الاوراق النقدية . هذا في حين ان المنطق والظروف الاقتصادية الراهنة تحتم تقليص العجز الميزاني . والواقع هو ان هذه الحقيقة تشكل احدى نقاط الضعف للميزانية المقترحة .

خطوات ما قبل تقديم الميزانية

لم ينتظر السيد ارليخ فرصة تقديم مشروع الميزانية لاتخاذ قرارات مهمة ذات اثار بعيدة المدى على اقتصادنا الوطني . ومن اهم هذه الخطوات :

اولا : خفض الدعم «السوبسيديا» لاسعار المنتجات والخدمات الحيوية ، وانتهاج سياسة التقليص التدريجي لدعم الاسعار بحيث لا تزيد نسبة الدعم على ٢٥ بالمائة من اسعار الحاجيات المدعومة .

ثانيا : اجراء تغييرات جذرية في نظام العملة الصعبة وفي كيفية تحديد اسعارها . انتهاج تعويم قيمة الليرة الاسرائيلية والغاء الرقابة على العملة الاجنبية . وهدف هذه الخطوة هو تشجيع الصادرات وتحرير الاقتصاد الوطني من قيوده . وتمثل هذه التغييرات بصورة واضحة جلية سياسة حكومة الليكود المبنية على تشجيع المبادرة الفردية الحرة ، وعلى تهيئة الظروف الملائمة للتوسيع وترسيخ الاقتصاد الحر .

ثالثا : تقليص النفقات في الميزانية العامة للسنة الحالية بمبلغ ٢٠٠ر٢ مليون ليرة في شهر يوليو الماضي ـ اي بعد فترة وجيزة من تشكيل الحكومة . وقد اتخذت هذه الخطوة للتخفيف عن وطأة التضخم المالي .

ولكي نفهم ارضية الميزانية المقترحة، يجدر أن نستعرض بايجاز المشاكل الصعبة التي جابهت الاقتصاد الوطني في السنوات الاخيرة :

«١» يبلغ العجز في ميزانية التجارة الخارجية عام ١٩٧٧ ، رغم تقلصه بمدى واسع خلال السنتين الاخيرتين ، ٩١٥ر٢ مليون دولار ، اي ما يقابل ثلث قيمة الانتاج الوطني . وهذا معدل مرتفع نسبيا ، ومن الضروري تضافر الجهود للعمل على استمرار تقليصه .

«٢»: نمو اقتصادي بطيء في العام الماضي . وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي يرتفع فيها الانتاج الوطني بنسبة ضئيلة نسبيا «١-٣» بالمائة بالمعدل للسنة الواحدة . ولقد تسببت هذه الظاهرة بالدرجة الاولى عن انخفاض الاستهلاك الاهلي نتيجة سياسة الحكومات في السنوات الاخيرة وزيادة الضرائب لسببين : الاول ـ الحد من ارتفاع الاستهلاك المحلي لتوجيه القسم الاكبر من الانتاج المحلي للاسواق الخارجية ، والسبب الثاني ـ تمويل النفقات العامة المستمرة بالتصاعد .

ولقد تمكنت سياسة الحكومة من تقليص معدلات ارتفاع الاستهلاك المحلي على حساب تباطؤ الانتاج الوطني ، وليس لصالح زيادة الصادرات بالمدى المطلوب .

«٣» تفاقم التضخم المالي باستمرار من عام ١٩٧٣ . اذ ارتفع مستوى الاسعار خلال العام الماضي بنسبة ٤٢ بالمائة تقريبا ـ معدل يشابه المعدل السنوي خلال السنوات الاربع الاخيرة ان استمرار مثل هذا التضخم يهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد .

الدور اللازم

في الازمات ، تبرز عادة فوائد الوساطة الحيادية العادلة . وفي التازمات ايضا حول الامور الجوهرية ينظر الى القاعدة التي اقيمت عليها كيفية التسوية ، والجهات التي التزمت بالتنفيذ . فاذا روعي كل ذلك ، يصبح في الوسع التخلص من (حوار الطرشان) والوصول الى شاطيء الامان .

وهذا الذي ساد اجواء المحادثات المصرية الاسرائيلية اخيرا ، انما كان ضربا من التازمات التي انفرجت بفضل الوساطة الملتزمة ، على اساس من قاعدة التسوية المتفق عليها في القرارين الدوليين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . ولولا ذلك التدخل الودي المقتع لما كان ثمة لقاء ، هنا او هنالك المرة .

اما وقد اتضح الوضع على هذا النحو ، فلعله بات من الافضل الان ان لا تغيب تلك الوساطة الملتزمة عن ارضية اللقاءات ، بل وينبغي ان تعكس في تواجدها الاشعار الدائم بان الالتزامات المتفق عليها ، يتحتم مراعاتها والعمل بمقتضاها على الدوام . وهذا يعني من ناحية ثانية ، ان اشتراك اميركا في المحادثات الجارية ينبغي ان لا يقتصر على مجرد التواجد فحسب ، وانما يجب ان يتخذ الخطى الاكثر نشاطا وفعالية ، من اجل دفع عجلة النجاح الى الامام بغض النظر عن اية خلافات مصلحية لناحية او لاخرى .

ولما كانت المواقف الاميركية الواضحة عنصرا ضروريا لتلافي التوقف ، او العرقلة المؤذية ، فانه يتوجب على واشنطن أن تزيد من الفعالية الثابتة في الدور الذي تقوم به حاليا في لقاءات الجانبين ، المصري والاسرائيلي ، بحيث لا تدفع بغير المقبول في القرارات الدولية ، بعيدا عن مجرى المحادثات .

لقد تبين ان اوجه التباعد عن جوهر النزاع الشرق اوسطي ، مازالت حادة ، وان تلك الحدة لا تكاد تذوب تحت حرارة الحق ، حتى تعود الى البروز من خلال التحسبات الامنية او التطلعات ذات الغايات البعيدة الغور . وعلى هذا ، فليس شك في ان الكلمة التي القاها سايروس فانس ، وزير الخارجية الاميركي ، في افتتاح جلسات اللجنة السياسية ، قد حوت اهم النقاط الرئيسية التي يفترض ان كافة اطراف النزاع كانوا قد وافقوا على تضمينها القرارات الدولية في حينه ، والتزموا بها . ومن هذه النقاط :

أ ـ الانسحاب من مناطق احتلت عام ١٩٦٧ ، والتوصل الى اتفاق بشان الحدود الامنة والمعترف بها لجميع الاطراف في نطاق علاقات طبيعية وسلمية وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ب ـ يجب ايجاد حل للقضية الفلسطينية بجميع وجوهها ، على ان يتضمن هذا الحل اعترافا بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وتمكين الفلسطينيين من المساهمة في حق تقرير مصيرهم .

ولئن كان اطراف النزاع على وعي كاف لالتزاماتهم الاساسية التي يفضي العمل بها الى احلال السلام العادل ، فلماذا لا يركز الجانب الاميركي على ايضاح تلك الالتزامات في كل حين يستشعر فيه حاجة لتقويم المسيرة ..؟ أن ترك التباعد في التفسير مثلا ، على عنانه ، من شانه ان يذكي حدة البحث والاختلاف ، وقد يؤدي الى

البقية على الصفحة السابعة

هذا رأيي : علم أحمر فوق الشرق الأوسط

الواضح انه بالرغم من جميع اللقاءات التي تمت حتى الان بين الجانبين المصري والاسرائيلي، وبالرغم من اشتراك الولايات المتحدة الاميركية بشخص وزير خارجيتها ، في الكثير من تلك القاءات ، فان شقة الخلاف ما تزال واسعة ، بحيث يمكن ان يقال ، بان معجزة خارقة ، هي وحدها القادرة على الحيلولة دون انحدار المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية نحو الفشل .

ويبدو ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد او لا تقدر على منع الفشل ، من ان يجابه شعوب المنطقة ، وشعوب العالم كحقيقة صلبة قاسية . واذا حدث ذلك ، اي اذا وقع الفشل ، فان ردود فعل مختلفة سوف تجتاح المنطقة .. وسوف تتركز ردود الفعل الاولى ، في انفعالات تتعلق بشخص الرئيس محمد انور السادات ، اما ردود الفعل الاخرى ، فسوف تمس اعمق اعماق كيانات المجتمعات العربية ، سواء بالنسبة لقضاياها الداخلية ، او بالنسبة لعلاقاتها مع الدول الاعظم ، ليؤدي ذلك كله الى تغيير المعادلات القائمة حاليا ، وانقلاب بعضها راسا على عقب ، وظهور معادلات جديدة مناقضة لها تماما .

ردود الفعل الاولى المتعلقة بشخص الرئيس محمد انور السادات ، لن تكون في اغلبها شماتة ، وانما ستكون حزنا واسفا ، ممزوجين بالتقدير العظيم ، والاحترام الكبير لشخص الرئيس محمد انور السادات، وللشقيقة مصر ، بشعبها العريق العظيم ، فمهما كان الراي في مبادرة الرئيس السادات ومهما اختلف حولها وحول اسبابها ودوافعها المختلفون ، فان الجميع يتفقون ، في انها كانت مبادرة شجاعة، وان صاحبها الرئيس السادات ومن ورائه شعب مصر كله ، لم يقم بها ليساوم وليتنازل عن جوانب القضية ، وخاصة الجانب الفلسطيني ، ذلك لان العقبات الكاداء ، التي اعترضت الطريق ، ما كانت لتعترضها لو ان المفاوض المصري قبل بالمساومات والتنازلات .

ان ردود الفعل الاولى ، المتعلقة بشخص الرئيس المصري ، وبالمفاوض المصري ، وبالشعب المصري ، وبمصر العريقة ، ستكون اعترافا بشجاعة قائد مصر ، وامانة قائد مصر ، وتمسكه بالمبادئ ، فنحن جميعا ، ودون النظر الى كوننا ايدنا المبادرة او عارضناها ، نعرف ونعترف ، بان السادات يستطيع ان يسترجع سيناء كلها ، وان اسرائيل ستسحب مستوطناتها ومطاراتها من سيناء ، لو ان السادات رضي بحل منفرد ، او لو انه قبل بصيغ مستقبلية للجانب الفلسطيني من القضية ، بل نحن نعرف ونعترف بان موضوع المستوطنات في سيناء ، قد اثير لان الرئيس السادات اصر على حل عادل للجانب الفلسطيني من القضية .

وفي اعتقادي ان فشل المفاوضات لن يؤدي الى استقالة الرئيس محمد انور السادات ، لان الفشل في حد ذاته ، هو اكبر برهان على صدق السادات واخلاصه للمبادئ وللاهداف الوطنية العربية والفلسطينية ، وهذا ما سيجعل الجميع مصريين وعربا وفلسطينيين يتمسكون ببقائه ، ويصرون على رفض استقالته .

على ان الفشل سوف يؤدي الى جعل الرئيس السادات ، يعيد النظر في عدد كبير من الامور ، التي آمن بصحتها حتى الان .. الامور التي يتعلق بعضها بمدى ايمان الطرف الاخر بالسلام ، ومدى اخلاصه له .. والتي يتعلق بعضها الاخر بالدور الاميركي ، وما اذا كانت جميع الاوراق او اكثرها ، او تسعة وتسعون بالمائة منها في يد اميركا .. وما اذا كانت واشنطن تقدر على القيام باي دور جدي ، ام انها بالنسبة لهذه القضية تظل اشبه بعملاق هلامي مسير وليس مخيرا .. وبديهي ان اي تغيير يطرا على هذا سيؤثر بالمقابل على العلاقة مع الاتحاد السوفياتي ..

انني اتصور انه اذا فشلت المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، فقد يؤدي ذلك الى قناعة عربية شعبية ، بضرورة اتباع خط داخلي وخارجي اشبه بالخط المتبع في كوبا وفي انغولا وفي الحبشة .. اي خط يصبح خط المرحوم عبد الناصر بالنسبة له ، خطا رجعيا .

ولا شك ان ثمة عوامل اقتصادية واجتماعية وفكرية كثيرة في المجتمعات العربية ، تساعد على ذلك ، فالتفاوت الطبقي داخل المجتمعات العربية ، والبلايين التي تدخل الى جيوب بعض الانظمة العربية ، في وقت تضحي فيه مجتمعات اخرى بلقمة عيش ابنائها من اجل الامة العربية كلها .. والصداقة المزمنة مع الولايات المتحدة الاميركية والمبادئ والافكار المخزونة في الرؤوس .. كل ذلك وغيره سوف يفجره فشل المفاوضات اذا فشلت ، وبعد ذلك يتطلع الاميركان ليجدوا الارض تهتز من تحت اقدامهم ، وليشاهدوا علما احمر في طريقه الى ان يرفرف فوق المنطقة كلها .

مع الرئيس كارتر في عامه الثاني

مبادرة السادات السلمية وتأثيرها في أزمة الطاقة

شبح عنتيبه الذي أنقذ أمريكيين من الجنرال أمين

اليوم ينقضي عام ويبدا عام، ينقضي عام على دخول السيد جيمي كارتر البيت الابيض الاميركي رئيسا للولايات المتحدة ومن حق العاملين في المجالات السياسية ان يستعرضوا انجازات الرئيس الاميركي ان كانت هناك انجازات ، وان يحددوا تقصيراته ان كانت هناك تقصيرات . والحق ان السنة الاولى هذه لم تخل من انجاز او اكثر ، كما لم تخل من تقصير او اكثر .

ولان الولايات المتحدة دولة ديمقراطية فان مجيء الرئيس كارتر الى البيت الابيض لم يعتبر حركة تصحيحية على لغة الثوريين : والحق ان مجيئه كان تصحيحا لاكثر من وضع غير اعتيادي من الناحية الدستورية الطبيعية في الولايات المتحدة .

فلقد انتخب الحاكم جيمي كارتر للرئاسة خلفا للرئيس جيرالد فورد ، والرئيس فورد دخل البيت الابيض بعد مجموعة من الصدف ، وبعد مجموعة من الاخطاء لم يرتكبها هو ، بل وفرها له الغير ليمهد له التقدم نحو البيت الابيض .

فبعد فضيحة « ووتر غيت » وجد الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون نفسه بدون نائب رئيس ، لان نائبه المنتخب سبيرو اغنيو قد استقال من منصبه بسبب فضائح رشوة ، والتهرب من ضريبة الدخل ، فقبل الرئيس نيكسون هذه الاستقالة ، ورشح عضو مجلس النواب الاميركي جيرالد فورد نائبا للرئيس ، ووافق الكونغرس على هذا الترشيح . وبعد ان اشتدت فضيحة ووتر غيت تاثيرا في الراي العام الاميركي استقال الرئيس نيكسون ، ومجرد الاستقالة هذه تعتبر حادثة نادرة في التاريخ الدستوري للولايات المتحدة ، وهكذا وجد نائب في مجلس النواب الاميركي نفسه في البيت الابيض دون ان ينتخبه الشعب الاميركي لا للرئاسة ولا لنيابة الرئاسة، فدخل جيرالد فورد البيت الابيض ومعه كل السيئات التي لطخت الجمهوريين بسبب ووتر غيت ، وممارسات اخرى نابعة عنها الامر الذي ساعد السيد كارتر على الفوز في انتخابات الرئاسة على رئيس اميركي مرشح للرئاسة ، وهذه ايضا حادثة نادرة في التاريخ الدستوري الاميركي ، سبقتها حادثة مماثلة بعض الشيء وذلك عندما فاز المرشح الديمقراطي فرانكلين روزفلت على الرئيس الاميركي هوفر في انتخابات الرئاسة عام ١٩٣٢ . واذا كانت فضيحة ووتر غيت وراء فوز الرئيس كارتر ، فان الازمة الاقتصادية الخانقة هي التي كانت وراء فوز الرئيس روزفلت .

بيانات كارترية

وبعد ان فاز الرئيس كارتر ودخل البيت الابيض والقى بيانه امام الكونغرس ظل العالم يترقب ما يمكن ان يحققه الرئيس الجديد من بياناته ووعوده للشعب الاميركي ولغير الشعب الاميركي ابان حملته الانتخابية . وقد ركز كارتر على اهتمامه بحقوق الانسان في العالم ، ودعا الى تقليص المتاجرة بالاسلحة المتطورة ، ومنع انتشار الاسلحة النووية ، وتخفيض الضرائب داخل الولايات المتحدة ، وتخفيض نسبة البطالة ، ومعالجة ازمة الطاقة وتوسيع العلاقات الاميركية مع الدول الاجنبية ، ومعالجة ازمة الشرق الاوسط بعيدا عن سياسة الخطوة خطوة ، وعقد اتفاقية جديدة للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي .

حقوق الانسان

اما فيما يتعلق بحقوق الانسان ، فالحق يقال ان الرئيس كارتر شن حملة واسعة النطاق في اكثر من ميدان ، واكثر من مجال للدفاع عن المضطهدين في مختلف انحاء العالم ، ولو انه اكثر حملته على الاتحاد السوفياتي .

ففي ١٩٧٧/٣/١٢ ، اي بعد مرور اقل من شهرين على تولي السيد كارتر منصب الرئاسة ، اصدرت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا حول حقوق الانسان في اثنتين وثمانين دولة في مختلف القارات مع ذكر تفاصيل عن تعسف الحكومات الدكتاتورية في اضطهاد المواطنين . وقد كان لهذا التقرير تاثير في علاقات الولايات المتحدة مع العديد من الدول وخاصة دول في امريكا اللاتينية منها البرازيل والارجنتين وتشيلي . وقد اثر في العلاقات الاميركية ـ البرازيلية الى درجة اكبر تدخل اميركا لاقناع حكومة البرازيل بتعديل اتفاقيتها الذرية مع المانيا الغربية الموقع عليها في حزيران عام ١٩٧٥ والتي تنص على انشاء مشاريع ذرية قد تمكن البرازيل من انتاج اسلحة نووية .

وقد نتج عن ردود الفعل لحملة الرئيس كارتر هذه انه خففت الحكومة الاميركية من حملتها من اجل حقوق الانسان، حتى ليبدو للعيان الان ان الوضع عاد كما كان عليه قبل دخول الرئيس كارتر الى البيت الابيض .

الاقتصاد والدولار

اعدت الحكومة الاميركية ميزانية عامة لسنة ١٩٧٩ المالية خمنت نفقاتها بخمسمائة الف مليون دولار ، اي بزيادة قدرها اثنان بالمئة فقط عن ميزانية العام المالي الحالي ، وبعجز قدره ستون الف مليون دولار . واذا اخذ هبوط سعر الدولار بنظر الاعتبار يمكن ان يقال ان ميزانية عام ١٩٧٩ لا تزيد عن ميزانية عام ١٩٧٨ ، الامر الذي يدل على تقليص النفقات على مشاريع اجتماعية ومشاريع الضمان الصحي والخدمات البلدية ، واذا استمر الوضع على ما هو عليه ، كما تدل كل البوادر على ذلك ، فان العجز في الميزانية سيستمر ، الامر الذي سيجد معه الرئيس كارتر انه من الصعب جدا عليه ان ينجز وعده بتقديم ميزانية متوازنة في عام ١٩٨١ . والملاحظ في ميزانية العام الجديد ان نفقات الدفاع نفسها لم ترد زيادة ملحوظة ، فبعد ان كانت نفقات الدفاع لسنة ١٩٧٨ المالية ١١٧ الف مليون دولار زيدت هذه النفقات بنسبة ضئيلة فبلغت ١٢٦ الف مليون دولار لسنة ١٩٧٩ المالية . مع العلم ان الرئيس كارتر بدا ينفذ قراره بسحب قوات برية من كوريا الجنوبية ، وينجز وعده لحلف شمالي الاطلسي بارسال ثمانية الاف جندي اميركي الى اوروبا الغربية .

مراد العماري

وقد اقترح الرئيس كارتر تقليص الصرف على انشاء بوارج حربية جديدة وقرر انشاء ١٥ بارجة حربية بدلا من ١٩ ، كما قرر انتاج ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز اف ـ ١٤ بدلا من ٣٦ طائرة واجل الرئيس كارتر اتخاذ اي قرار حول انتاج صواريخ ام اكس المتنقلة عابرة القارات والتي تعتبر من اكثر الصواريخ الاميركية تدميرا .

وذكر ان تاجيل انتاج هذه الصواريخ يعود الى انتظار ما تسفر عنه المباحثات السوفياتية ـ الاميركية حول عقد اتفاقية ثانية للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، وقد استؤنفت هذه المباحثات في جنيف مؤخرا . واضافة الى ذلك اوصى الرئيس كارتر باغلاق خمسين قاعدة عسكرية في مختلف انحاء الولايات المتحدة .

البطالة

تفيد الاحصاءات المتوفرة ان نسبة البطالة في الولايات المتحدة هبطت في مايو ١٩٧٧ الى ٩ر٦ بالمئة ، وقد اعتبرت هذه اوطا نسبة للبطالة منذ تشرين الثاني عام ١٩٧٤ . وقد تراوحت النسبة خلال الفترة بين ١٩٧٥ و ١٩٧٧ بين ٣ر٨ بالمئة في كانون الاول ١٩٧٥ و ٣ر٧ بالمئة في مايو ١٩٧٦ ، وقد ارتفعت هذه في تشرين الثاني ١٩٧٦ الى ٨ بالمئة لتنخفض ثانية الى ٩ر٦ بالمئة في منتصف العام الماضي ، كما اسلفت . ويبدو من هذا الانخفاض انه تحقق بعد اربعة اشهر من وصول الرئيس كارتر الى البيت الابيض ، الامر الذي يدل على انه ليس لسياسة الرئيس الجديد يد في هذا الانخفاض .

العلاقات الخارجية

طلع الرئيس كارتر قبل نهاية العام الماضي بتصريح قال فيه انه يريد ان يتحدى الاتحاد السوفياتي حتى مع الدول التي تسير في فلكه كالعراق والجزائر واليمن الجنوبي وكوبا . والحق ان الرئيس الجديد بذل جهودا وارسل وفودا الى هذه الدول لتحسين علاقات مع الولايات المتحدة وكان من المنتظر ان تنجح تلك الجهود وان تفلح هذه الوفود ، الا ان ظروفا طارئة هنا وهناك اخرت التوصل الى نتيجة مرضية والى حين .

اما فيما يتعلق بكوبا فقد اعلن في واشنطن في ١٩٧٧/٦/٢ ان الولايات المتحدة وكوبا ستتبادلان مبعوثين دبلوماسيين في شهر ايلول من العام الماضي . وقد وصل دبلوماسيون من كلا البلدين الى البلد الاخر ، وتبودلت زيارات ، الا ان العلاقات بين واشنطن وهافانا لم تتحسن الى الدرجة المطلوبة بسبب سياسة الولايات المتحدة حول حقوق الانسان ، وفي افريقيا . واصرار كوبا على عدم سحب قواتها من انغولا ، وعدم قبول هذا السحب شرطا لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة . وقد زادت الامور تعقيدا سياسة الرئيس كاسترو في اكثر من بلد افريقي ، وخاصة في اثيوبيا .

ومع هذا فان التحدي الاميركي للاتحاد السوفياتي الذي لم يفلح في تحسين العلاقات مع بعض البلدان ، افلح في مجالات اخرى . فقد تفجرت اورام هنا وهناك وخاصة في زائير انتهت لغير مصلحة كوبا والاتحاد السوفياتي .

ولا تزال هناك اورام اخرى تتفاعل ، كما يحصل الان بين اثيوبيا والصومال في شرقي افريقيا او ما يسمى بالقرن الافريقي ، وبين كمبوديا وفيتنام في شرقي اسيا او ما يسمى بالمنطقة الجنوبية من اسيا الصفراء .

البقية على الصفحة السابعة .

فكرة

زارني في «اخبار اليوم» الشيخ هاشم الخازندار رئيس وفد قطاع غزة وامام القطاع . قال لي ان مراكز القوى سجنته في عام ١٩٦٥ في السجن الحربي لمدة ثمانية شهور ، وان زبانية حمزة البسيوني كسروا ضلعين من ضلوعه ! ثم قال : ولكنني لا الوم شعب مصر كله على الظلم الذي نزل بي ، ولا على التعذيب الذي تعرضت له . انها جريمة افراد وليست جريمة امة . والذين يشتمون مصر الان ليسوا الشعب العربي ، ولكنهم مراكز القوى فيه ، وسيجيء يوم يقتلعهم الشعب العربي كما اقتلعتم انتم مراكز القوى في مصر !

وقال لي احد العراقيين المثقفين وقد غادر بغداد منذ يومين ـ ستذهل اذا علمت ان الشعب العراقي كله مع السادات . حتى ان كثيرين من البعثيين معكم ـ الذين ضدكم هم قيادة الحزب الذين يغارون من تالق السادات ومن تالق مصر ، ومن ان الشعب العراقي بدا يقارن بين شجاعة السادات وجبن قيادتهم ، بين انطلاقكم وتوقفهم ، بين الحرية عندكم والارهاب عندهم . ويوم قررت ان احضر الى القاهرة نصحني بعض القادة ان الا اذهب ! قالوا لي ان المصريين سيعتدون عليك عندما يعلمون انك عراقي . وصلت الى مطار القاهرة . وقدمت جواز سفري الى ضابط المطار فقال لي : كيف تجيء بتاشيرة ؟ الا تعلم ان العراقي يدخل الى مصر بلا تاشيرة ؟ تفضل على الرحب والسعة ! قبل رحلة السادات كانوا يفتشون حقائبي في الجمرك لمدة نصف ساعة ، في هذه المرة استغرق مرور حقائبي دقيقة واحدة !

وجاءني بعض السوريين يقولون : لا تكتبوا في الصحف ان سوريا ضدكم . قولوا ان اقلية ضئيلة جدا ضدكم . كل سوريا معكم . الجيش معكم . الشباب معكم . العمال معكم . ولكن الشعب مغلوب على امره ! لا يجرؤ احد منا ان يفتح فمه ، والا فسوف يقبض عليه ويزج به في المعتقل ! اننا نحسدكم على الحرية وعلى الديمقراطية وعلى العدالة وعلى شجاعة قيادتكم !

وجاءني صحفي لبناني وقال لي :

الصحافة اللبنانية بريئة من كل كلمة تكتب ضد مصر ! هذه المقالات تنشر بامر قيادة جيش الاحتلال السوري الذي يحتل لبنان . كل جريدة لا تهاجمكم يهددونها بالنسف وبالاغلاق وبالاغتيال ! انتم تعرفون ماذا يفعل حكم الارهاب في الاقلام . يقصفها . يحطمها . يجعلها تكتب من اليسار الى اليمين بدلا من اليمين الى اليسار ! اعلموا ان الذين ضدكم في البلاد العربية هم الشيوعيون فقط الذين يتوهمون أن التضامن العربي هو التضامن مع موسكو ، فاذا تحررتم من موسكو فانتم .. تصفويون انفصاليون امبرياليون خونة مارقون !

لو اجريت انتخابات حره في بلاد الحكومات الخمسة لما نالت سوى اصوات اعضاء مجلس الوزراء واصوات الحزب الشيوعي !

افتحوا النوافذ لتسمعوا صوت الشعب العربي .

اضيئوا الانوار لتروا انها اقلية مسحوقة تريد ان تحكم في اغلبية ساحقة !

مصطفى أمين



سهراب ورستم

«ملحمة ضائعة»

بقلم : د٠ محمد عبد المنعم خاطر

ترجمها بالشعر المرسل الشاعر الانجليزي «ماثيو ارنولد» وهي من اساطير الفرس القديمة التي خلدها الشاعر الفارسي العظيم «الفردوسي» في ملحمته الشهيرة «الشاهنامة» .

«رستم» بطل «ايران» الذي تتمثل فيه البطولة الايرانية و «السهراب» ابنه الفارس الشهير الذي اراد القضاء ان يلاقيه لاول مرة في حياته عدوا في ميدان الحرب ، فيقتل الاب ابنه وهو يجهل حقيقة امره .

وقد جعل الشاعر الانجليزي «ماثيو ارنولد» هذه القصة موضوعا لقصائد طويلة في صورة ملحمة تشبه ملاحم «هوميروس» او «فرجيل» عمادها الوصف الملهب الذي تشوبه المبالغة احيانا ، وتخللها التصوير البارع القوي الالوان ، فصور فيها ما تخيله من مناظر الطبيعة في بلاد «التركستان» واحاطها بجو تخلع عليها روحا شاملا من العواطف ، وتجعلها مليئة بالحياة والقوة .

صور مناظر الطبيعة تصويرا دقيقا ، حتى ليكاد القارئ يحس انه يشهد الميدان الذي اجتمع فيه التتار والفرس للحرب ، يطأ رماله ويتدسس عليه في صفوف الجيشين ثم صور الجنود حتى ليكاد القارئ يسمع صيحات الفرسان ، وهم يضطربون فوق خيولهم الضامرة ، ويرى بريق بيضاتهم النحاسية في ضوء الشمس المشرقة . وصور فارسي الجيشين وهما يتحدثان او يتقاتلان ، فلا يكاد القارئ تفوته حركة من حركاتهما ، ولا تخفى عليه نبضة من نبضات قلبيهما الثائرين . وقد تحلل الشاعر الانجليزي من قيود كثيرة في ملحمته ، فتحلل من قيد القصة الاصلية . فاضاف اليها ما يكسب صورها وضوحا وما يزيد معانيها قوة وظهورا . وخالف وقائعها التي ذكرها الفردوسي في كتابه الخالد ، فغير فيها وبدل ، ووقع في بعض الخطأ في ذلك التغيير ، فجعل مثلا ملك الفرس «الكيخسرو» على حين انه في الشاهنامة «كايكاوس» .

وجعل مدة الحرب بين رستم وابنه يوما واحدا ، على حين جعلته «الشاهنامة» ثلاثة ايام ، وتحلل فوق ذلك من قيد القوافي فجعل قصيدته مرسلة بغير قافية ، مكتفيا بالوزن الشعري على الطريقة الانجليزية التي برز فيها الشاعر الاكبر «شكسبير» وبهذا كان وصفه حيا ، واشخاصه تتحرك غير عاثرة ولا جامدة ، لانه جعل كل همه في ابراز صورة واضحة زاهية مرنة ، واتخذ من اسلوبه طريقة الفرس خاصة والشرقيين عامة ، وذلك بالاكثار من التشبيه والاستعارة ، والمبالغة في المعاني ، والتفخيم في الالفاظ ، كما انه اشرب القصة روحا من فلسفة الشرق وعقائده ، فجعل فيها اكبر قسط من معنى خضوع الانسان لقضاء محتوم مقدر ومن معنى زوال الحياة الدنيا ، والتعلق بالخلود بعدها .

وهاتيك هي القصة ملخصة :

طلع الصباح على شواطئ «الجيحون» وكان السكون مخيما فوق معسكري التتار والفرس وقد اجتمع الجيشان هناك ليتحاربا طاعة لامر مليكيهما العظيمين «افرزياب» ملك التتار ، و «قاي خسرو» ملك الفرس . وكان في جيش التتار بطل اسمه «سهراب» وقد نشأ في بلادهم ، وعظم شأنه في جيوش الملك «افرزياب» حتى صار فارس القوم وصنديدهم ، وهذا الشاب ابن بطل فارسي عظيم ، وهو رستم الذي سارت بذكره الركبان في جميع بلاد ايران . وكانت امه ابنة لاحد ملوك «السمنجهام» من بلاد «الاذربيجان» تزوجها رستم منذ كان في بعض اسفاره يتنزه في جبال ذلك الاقليم ، ولكنه لم يبق هناك طويلا ، بل عاد الى بلاده قبل ان يولد ولده ، فلما ولد سهراب ارادت امه ان تبقيه معها فارسلت الى رستم تخبره انها وضعت طفلة انثى ، علما بحرص البطل الفارسي على ان يضم المولود اليه ، لانه انما كان يطمع في ان يولد له ولد يصبح بعد حين فارسا مثله يخلد ذكره من بعده ، ويعتز به في حياته . فترك رستم المولود عند امه ، فنشأ في احضانها حتى كبر وصار فارسا باسلا ، ونما امره ، وعلا اسمه في جيوش التتار ، وصار عظيم جيوش «افرزياب» .

غير ان الشاب البطل عرف من امه حقيقة مولده ونسبه ، فتعلقت نفسه بالبحث عن ابيه في اطراف الارض ، واخذ يعمل جاهدا على لقائه مهما كلفه بحثه من العناء ، ومهما تجشم في سبيل ذلك من الصعاب ، فكان لا يذهب جيش من جيوش «افرزياب» الى حرب الا كان في طليعته يريد بذلك ان يشتهر ذكره فيسمع به ابوه ، لانه كان يعلم ان ذلك الاب الفارسي لايغيب عن ميادين الحروب ، بل هو بطل القتال يتقدم دائما الى الصفوف .

في ليلة من ليالي الحرب بين الفرس والتتار امتلأت نفس «سهراب» برغبة قوية لم يستطع معها النوم ، وهي ان يخرج وحده في صباح اليوم التالي طالبا مبارزة ابطال فارس ، فردا لفرد ، لعله يصيب بذلك ما اراد من الشهرة التي يطلب بها التعرف الى ابيه .

فما كاد يلوح الفجر على شواطئ «الجيحون» في صباح اليوم التالي حتى كان «السهراب» في طريقه الى خيمة قائد جيوش التتار الشيخ «بيران بيزا» ليسأله ان يسمح له بطلب المبارزة .

سمع القائد الشيخ وقع اقدام «سهراب» وهو داخل الى خيمته فنهض من نومه فزعا ، وقال وهو متكئ على ذراعه :

انت من اذن تجيء ولما يسفر الصبح ؟
يا ترى جئت تسعى بنذير او غارة في الظلام ؟

فاقترب منه «سهراب» وقال مبينا قصده ، كاشفا عن شخصه :

انا هـذا سهراب ، لست غريبا ،
جئت قبل الصباح حقـا ،
ولكن لا يزال الاعداء فـي النوم غرقى .
غير اني قطعت ليلي سهادا اتقلى على الفراش .
واني جئت كيما اراك اطلب نصحا .
طوع امر المليك افرزياب .
انه قال لي ونحن جميعـا ، في سمرقند قبل بدء الرحيل .
كن لبيران مثل نجل مطيع ،
وتيمن برأيه اذ يشير .
ولقد جئت كي ابثك شجوى .

ثم جعل يحدث الشيخ من امله في لقاء ابيه ، ويرجو منه ان يتيح الفرصة للملك ، والح في طلبه ، وتدفق في الادلاء بحجته ، ووقف ينتظر امر قائده .

امتنع الشيخ من اجابته الى طلبه بادئ الامر ونصحه ان يتريث قائلا : ان رستم لم يكن في ذلك الوقت في صدر الجيوش ، لان مليكه كان مباعدا له غاضبا عليه ، فهو لذلك معتزل في موطنه «سجستان» فلا يستطيع ان يسمع به ، ولا يمكن ان تصل اخباره اليـه .

غير ان «السهراب» الح واصر ، فلم يجد مندوحة من اجابته الى ما طلب منه وقام يسير بين صفوف التتار ، وقبائل الترك ، وطلعت الشمس عليه وهو واقف على رمال «الجيحون» ينظر الى كتائب جيشه تتحرك نحو ميدان القتال وتستعد لمنازلة العدو . ولاحت جيوش الفرس من بعيد تتحرك كذلك وتصطف للقتال ، وهي صفوف وشعب في الحلل الزاهية والاسلحة اللامعة ، فلما وقف الجيشان ينتظران بدء القتال ذهب الشيخ الى ما بينهما من الفضاء ، واعلن تأجيل الاصطدام العام ، وطلب من الفرس ان يخرجوا بطلا من بينهم لمنازلة فارس التتار «سهراب» .

سمع التتار ذلك بقلوب مستبشرة لانهم يعرفون بطلهم «سهراب» الذي لا يقاوم ، وسمع الفرس ذلك الاعلان بقلوب مضطربة ، لانهم لم يجدوا عندهم من يستطيع منازلة «سهراب» ، فلقد كان بطلهم رستم بعيدا عنهم ، معتزلا حروبهم لغضب مليكه عليه .

وذهب رؤساؤهم فزعين الى ناحية يتشاورون فيما هم فاعلون . فلم يجدوا في موقفهم املا الا عندما اعلن احدهم أن بطلهم رستم قد اتى اليهم في ليلة الامس على غير انتظار ، ولكنه كان غاضبا لا يريد قتالا ، ولا ينتظر منه ان يلبي داعي النزال . فاجتمعت كلمتهم على ان يذهبوا اليه ليطلبوا منه العدول عن غضبه ، ويستنزلوه من عزلته ، واسرعوا اليه بقلوب واجفة يتوسلون ويتضرعون .

قابلهم رستم في خيمته وكان لا يزال على الخوان يأكل اكلة الصباح ، فحياهم ورحب بهم ، ثم فاتحوه في الامر بعد قليل ، وطلبوا اليه ان يهب للدفاع عن شرف بلاده . قال قائلهم :

هذه جندنا وجند عدانـا ،
تتراءى في غير حرب .
لانا قد اراد التتار منا كفيئا
ليوافي سهراب في الميدان .

فلم يعرف «الرستم» من هو «السهراب» فقال له صاحبه يعلمه به .

هو «سهراب» لست ادري اباه ، غير اني اراه مثلك ابدا
فله خفة الوعول ، وقلب مثل قلب الاسود .
وهو فتى حين اقيالنا مشايخ شيب ، او صفـاف لا يستطيعون حربا .
فاغثنا قبل الضياع فانا كلنا
أعين اليك تلوح .

غير ان «الرستم» لم يخف الى الاجابة ، بل نظر اليهم ساخرا وهو يداعب بازيا قائما على معصمه ثم قال :

قدك ! اتهذي ؟ انني ان يكن فوارس قومي .
قد غدوا شيبا صفا فاني قد ارث الزمان جدة حولـي .
ولئن كان الفتى ضعافـا ان كسرى اذن لعظيم الضلال .
يترك الشيب للقبور لتبلى ، ويعلى الاحـداث فـوق الصدور .
انه اليوم لا يعز مكانـي ، ويرى في الصغار من بديلا .
فليجيبوا سهراب ان كـان فيهم ذو غناء فلن اهم مجيبا
انا ما ضرني اذا الناس اعلوا ذكر سهراب ؟
ليت انى اراني والد مثله ، وليس فتاة ذات حجل ضعيفة
فاراه مثله قوة ومجدا وذكرا فيخوض الغمار عني وابقى
في نعيم الحياة دهرا رخيا .

فجعل القواد يراجعونه ويلاطفون في التوسل والرجاء فلم يجدهم ذلك ، واصر رستم على ابائه واعتزاله النزال ، فلما راوا ذلك منهم جعل قائله يهاجمه ويعيبه ، فيعيره بانه انما يأبى النزال خوفا من الخصم الباسل سهراب فدب هذا المقال كاللهب في قلب «الرستم» وجعله يعدل عن اصراره ، وقال غاضبا لكرامته :

ما لمثلي يقال قولك هذا
انا رب الحروب كيف ابالي ، بفتى لو يزيد او لو يقـل ؟
وسواء اكان ذاك عظيما ام حقيرا مغلبا ام ضعيفا .
وسواء فتى لدى وشيـخ .
اهاب الردى واعلم انـي وقريني الى لقاء القضاء .

ثم رضي بما طلبوا منه ، وقام ملبيا نداءهم . غير انه تقدم اليهم ان ينزل الى لقاء خصمه بغير علامة تميزه ، وان تكون درعه سانجة لا تحمل اشارة تنم عليه ، حتى لا يرى التتار ان «الرستم» يرضى منازلة بطل من ابطالهم او يعده كفئا وقرينا له ، ثم قام الى سلاحه فلبسه ، وسار نحو الميدان ، وفرسه «الرخس» يسير وراءه كانه كلب اليف . واستعد «سهراب» للنزال كذلك ، وقصد الى الميدان ، ووقف الجيشان ينظران الى الصراع العنيف .

نظر رستم الى قرنه فوجده شابا مليحا حسن القوام ، ثابت الجنان ، متئد السير ، فدب في قلبه دبيب الحياة اليه ، واشفق من تحمل وزر قتله . وهنا يليق بنا ان نقتبس قطعة من وصف الشاعر الانجليزي لنرى طريقته في ايراد الاستعارات والتشبيهات ، ومبالغته في المعاني وتفخيمه للالفاظ . قال يصف سهراب ، وخطاب رستم لـه :

فرآه في زهرة السن حلوا ،
وعليه من النعيم رداء
اسمر اللون اهيف القد سبط
في قوامه كانه عود سرو
قدروته نوارة سلبيل فـي رياض الملوك .
يرسل ظلا فـوق روض معشوشب وسط ليل
وسنا البدر الارض جعـل الارض نورا
كان زهرطاب مثل هذا قواما
وعليه مخائل للنعيم
من راى ذلك الشباب غضيضا
دب في قلبه دبيب حنان
ثم ناداه : اي بنى سماعا
دم لهذا الشباب وانعم حياة
فنسيم الحياة حلو دفيء
دم لهذا الشباب وانعم حياة
ورياح الفناء عصف وقـر
لا تخاطر بجولة لست تدري عنها وانعط فتلك يميني
اتراها مامونة الطعنات ؟

ومضى في مثل هذا القول الى ان قال :

دع نزالي وارم السـلاح ،
والا تكونن بعد حين نثارا من عظام على اديم الرمـال
تعتريها الرياح عصفا فتبلى .
واذا ما السيول في الصيف فاضت ، جاء جيحون يغسل الارض منها .

فثارت ثائرة «السهراب» لهذا القول ولم يبق بعد ذلك بد من القتال . قال سهراب .

انا لست الذي يخيف بقولي
انا يفزع المقال العذارى

ثم تقدم للمبارزة ، وتقدم اليه رستم فرماه برمحه وابتدا النزول المرير وتوالى الضرب والطعن ، وعلا رنين الحديد على الحديد ، ومضت ساعات طويلة وهما يتعادلان ويتجادلان مرة بالرمح ، ومرة بالدبوس ، ومرة بالسيف ولكنهما كانا قرينين متكافئين ، لايستطيع احدهما ان يقع من الاخر على غرة ، ثم رمى «الرستم» «سهراب» بصولجان ضخم كانه جذع شجرة فمال سهراب عن الضربة في خفة الارقم فاكب «الرستم» على الارض من شدة الدفعة وكانت تلك فرصة «للسهراب» لو شاء غدرا ، غير انه رجع عن قرينه متعففا عن قتله . ووقف باسما يسخر منه سخرية مؤلمة ، ويقول :

انت تفني قواك امـا رميت
سوف تطفو عصاك .
ليست عظامي ان اتى الصيف فوق ماء السيول

فالهب قوله غيظ «الرستم» وقام يرغي ويزيد من الغضب ، واخذ رمحه وصدره يعلو بانفاسه المضطربة ، وقال وهو مغصوص بريقه من التهيـج ، ممتلئ القلب من الحقد :

يا فتاة وثابة الساق ، ولكن ليس يغنى في الطعن عنهـا يدان .
ايها الراقص المرائي ، ويـا من تخذته الملوك لهـوا ،
فيزهي بجبين عليه جعـد الشعور .
دونك الحرب لا تعد اسماعي صوتك المنكر الكريه تقوم
لنزالي ، فلست بين نبات في بساتين قصر «افرزياب»
انت هذا برمل «الجيحـون» آت لنزال ، ورقص حـرب امامـي
انا من لا يريد هزلا ، ولكن يتهادى للضرب وجها لوجـه
انت اخجلتني ـ ثكلت ـ واني بين جيشين لا بقيت لعيش !
ولقد خنتني بقفز ووثـب ، ويمكر مثل احتيال النساء .

ثم اندفع «سهراب» كالصاعقة المدمرة . اضطرب الكون عند ذلك ، وهبت عاصفة زادت الميدان رهبة وروعة واظلم الفضاء كلما قد جن الليـل . وتصاول البطلان في الظلام ساعة اخرى ، حتى كاد «رستم» يعجز عن خصمه ، فصاح صيحته استجمع بها قواه ، ونادى نفسه ليبعثها ويحمسها فهتف قائلا : «ويك رستم !» وصعد الى «السهراب» كالصخرة المنحدرة .

لما سمع «السهراب» اسم ابيه «الرستم» ترامى الى الوراء ماخوذا ، وشخص ببصره نحو خصمه ، ورمى سلاحه ، وكشف مقاتل جسمه ، فهوى رستم عليه بسنان الرمح فانفذه في قلبـه ، وانقلب الشاب على الرمال صريعـا والدماء تتدفق منه .

عندئذ سكن الهواء ، وهـدات العاصفة ، واضاءت الشمس ، ونظر الجيشان فاذا رستم سالـم ، واذا سهراب على الارض مضرج بالدماء . ووقف رستم عند راس سهراب يبتسم ساخرا وقال :

أنت سهراب كنت تحسـب وهما ان ستقضي على امير كريم .
ايها الغر انت هذا صريع ، لست تدري من ذا مضـى بحياتك .

فنظر اليه «سهراب» وقال :

ايها الفطرس المباهي تجهل ان ما قلته فخار كذوب لست
انت الذي مضيت بنفسي ، انما رستم مضى بي ، وقلب
بين جبنى ذو حنان .
انا لو كنت مثل عهـدي بنفس ، ولقيت الابطـال مثلك عشرا ، لا نقضى عنهم
القتام رقودا في مكـانـي .
وفزت فيهم سليما ، ان ذاك النداء باسم حبيب ، شل
كفى ، وهزمني جنـانـي ،
فرميت المجن غير محس ، وتجردت فانتظمت عـدوا
يمر ذي عدة ، وهـا انت
تزهو ، ساخـرا ان لقيت حكم قضائي .

ثم جرت بين البطلين محاورة طويلة عرف منها «رستم» ان «السهـراب» الصريع ما هو الا فلذة كبده ، وانه هو ذاك الوليد الذي اخبرته زوجته كذبا انه فتاة ، فاخذ سيفه يريد ان يغمده في صدره فادرك سهراب قصده ، وناشده الا يفعل ، وقال معزيا :

قدك يا والدي فهذا قضاء ، نفذ اليوم وهو حتم قـديـم
خطر لي في السماء منـذ ولدت .
ولقد كنت رغم نفسك ترمي ، الة للقضاء تنفذ امرا
غير ان القضاء ابرم امـرا فقضاه ، برغم تلك القلوب
انت لم ترم اذ رميت ولكن ، قد اثار القضاء حربا لاجلي ،
ورماني على سنان قناتك .
ثم طلب اليه ان يضمه اليه ، ويقبله ليشمله بحبه الابوي قبل ان يموت .

تمزق فؤاد البطل «الرستم» عندما اطلع على حقيقة امر ابنه الصريـع ، واستسلم لالامه ، وجل عذابه عـن الوصف ، واقبل على ولده يرثيـه ، ويمزج دمه بدموعه ويلحظ توجعـه بياسه ، يتمنى لنفسه او كـان ترابا او كان نسيا منسيا ، ومضى سهراب في تعزية ابيه ، والتخفيف عنه فجعـل يقول :

يا ابي ، بل تعيش للمكرمات
فمن الناس من يعيش لمجد ،
ومن الناس من يموت عقيما .
فابق للعز وادرك من عـلاه ثاني الحمام عن ادراكه .
واحتصد في المشيب مـجدا اخيرا ، بعد ما نلت فـي شبابك مجدا .
فابي انت كلما نالت خيراكان خيري وكل فخرك فخري .

ثم طلب منه ان يجيبه الى رجاء اخير . وذلك ان يسرح لجيش الفارس ولا يصطدم مع التتار ، حقنا لدمائهم ، وتكفيرا عما كان من حكم القضاء فيه ، ثم طلب منه ان يحمل جثته معه الى وطنه «سجستان» ويقيم عليه ماتما عظيما ، ويبني فوق جسده قبرا عاليا يراه الناس من بعيد فيهتفون باسمه ، ويبقى ذكره خالدا وقال :

وبهذا يبقى ذكرى حيا فـي ترابي وتحت اطباق رمسي

فاجابه رستم الى ما طلب ، والحزن يمزق قلبه ، وجعل يندب ، ويتفجع حتى غاضت روح سهراب وهو مكب عليه ، والليل يسدل استاره حولهما ، ويلفهما برهبته .

ولم يرد الشاعر الانجليزي بعد ان اتم قصته ان يختم القصيدة بغير تلك الفكرة الفلسفية العقيمة التي كانت منذ الابد تملأ قلوب العباقرة ، وهي فكرة زوال الانسانية ، وحقارة همومها واشجانها ، وتفاهة الحياة البشرية في جانب الكون السرمدي العظيم ، فقال في نهاية قصيدته :

ومضى النهر ذو الجلالة يجري تاركا هذه البطاح ، عليها ما عليها من ضجة وضباب وسرى في الفضا طرى سرا انجم الليل في سكون وقر .

ما ضيا في فلاخوارزم فردا تعتبر يضيء في الليل فردا .

ووصف سير النهر الى نهايته في بحر خوارزم ، وهدوء تياره اخيرا بعد شدته وخموده بعد ثورته ، ثم وصف السكون المخيم فوق ذلك البحـر ، واشراق النجوم وغروبها عليه ، فالفلك دوار ، وكل بدء الى نهاية ، فالحياة ـ ان علم الانسان ما هي الا لمحـة او ومضة في العالم السرمدي .

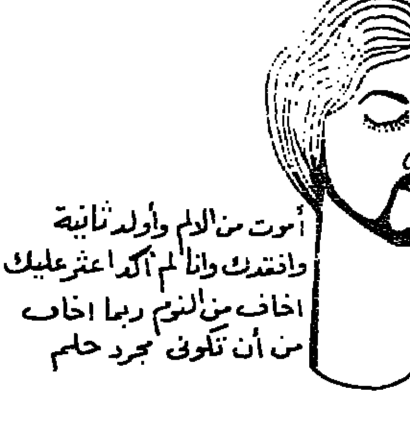
ولعل الشاعر الانجليزي لم يكـن عابثا عندما جعل ذلك المعنى خاتمـا لملحمته فانه اراد ان يجعل عليها طابع الفلسفة الشرقية في ختامها ، كمـا جعله عليها في بدايتها وفي خلال سياقها وقديما قد نفذت الفلسفة الشرقية الى اعماق الحقيقة ولم تخادع نفسها بغرور الحياة الانسانية .

رسالة الى امي

شعر : هيام قبلان ـ عسفيا

اذكر يا امي
روضه قطفنا من ازهارها
اختبانا بين خميلاتها
تسلقنا سورها العالي مرارا
ضحكاتنا كانت تملأ الجو
وعيوننا تحلم
باشراقه نهار آخر
لم نعرف سوى اللهو
والى المجهول نعدو ونعدو
احببنا ما في الوجود من جمال
والطريق الطويل الى الكرم
لم نفكر الا باكل التين الابيض
والمشمش واللوز الاخضر
وكان اقدامنا يا امي
من السير لا تتعب ولا تضجر
وشباك جارتنا
مفتوح ابدا لا يقفل
تتسلقه الرياحين
تغطي نصفه الاسفل
وعريشه عنب تفيانا في ظلها
فرشت لي يا امي تحتها
ياسمينا ووردا احمر
وفي البركه خلف الدار
رميت هناك افكاري
في ضوء القمر
لم تعرف عيني سوى السهر
ما زلت اماه احن
الى سريرك المريح
وغرفتك المليئة بالمسك والعنبر
الى ناموسيه زرقاء
جعلتها لي منبر
احببت كل ما عندك
كم اطعمتني اماه حلوه
هناك وجدت بسمتي الطفله
مع النسمات
وانغام ناي ملأ الافق
دفئا وحنينا
كم غنيت حبيبتي
كيف يمكنني السكر
بدون ان
اشرب ..!

قصيدة حب لاراغون



اخـاف الزمـان المسرع المبطئ اخافك
سافضي اليك بسر عظيم اغلقي الابواب
المـوت اهون من الحب
لذا اتكبـد عنـاء الحيـاة يا حـبي

* ☐ *

حبك يقسمني كالساعـة الرمليـه
مـع أن الوحـدة الالهية
جعلت مــن ثلاثين عـاما
يومـا واحـدا

* ☐ *

امـوت من الالم واولـد ثانيـة
وافقدك وانا لم اكـد اعثر عليـك
أخاف من النـوم ربما أخاف
من أن تكوني مجـرد حـلم

* ☐ *

وما الكلمات الا حقل فارغ على باب مدينة ملعونة
اسمـك وحـدك
وليقطعوا لسـانـي
اسمـك
كل المـوسيقي
ساعـة المـوت

* ☐ *

حبـك الذي يشبهك
جحيم وسماء مختلطان
ونار خفيفـة كالرمـاد
تطير حالمـا تنطفئ

(اللوحة لرائع الناصري)

نير شوحيط

قوادم وخواف

يفضل قوس التزح ان يشاهدوه من ان يصفوه .

x x x

في زحام عصرنا حتى المتفرد بنفسه يصغى الى سواه .

x x x

خير للمرأة أن تكون في الخارج وتشتاق الى دارها من أن تكون في الدار وتشتاق الى خارجه .

x x x

لا تستبين النكتة ... انها لا تتحمل التفسير ، ولا تتقبل التكرار .

x x x

هنالك من يؤمن قبل ان يسمع ، ولكنه حين يسمع يضيع ايمانه .

x x x

ليس هنالك فرق بين سعادة حقيقية وسعادة موهوبة : اذا شعر المرء بالسعادة فهي قائمة .

x x x

الواحد وهو منفرد أضعف من نصف الاثنين وهما متحدان .

x x x

لا تحمل المناعد اذا كنت راكنا في المقاعد !

x x x

لا خير في وثبة بعدها كبوة ، ولا في انطلاقة بعدها نبوة .

x x x

قال حمار : هنذا مصدر وحي للانسان . انه يضرب في الامثال كما يضرب في الثلث امثالا .

فاجابه مجيب : اجل .... وكذلك المرآة تعكس صورتك كما تعكس صور الذوات الكرام .

دراســات فى الادب المعــاصر

التاريــخ والمعنــى الاخــلاقــى فى مسرحيــة « حيــاة جاليليــو »

الحلقة الثانية

بقلم : م. أ. كوهين

ترجمة : جميل ارشيد

ان مسرحيات بريخت الاولى تبدو [...]سبة نوعا ما ، ولكي نفهم مسرحياته [المت]اخرة فهما جيدا ، افرط سباستر [في] تبسيط تصوير بريخت لجاليليو من بين [الا]شياء الاخرى ، بل لعله استخف [بم]راجعة المفهوم الاساسي في الترجمة [ال]ثالثة للمسرحية . اما في الفقرة الثامنة [م]ن المسرحية كما تركها بريخت فلا يبرز [ا]ي سؤال عن الحديث في المشهد الرابع [...] باعتباره «عرضيا» او عن طبيعة جاليليو باعتبارها معرضة «بالتلهفطلمبع الحسية» تعريفا ملائما ..

ان انغماس جاليليو في الامور الحسية ولذاته واخلاقه الشريرة العرضية — كما في مادة المغراب — هي بعض ظواهر شخصية متعددة الجوانب . ثم اننا نواجه ايضا الرجل المثالي الذي يزعزع ايمانه بالعقل البشريساجريدو النزاع الى الشك باعتباره انسانا [...] انجا :

«انني اومن بالانسانية ، وهذا يعني انني اومن بفطرتها السليمة . وبغير هذا الايمان لن تتوفر لدي تلك القوةحتى انهض في الصباح من فراشي» ثم هناك الانسان المتفائل الذي يعلم الراهب الصغير بانه العلم والصناعة سوف يضمنان تعويضات كبيرة لايمان الناس العاديين المفقود اذا ما سمح لروح الشك ان تتسع دائرتها . وفوق ذلك كلـه هناك جاليليو الذي يؤكد :

«اقول لك ان من لا يعرف الحقيقة فهو معتوه ، ومن يعرفها ويقول انها اكذوبة فقد ارتكب جريمة !»

ان الحقيقة التي تدفع جاليليو كي ينكر معتقداته ، لم تبرهن على افتقار في المسائل الاخلاقية ، بل في ضعفه الانساني . وقد برز ذلك في وصفه لعودته من التحقيق («التي تغيرت على اثر محاكمته الى درجة عدم التمييز») .

تعتبر ادانة جاليليو لنفسه تطورا شرعيا للشخصية التي سيطرت في المراحل الاولى من المسرحية وهي متناقضة . غير ان غالبية التصويرات الدرامية الاخرى التي تتجاوز الاشياء الظاهرية ، تشملها التناقضات .

وفي نقده لذاته يبدأ جاليليو باثبات وجهة نظر عن غاية العلم كي يرد على حجة اندريا الذي جاء لينظر الىالموضوع نظرة مخالفة باكتشافه ان جاليليو قضى جل وقته تحت الاقامة الجبرية في منزله ليكتب — الرسالة — ويكتب نسخة سرية عنها باعتباره اول من نبذالانكار ولما يؤكد له جاليليو انه تخلى عنالخوف من الالم الطبيعي ، اكثر مما تخلى عن التقدير الهادىء لاخلاق جديدة ، فقد اخفق ولكنه يعلن :

«ان العلم يعرف وصية واحدة فقط : «العطاء للعلم !»

على اي حال ، يعترف جاليليو انه خدع العلم . فقد حاول ان يبرهن في البداية على ان تاجر الاصواف يهتم بارباحه وبازدهار تجارة الاصواف ، وبالمثل ينبغي على رجل العلم ان يرى نفسه مسؤولا عن تقدم العلم وعن ترويج قضية تطور العلم في المجتمع ويبدو انه لا يعني بالعلم ، العلم الصرف فحسب بل بروح الشك ايضا :

«فلكي تتيسر معرفة كل شيء لكل انسان ، تعمل العلوم على جعلهم متشككين» ولقد شاعت روح الشك في عصره لاول مرة بين الناس الذين وجدوا «تحت ضباب لؤلؤي من الخرافة والكلمات المهجورة» لكن من يرى الان بصيص امل حينما يحولون مقاريبهم عن ستائرهم ؟ انهم اولئك الناس القساة الاناتيون الذين سخروا افراض العلم بجشع لمصالحهم الخاصة والذينشعروا ضمنيا بان نظرة العلم التافهة قدهوجمت على مدى الف عام ، غير ان التعاسة المصطنعة يمكن ان تزال بوضوحبازالتهم عن الوجود» لكن النقطة الاساسية في نصف الحديث الاول تبين ما يلي :

— ان حركات النجوم قد اتضحت لكن حركات اسياد معظم الناس لا تزال بلا احصاء والكفاح من اجل قابلية قياس السموات قد حظي من بعد شك ، الا ان كفاح ربة المنزل الرومانية من اجل الحليب قد ضاع من خلال الايمان . ثم ان العلم يهتم بميداني المعركة .

وعلى الرغم من وجود بعض المواقف العرضية في المسرحية فان هذا هو اوج البحث الذي يدور في المسرحية بشكلعام من الحديث الرئيسي الاول في الكشف للناس العاديين بان للحكام اقداما مثل اقدامنا . الى الرد الذي وجه الى الراهب الصغير في المشهد الثامن الى الحديث الهام الذي جاء على لسان المحقق حيث :

«قد يفكر احدنا : ما هي الفائدة المرجوة من علم غامض،كعلم الفلك ؟ افليست كل الادعاءات متساوية حول حركة تلك الكرات ؟ لكن لا احد من اهل ايطاليا ، حيث ينزل معظمهم الى مستوى صبية الاسطبل ، يثرثر حول شكل فينوس كنتيجة لمثال هذه الفورنسية الاثمة . ولا يوجد احد من سكان ايطاليا لا يفكر في نفس الوقت باشياء اعلنت عنها المدارس والسلطات انها قيد الاجابة واصبحت بمثابة عبء ثقيل .ثم ماذا يحدث لو ان هؤلاء الناس ضعيفو البنية والذين يميلون نحو كل تطرف امنوا فقط بارائهم العادية الذي يدعو اليها هذا المجنون كي تكون محكمة الاستئناف الوحيدة ؟»

كذلك يرى مناهضو جاليليو فيالنتيجة بانها الانقلاب المتوقع للنظام الاجتماعي بوساطة العلم ، وان صحة هذاالموضوع التاريخية عن ثورة اجتماعية تتصل بثورة فلكية هي تحت قيد الاستفهام .

اذن ما هو المبرر التاريخي مثلا في نسب بعض الافكار الى مطربي عيد المساخر — الكرنيفال — سنة ١٦٣٢ ؟

منذ الان سيبدل الله الباري السبيل المكسي وستخضع السيدة الان وتتقرب الى وصيفتها .

وتستشهد مارجوري نيكلسون وسانتيلانا بالثورة الشعبية وبالوضوح في الشعر والنثر باعتنائهما في نشر كتاب جاليليو عن علم الفلك الذي صدر سنة ١٦١٠ .

ان وجود الاغاني الشعبية يجلب نتائج ثورية من تأثير علم الفلكالجديد الذي ظهر على نحو اقل ثلاثنا سنة ١٦٣٠ ومع ذلك فان اهمية مثل هذا النوع من الموكب الكرنيفالي في التعبيرعن الفكرة الشعبية لا يرقى اليها شك . لكن شيئا ما قريب من فكرة الاغنية الاساسية قد سرى في فكر القرن السابع عشر هو ان علم الكون الجديد الذيضم ضمنيا وبصورة لا يعتريها اي شكفوضى اجتماعية وفردية فوضوية ، وهو موضوع بحث الفقرة المشهورة من «تحليل العالم» حيث :

كل شيء في اجزاء .. وكل تماسك ينطلق ..

وكل مؤونة وكل علاقة والامير والمرؤوس والاب والابن ..
اشياء نسيت ..

لان كل انسان يفكر لوحده بانهتوصل كي يصبح ابا الهول !

ومما يقبل الجدل انه حتى لو كانت الفترة — الكرنيفالية — لا تاريخية بمعنى انه لا يوجد اي كرنيفال خاص اخذ مكانة ، فان بريخت لم يخلق صورة مضحكة عن التاريخ بتصوره حادث ما ، غير ان عملا كهذا كان متوقعا وان لم يكن في فترة حقيقية ، لذلك نجيز له ما هدف اليه شيلر في مسرحيته — ماري ستيوارت — في خلق مواجهة خيالية بين اليزابيث وماري . على اي حال يتخذ المعنى الاخلاقي اسبقية التصوير التاريخي . لكن ما هي النتائج التييمكن ان نستخلصها عن الكرنيفال ؟

طبقا لما جاء على لسان العلامة زيمرمان ، اعتزم بريخت اثارة ردمتكافيء المشهد . وقد تقرر وجود تلك الفترة الانفة الذكر كي تبين ان نتائج الريبة السائدة بين الاغلبية من الناس هي بمثابة فوضى . وتظهر لعنة جاليليو لروح الكرنيفال في المشهد الحادي عشر كانها من ابتداع بريخت الخاص ، كما يجب ان نتقبل الاتهام الذاتي في المشهد الرابع عشر بتحفظ ، لان المتفرج حسن التمييز يجب ان يتحمل في ذهنه نتائج التشكك بين الجهل والاحساس بان جاليليو الذي انكر كان اكثر واقعية من جاليليو الذي اراد ان يقف بحزم . وقد يكون لدى بريخت تحفظات بخصوص موقف الاغنية الشعبية ، ومن الجائز الا يكون قد عرف الثورة ببساطةالانقلاب الفوضوي الذي يتمثل فيها . وقد اردنا ان نظهر ان الانكار هو خارج عن السؤال ، كما تشير الى ذلك بعض عروضه المتعددة .

فمثلا في ملحق الترجمة الامريكيةرفض اراء علماء الطبيعة الذين قالوا له ان الانكار قد اخذ شكل المحسوس لانه لم يمكن جاليليو من الاستمرار بعمله :

والحقيقة ان جاليليو قد اثرى علمي الفلك والفيزياء في آن واحد باسقاطه جزءا كبيرا من اهميتهما الاجتماعية» .

ومن ناحية اخرى فان الراي القائل بان الشك العلمي يمكنيل يجب انيسمح له بالتسرب خلال المجتمع هو امر زائد عما كتبه بريخت في مكان ما ليس من فترة طويلة من الترجمة الامريكية وذلك في «المجموعة الاراء المختصرة عنالمسرح» سنة ١٩٤٨ التي تحمل اصداء مهمة عن المسرحية :

«ان السبب الذي يكمن في عدم تسلل طريقة التفكير والاحساس الحديثة الى غالبية الناس هو انه على الرغم من نجاح العلوم في تسخير وتسلط الطبيعة فقد اوقفت من قبل طبقة مهدت لهذه الغالبيةسبيل القوة كي تفعل في حقل اخر ، حيث مازال الظلام مخيما خاصة في العلاقات التي لم تكن قائمة بين احد خلال عملية التسلط والتسخير تلك . والتقرب الجديد من الطبيعة لم يطبق في المجتمع» .

او «ان الطبقة البرجوازية تعرف جيدا ان نظام حكمها سوف يقترب من نهايته اذا ما قاومت النظرة العلمية مشروعاتها ، وهكذا فان العلم الجديد الذي تاسس منذمائة عام ويهتمبشخصية المجتمع الانساني قدولد في النزاع القائم بين الحكام والمحكومين» .

عند ذلك يتبين ان من غدر بمجاليليو في المسرحية هو العلم بمعنى علم المجتمع الذي يعني حسب راي بريخت — الماركسية — وتظهر انتصاراتالعلم الجديد عندما ينقل اندريا الرسالة الى ما وراء الحدود غير ان تسلل العلاقات الاجتماعية بوساطة التفكير العلمي خلال عصر من العلم قد ارجىء

وينبغي لنا الا نقبل بمعادلة بريخت بين الماركسية وعلم الاجتماع كي تقدر بان رايه عن جاليليو هو راي مخادع .

وعندما يتحدث عن القنبلة الذرية باعتبارها اخر انتاج قدمه جاليليو للعلم واخر اخفاق للمجتمع فانه يرى به مسئولا لسببين :

١ — انه ساند العلم الذي ابتدع القنبلة الذرية .

٢ — انه اخفق في تفسير علة التفكير العلمي حول العلاقات الاجتماعية التي يمكن ان تكون قد خلقت عصرا مثاليا من العقل كان من الممكن الا تصنع فيه القنبلة على الاطلاق .

الا انه من المالوف للنقاد ان يصدروا الحكم المسرحي على جاليلو كحكم تاريخي بسيط حيث « ان رأي جاليليو هو انه لا يعيش الناس اليوم في عصر العقل لانه في لحظة معينة في القرن السابع عشر قد انكر جاليليو » او « ان بريخت يدعي في تلك اللحظة المعينة ان فترة كاملة من التاريخ الاوروبي تقاوم فشل الانسان » .

لكن بريخت يتحدث بعد كل شيء عن عصر العقل الذي يمكن ان يكون قد بدأ بجاليليو باعتباره خطيئة العلم الحديث الاصلية — ولذلك ليست الخطيئة الوحيدة على ما نظن — وخطيئة القنبلة الذرية باعتبارهاالانتاج النهائي اكثر من كونها نتيجة عمله المباشرة . وان كان يؤكد ان هناك عائقا في سبيل العلم كنتيجة للعمل فانه على صواب بقدر اهتمامايطاليا بذلك . ويدعي سانتلانا بان هذا الامر يشير الى تدهور — الحركة العلمية الشاملة في ايطاليا — وتلاشي الحضارة الفلورنسية من التاريخ لكنها تشمل ايضا — ان اهتمام جاليليو بريخت كان اقل بشكل يمكن تبريره بالنسبة لمصير العلم نفسه — وبطبيعة الحال كانت النتيجة بالنسبة لبريخت اكثر ايطالية وكان للعلم اكثر مما « للعلم نفسه » . اخيرا ، بقدر تالق عجلة المسرح بامكانية اخضاعها الى الراي فان الراي يتعلق بالحاضر اكثر مما يتعلق بالماضي .

وعندما نصبح وجها لوجه امام تكامل المسرحية فاننا نجد انمعضلات جاليليو هي كمعضلاتنا لا يسمح لها بان نكون عرضة للتعبير او للمديح بسهولة . « وعندما يصبح المرءوجها لوجه امام موقف ما ، فانه نادرا ما يندفع كي يقرظ جاليليو او يذمه » .

وهناك صورة المعنى الاخلاقي يعتبرها حتى اشد المعارضين لسياسة بريخت او اكثر نقاد بساطته المنفصلين انها شديدة التاثير هي :

ان جاليليو يعزل في المشهد الرابع عشر اخفاقهبمساعدة الفقير فيالصراع من اجل الحليب ولم يستطع انيعزى من نجاحه في العلوم البحتة ، وهو امر ذو صلة وثيقة بعصر خطا خطوات واسعة في استكشاف الفضاء واغلبية سكانه تعاني من الجوع .

وعندما يتوقف اندريا في المشهد الاخير بقصد السلب عند الحدود الايطالية يجد الوقت كي يحصل على ابريق من الحليب لامراة عجوزويحاول ان يبدد الفكرة بانها من الجائز ان تكون ساحرة .

ان « حياة جاليليو » كمسرحية تاريخية جيدة يجب ان تنتهي بتركناعند احد الحدود اكثر من ان تضعنا في الماضي . وكغيرها من المسرحيات الاليزابيثية تعتبر بمثابة تاريخ علمي يتطلب تفسيرا مفصلا عن رسالتها . وعلى عكس التواريخ الاليزابيثية فان لها متطلبات الى درجة ما من الدقة التاريخية في المفهوم الحديث . ثم ان اي تقدير للتأييد الواقعي لتفسيرها التاريخي لن يجعلهامسرحية جيدة . او يجعل المعنى الاخلاقي مقبولا بالضرورة . لكن لما تزن الادعاءات التاريخية ولما كانت معظم الكيفية الاخلاقية هي اخلاقية مزوجهة نظر تاريخية فانه من المرغوب فيه ان — التاريخ — لا يجب ان يكون محاكاة مضحكة .

نامل ان نكون قد خطونا خطوة واسعة في الكشفعلى ان —التاريخ— في المسرحية ليس محاكاة مضحكة وان نكون قد اوجدنا حجة مقنعة بالنسبة للمعنى الاخلاقي الى درجة من التعقيد والازعاج اكثر مما تظهر على اساس انها معقدة ومزعجة كي تكون امانة ادبية وتاريخية معا .

حــب

شعر : نــاجى ظاهــر

احبيتـك
حب نهاية هذا الليل لضوء الفجر القادم
احبيتـك
حب الشجر الراقد في العتمـة
لتحـرك عصفـور
احبيتك في لون جذوع الاشجار
وفي اشراقة هذا النور
يا من تحتلين هنا الافق تجلـي
فلاجلـك اخرج من نفسـي
اتخلص من هذه الاحزان
اصبح انسانا اخر
يا هذا الغيم القادم
ناشدتك ان تبعث محبوبي
في كل مكان مـن جسدي
ناشدتك ، فابعث محبوبي
في هذا الفجـر
فهـذا الفجر انـا
وهذا القادم انت

التقـدمـة .. !

اقصوصة ميلادية عن الانجليزية

بقلم : نديم نغمة بطحيش

كان ذلك في صبيحة يوم الميلاد .

المنشدون يرسلون العاتهم اليءاذان المصلين ممتزجة بانغام الارغنالرخيمة ثم تذوب الالحان والانغام بعيدا في ظلام الليل ، على الطريق .

الثلج تساقط حتى غطى كل الماشي المحيطة بالكنيسة ، وفي الداخل قرع الجرس فبدا الكاهن صلاة العيد ، صلاة نصف الليل ، لجمهور المصلين الساجدين في خشوع ، والملتمعة وجوههم السعيدة بروح الموسمالمبهجة .

× × ×

كان بين المصلين فتاة ، لم ترتسم على محياها بهجة العيد بقدر ما عبرت اساريرها من الاغتمام او قلق من اضاع شيئا عزيزا ويسعى بكل جوارحه للعثور عليه ، ان كان ذلك في مقدور البشر .

انها تفتش في صفوف المقاعد المزدحمة عن وجه احد الذين احبتهم ، ولما تحققت ان «توم» ليس بينالمصلين، اغتمت كثيرا وافلتت من عينيها الكبيرتين الزرقاوين دمعة كانها انتزعت انتزاعا،

ثم تبعتها دمعة اخرى ، ثم اخرى، كانما تفجرت عيناها فسالت دمعاتهاعلى خديها سخينة مدرارة . لم تنشج وهي تبكي ولم تعول ، كما يبكي صاحب الياس العميق . واذا كان للدموع من معاني ، فان دمعات الفتاة «برايد» كانت متوسلة ... استجلت الطفل الالهي ان يمنح «توم» نعمة التحول والارتداد ... فتوم في نظرها ، مارق عن الدين ... كافر ! ، ولقد وعدت المولود الصغير ان يكون ذلك بمثابة «هدية» له في ذكرى مولده ... وانها لتعلم ، في قرارة نفسها ، ان صلاتها لن تذهب سدى ... فهو — الذيوهبها الحياة واسبغ عليها نعمة الايمانوغبطة الحب — لن يتخلى عنها !

منذ شهور ، وهي تصلي ، وتأمل ان يرتد «توم» .. ولانها توسلتبتقوى عميقة عادت اليها افكارها الخبيئة بشأن موضع حبها وأملها : «توم» !

* ■ *

«توم جاكسون» شاب ايرلندي ، مديد القامة ، ذهبي الشعر ، التقت به ، ذات يوم ، قبل سنة ، انسان مرح ، طروب ، حر ، غادر ارلندا قبل ثمانية عشر شهرا . وخلال هذه المدة تخلى عن ايمانه في سبيل ان يرتمي في احضان دنيا المرح والضحك والانبساط القائمة من حوله في كل مكان ولكم حثته وبرجاء وحرارة ، انيعود الى ممارسة واجباته الدينية وأن يبدأ حياته من جديد ، عبثا ! ... صحيح انه في معظم الاحيان ، وعدها بالانصياع وبالعودة الى الحظيرة ، ولكنه اخلفي كل مرة بما وعد ...

● * ●

كرت الايام ، وحان ، اخيرا ، موعد ان يخطب «توم» يدها . لقد احبتهحبا مقدسا ، وعز عليها ان تجيب «نعم» لرجل كاثوليكي ، اسما ، اهمل دينه الذي نشأ عليه منذ الحداثة ، الدين الذي وجدت هي فيه سعادتهاالحقيقية التي كانت عزاء لها في حياتها . ولهذا صلت كثيرا ، وبورع ، من اجل ارتداده بل «ها «قدمت» حياتها لله ، في عزلة دير ، اذا دعا الامر ، واذا كان بدا ان ذا هو الثمن الذي يطلبه منها الله من اجل ارعوائه !

وها هي منذ اسبوعين طويلين لم تقع عليه عيناها ... ذهب يزور والديه في ارلندا ، ولقد وعدها اكيدا ، في اخر لقاء معها ان يعود بعد القداس الاول لصبيحة الميلاد ... وها هو لم يف بوعده ! ...

كانت ، وهي تصت لرخيم الموسيقى والانشاد ، تختلق الاعذار من اجله : لعله تاخر لطغيان الضباب على مركبه ... لعله وصل متعبا من عناء الطريق ... لعله ...

كانت تحدث ذاتها ، وبارقة من الامل تتقد في صدرها ، مؤكدة لها ان الله لن يحجب النعمة عن نفس قريبة من الارتداد !

وعلى حين فجاة ، سمع صريرالباب الكبير للكنيسة ، فافاقت من هواجسها واحلامها ، ورنت بنظرها من حولها ، فاذا «بتوم» يطل من الباب ، وما زال الثلج يغمر شعره الاجعد ، ويلمع على ردائه المشمع . ولكنه لم يرها ، بل توجه بكل بصره نحو الهيكل ، حيث كان الكاهن يوزع القربان المقدس على المتناولين .

كان وجه «توم» مغمورا ، وفي عينيه التماعة من يشعر ، في داخله ، بارتياح عميق ، ومثل هذا تصيب النفس السعيدة . عندئذ تحركت قدماه ، فمشى الى امام ، وعندما حاذى مقعد «برايد» وقف ، كانما هو يشك في ما سيفعله بعد ذلك . وللحال انتصبت «برايد» الى جانبه ، فمشى الاثنان معا نحو الهيكل للتناول المقدس !

ولما عادت الى مقعدها اخذت تقدم الشكر العظيم للخالق على ما اسبغ عليها ، وهنا سحت الدموع بسخاءفوق خديها ، وكان فرق بين دموعها ، وهي قلقة مغتمة ، وبين دموعها ، الان ، وهي تهتف من اعماقها : «الشكر لك يا الهي ، لقد لقيته !» ، ولم تحاول ، هذه المرة ، ان تمنع تسكاب دموعها ، ولم يعلم سوى الله وذاتها ، شدة المعركة التي شنتها في داخلها ، وربحتها ! ... ربحت المعركة لان الطفل الالهي ، قبل تقدمتها الصادقة وجازاها بمثل نيتها .

● * ●

فيما بعد ، بينما هما يغادران الكنيسة معا ، يدا بيد ، لم ينبس احدهما ببنت شفه ... ولكن الاثنين ادركا معنى هذا السكوت !

تعليقـات عن كلمات قيلـت فى نهـد اسـواره وقصيـدة

بقلم : فرحات فرحات

كان من الواجب علي الانتظار قليلا حتى تتجمع عندي كل المقالات التي كتبت عن مجموعة الشاعر وهيب وهبة « نهد اسواره وقصيده » في محاولة مني لتقييم الكتاب على ضوء ما نشر والخروج باستنتاج عن مقدار نجاح او سقوط المجموعة المذكورة خاصة وان الشاعر قد قدم لنا سابقا مجموعتين اولها الملاك الابيض ١٩٧٤ وهدايا وقبل عام ١٩٧٥ .

من الملاحظ ان الفترة الاخيرة قد شهدت عديدا من الكتب الشعرية التي ظهرت الى الاسواق ، ومن الملاحظ ايضا ان مجموعة نهد اسواره وقصيده كانت اكثر المجموعات هدفا للتعليق والدراسة . وهدف هذه المقالة هو معرفة ما اذا كانت المجموعة تستحق هذا الاهتمام الذي قدمه الشعراء والكتاب الذين يمارسون مهنة النقد ، لذلك سوف اعبر سريعا الى المقال « التعليق » الاول الذي نشر في جريدة الاتحاد بتاريخ ١٨ اذار ٧٧ بقلم محرر الصفحة الادبية الشاعر حنا ابراهيم . يناقش الشاعر هنا المجموعة بموضوعية من حيث كون القصائد تخرج عن نطاق السياسة انه يتعامل مع المجموعة بنوع من التهذيب المقصود ، ويطلب من وهيب الاهتمام بهموم الحياة . كل هذا جميل ورائع ولكن اين مناقشة قصيدة الحب من ناحية الشعر ؟ هنا يكمن التعليق فقط . قد يكون الموضوع غير ملائم للشاعر حنا ولكن تبقى قصيدة وهيب خارجة عن النقد ، لماذا ؟

التعليق الاخر صدر عن الناقد والاديب عبد الرحمن عباد ، وعبد الرحمن يحترم كتابة الشاعر حتى قبل تلك المجموعة فقد كتب الناقد على المجموعة الاولى والثانية وهو يؤكد دائما على شاعرية وهيب من حيث رشاقة العبارة وجمال الصورة . وفي مقال « نهد اسوارة وقصيدة » يقول الكاتب عبد الرحمن : « ان الشاعر في كل ما يكتب يتعامل مع امراة ، انه ينام على مخدة هي امراة ، وياكل ويشرب امراة ، ويلتحف بشراشف هي امراة ، كان ديوانه امراة بكل ما يحمل التعبير من مجاز » . هذا المقال نشر في الانباء بتاريخ ١٥-٤-٧٧ . ولم يستطع الاستاذ عبد الرحمن ان ينهي مقاله هذا دون ان ياتي على ذكر نزار قباني ، فذكره هنا كان متوقعا ووارد في الحسبان . وما دام الكاتب عبد الرحمن يذكر ويحق ان « نزار » هو شاعر المراة في الدول العربية فما يمنعنا لو اطلقنا على صديقنا وهيب لقب شاعر المراة في اسرائيل ؟ وفي نهاية تعليقه يحث الكاتب عبد الرحمن الشاعر على كتابة القصة وانا اساله ببساطة كيف يستطيع ان يحكم على تجربة لم تولد ؟ وفي عدد الزهرة « عدد ٦ نيسان ٧٧ » كتب الشاعر ميشيل حداد تحت عنوان « المجموعة الثالثة لوهيب وهبه » تعليقا شعرت من خلاله ان «الميشيل» قد تخطى مرحلة النقد الشكلي الى النقد الموضوعي فهو يقول : « هل تحمل الكثير من القصائد الموزونة المقفاة في ايامنا هذه ما يكتبه العديد من شعرائنا مثل هذه الصور ! » . اننا نلاحظ ان كل ناقد يركز عند وهيب على الصور الشعرية التي يحسن استخدامها .

وننتقل الى مقال الاديبة انطوانيت مخول الذي نشر بتاريخ ٦-٦-٧٧ في جريدة الانباء تحت عنوان شعري مهيب : « حب الوهيب جلالة وسعادة ان لا يروم عن الصواب بديلا » . لقد دافعت عن كل كتابات الشاعر دفاعا صادقا عن القلب حيث قالت انه لا يمكن ان نحاسب الشاعر على انه يكتب لنا في موضوع الحب بل يجب ان نحاسب الشاعر على القصيدة وان كانت دون المستوى المطلوب . وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الاستاذ سليم البصون بتاريخ ١-٧-٧٧ وكان دفاع الاديبة انطوانيت خوري مخول دفاعا جريئا مبررا ومسببا وانا معها وانا معه . وانا اضيف باني معك ومعها ومعه في كيفية اللجوء الى محاسبة الشاعر دون الاقلال من كونه شاعر الحب في مجتمع نظمه وتقاليده تميل الى كبت كل ما هو اباحي في الحب .

اما الاستاذ فايز الكردي من عكا فقد كتب مقالا تحت عنوان « قراءة في ديوان شعر » حيث يتساءل فيه : « هل يجوز لنا حصر افاق الحياة في عالم المراة فقط ؟ » قد يكون في هذا التساؤل ما يبرره ولكني اريد ان اذكر الكاتب اننا حين نذكر المراة لا نحصر الحياة في نطاق ضيق كما يتصور البعض بل ندخل في اعماق الحياة . هل نستطيع ان نتصور بيتا بلا امراة ؟ هل نستطيع ان نتصور مكتبا بلا سكرتيرة ؟ وهل نستطيع ان نتصور مصنعا بلا عاملات ؟ وهل .. وهل ؟ ان الشاعر محمود درويش يرى الوطن باكمله من خلال امراة . ولا داعي لان نذكر ايضا ان نظرية فرويد النفسية قائمة في الاساس على علاقاتنا مع الجنس الاخر ، وبالشعور اللاوعي فاننا نتعرف يوميا في امورنا الكبيرة والصغيرة على اساس اثبات رجولتنا وارضاء المراة . ولكن هذا لا يعني ان لا يقلل وهيب من رؤية المراة كشريكة للمخدع فقط ، بل واجب عليه ان يصورها كانسانة وكام وكعاملة لها ادوارها الاخرى . ويضيف الكاتب فايز الكردي ان وهيبا تلميذ عند نزار قباني ومرة اخرى يقول « كما قال استاذه » والمقصود نزار قباني . لا اذكر ان وهيبا قد تتلمذ على يدي نزار .. وان فعل فقد فاتني ذلك ونزار على اي حال ليس استاذا لوهيب كما انه ليس استاذا للكاتب فايز الكردي . كل ما في الامر ان الموضوع واحد ومزرعة الحب تسع كل العشاق .

الكاتب فهيم ابو ركن يطالعنا بنقد للديوان من على صفحات جريدة الانباء بتاريخ ٢٢-٧-٧٧ تحت عنوان « البداية جرح والنهاية غربة » يحاول فيه التركيز على غربة الشاعر ويقارن بين سراديب القرية وغربة المدينة . وبعد الاعتراف بقيمة المجموعة ، يلوم الشاعر لانه يستعمل كلمات افرنسية او اسلوبا ماخوذا عن اللغة العبرية ويذكر من بساتين القرية وجمال فتياتها . كل هذا ليس غريبا عمن قرا شعر وهيب فقد قدم لنا مزارع الحبق والجوري وسنابل القمح وازرار الفل لكن في هذا الديوان يحاول من خلال قصائده الخروج عن نطاق المحلية .

كتب الاستاذ ابو الطيب مقالا بتاريخ ١٩ر٨ر٧٧ عن المجموعة قال فيه : « الموضوع الذي يكتب فيه وهيب شاذ نسبيا عن موضوعات شعرنا المحلي » وقد رد على هذا المقال الشاعر مجيد حسيسي بتاريخ ٣٠ر٩ر٧٧ تحت عنوان « المومس الكادحة والشعر » دافع فيه عن اسلوب وهيب الشعري وعن جراته في خوض دائرة المراة . اما الشاعر فاضل جمالعلي فقد استعرض المجموعة من على صفحات الاتحاد بتاريخ ٣٠-٩-٧٧ قال فيه : « وهيب هو شاعر استطاع ان يختار خطا مميزا ولونا شعريا جعله يقف في مهب ريح عاتية بسبب كتابته لشعر الغزل فقط » . اريد ان اهمس فياذن صديقي فاضل انه لو عاش وهيب في غير هذه المنطقة واتبع اسلوبا خاصا لوجد المديح على قدرته في اتباع اسلوب خاص .. ! ولكن قصيدة السياسة تكاد تكون الوحيدة لدينا وهذا لاننا نفتقر الى صحافة حرة مستقلة .

وكلمة لا بد انتقال — كتبنا الشعرية التي نشهدها اليوم تغيرت كثيرا في مبناها وشكلها ، تطورت واتخذت طابع الزمن الذي نعيش فيه ، لكنها ظلت تشبه القصيدة القديمة من حيث تنويع المضامين المحتوية عليها .

ان « نهد اسوارة وقصيدة » يحتوي من الصفحة الاولى فيه وحتى الاخيرة على موضوع واحد : المراة والحب . والشاعر وهيب يقول : لا يمكن انارغم نفسي على كتابة ما لا اجيد كتابته بصدق ولا اسخر شعوري في غير موضعه حتى لا يكون مصطنعا وجافا . لا اعتقد انه يحق لنا ان نملي على الشاعر ما يكتب .. يحق لنا فقط ان نناقشه فيما كتب وهذا ما فعله بعض النقاد وتجاهله البعض الاخر .

واخيرا ، لا حاجة لتكرار ما قيل عن ديوان وهيب الاخير ولكن لي اضافة : لو حرص وهيب على مزج رشاقة العبار المتيسرة لديه بالاوزان الشعرية لكان اروع من كتب قصيدة الغزل عندنا .

افكــر فيــك ..

شعر : د. مازن بدوي عبد المجيد — نابلس

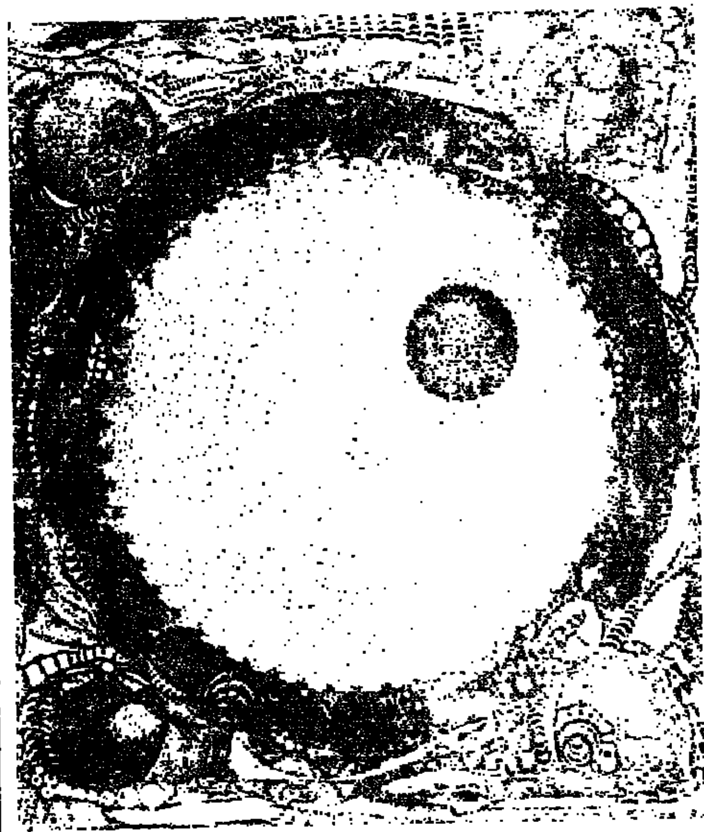
افكر فيك يا حبي
افكر فيك ...
افكر فيك .. لا انسى
ولن انسى
لقاء الليله الحلوه
افكر فيك ... يا حلوه
وبين غيوم افكاري
وذكرى روعه الليله
يردد قلبي المشتاق
كل مساء ... كل صباح
يردد اسمك الغالي
يقول : — ...... (صباح)
(صباح) .... اميرتي الحلوه
(صباح) .... حبيبتي الطفله
افكر فيك ... يا طفله
افكر فيك

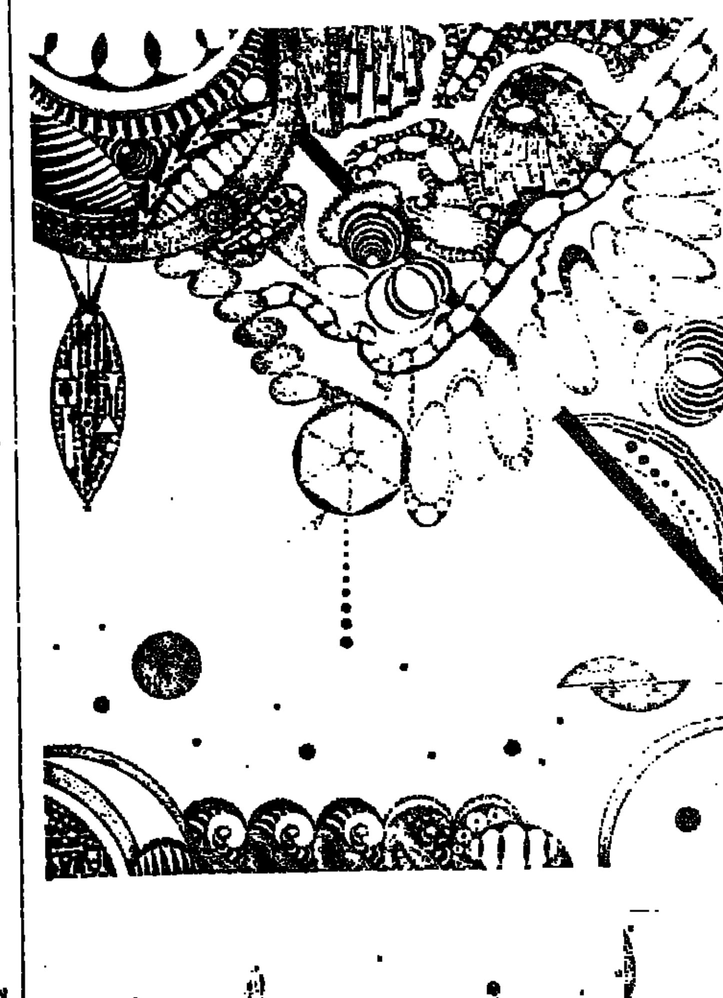
* * *

افكر فيك
افكر فيك ... في صحوي
افكر فيك .... حين انام
وانكر شعرك الليلي ..
كيف يموج في استسلام
مثل اللحن والغنوه
فهل انساك ... يا حلوه ؟
وهل انسى علاقتنا
وعامان من العشق
وما عشناه من شوق
وادعو حبنا ... نزوه !؟
محال ... محال ... يا حلوه !

* * *

افكر فيك
افكر فيك ... يا قمري
واحسب كم تلاقينا
وانكر كم تواعدنا
بأن نبقى مدى الايام ...
ملتصقان ... ملتصقان
فتملأ مهجتي الاحزان
وتغمر اضلعي النشوه
فاحزاني ... لانا اليوم مفترقان
كان لم نلتق ... ابدا
وقصة حبنا ... أوهام
واما نشوه الوجدان
لاني كل ثانيه
افكر فيك ... يا حلوه
ولم يغتالك النسيان
وسوف اظل كل مساء
سوف اظل كل صباح
اردد اسمك الغالي
لقول : — ..... (صباح)
لن انساك ... يا حلوه !
لن انساك ... يا حلوه !





الرسام عبد الله القرا
عصفور الحرية والسلام

انها السجادة التي صممها الرسام عبد الله القرا وحاكتها فتيات من دالية الكرمل بلد الرسام وهي معلقة على جدار قاعة الضيوف في بيت رئيس الدولة في اورشليم القدس . والتصميم يمثل عصفور السلام والحرية يرفرف بجناحيه مطمئنا ومنطلقا . انها من بين عشرات اللوحات لكبار الرسامين العالميين .

والرسام عبد الله يملك منزلا في قرية الفنانين عين حوض حيث ابتدا دراسته الفنيه التي واصلها في المعاهد الفنيه في باريس ، منذ سنة ١٩٦٥ . ومنذ ذلك الوقت وعبد الله لا يستقر في بلده ، فبرنامجه السنوي يبدا في الولايات المتحده حيث يقضي ثمانية اشهر يعمل في استوديو خاص به وما ينتجه يسلمه موزع مسؤول يقوم ببيع رسومه ولوحاته .

بعد ذلك ينتقل الى اوروبا حيث يلتقي بزملائه الرسامين يتحدث اليهم ويتجول معهم ويشاهد اللوحات الجديدة للرسامين الذين عمل معهم اثناء دراسته وبعدها .

في اسرائيل يقضي عبد الله شهرين من ايام الصيف في داره في عين حوض وبين اهله في دالية الكرمل .

اقام عبد الله العديد من المعارض في عدد من العواصم والمدن الاميركية والاوروبية وفي اسرائيل ايضا ، وله ايضا في المعارض الدائمة في المانيا والولايات المتحدة العديد من اللوحات المشهوره والتي لفتت انتباه الزائرين



مـع هـاني خشيبون
« احلى دنـي والطـف بـلاد بلادنـا »

في كفر كنا بلد الرمان والمسيح والعجيبة الاولى ، سهرنا مع فنان شاب برزت مواهبه الفنية في اكثر من مجال واحد . وفي فترة قصيرة من الزمن .

انه هاني خشيبون الصوت الذي انطلق منذ قرابة سنتين ، فاعجب مستمعوه وشجعوه واخذوا يواظبون على دعوته في احياء مختلف الحفلات الغنائية على المسارح وفي البيوت في كفر كنا والناصرة ، حيفا وام الفحم وفي عدد اخر من القرى العربية المجاورة .

يقول هاني :

– بدات اغني في حفلات المدرسة ، الحفلة النهائية التي احييها للمدرسة كانت حفلة التخريج من الصف الثاني عشر الذي كنت احد تلامذه . لقد كانت حفلة الوداع ، وفيها غنيت من كل قلبي باحساس لا مثيل له ، فقد كنت اشعر انني ساانقطع عن هـذا المعهد الذي رعاني مع ابناء صفي مدة ١٢ سنة متوالية .

ويستطرد هاني حديثه فيقول :

– كانت هذه الحفلة بداية انطلاقي الفني في مجال الغناء ، وكنت ايضا قد خطوت خطوات واسعة في العزف على العود ، لم ادرس العزف لدى اي فنان درست اصول الموسيقى الشرقية من الكتب وتعرفت على المقامات ثم رايت ان باستطاعتي ان اجمع حولي عددا من العازفين اتمرن معهم والبي دعوة من يشاء ممن لديه اية مناسبة فرح وانس ، ثم توالت الدعوات فظهرنا في كثير من المناسبات في كفر كنا وفي خارجها .

– ماذا اسميتم فرقتكم الشابة هذه؟

– البطاقات التي طبعناها كتبنا عليها : « فرقة ليالي الافراح » كفركنا – هاني خشيبون ، وهنا احب ان اذكر اسماء العازفين فيها : على العود زاهي غريب ، وعلى الكمان وجيه سبيت وايلي صفوري وضابط الايقاع سهيل جرايسي وجريس مطر ، اماانا فاغني واعزف العود ايضا واريح من يتعب على باقي الالات .

وعن اللون الذي يغنيه يقول هاني :

– المطرب الذي عرفت بانني اردد اغانيه بلا تحفظ هو المطرب وديع الصافي .. لا اجمل ولا ادفا من اغانيه هذه التي تنساب كانسياب الجداول في الليالي المقمرة ، احس حين اغني من اغانيه كانما انا في موقف عبادة ، اسمعه يغني :

بلدي يا قصة الجداول يا لون الفرح
يا ملعب عصافير يا حكاية نواطير
مغمرة بقلوب مليانه
ومزينه بزهور وغناني
ودروبها حكايات
وسطوحها مرايات
الى ان ياخذ الصافي في التغني بالامجاد :
المجد معمرها مزنرها
حليانه حليانه عالريح

ونستمع من هاني الى اغنيات فردية : عتابا وميجنا ومواويل واغنيات معروفة لمطربين جدد .

ونعرف ايضا ان لهاني هوايات اخرى مثل الرسم والزخرفة والديكور وهو الان يعمل في ترميم سور كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في قريته

يتطلع هاني بعد ان ظهر في برنامج نادي هواة الفن الاذاعي وفي برنامج نجوم الغد التلفزيوني – يتطلع الى ان يظهر في برنامج من ليالينا . واعتقد ان هاني جدير بهذه المهمة الفنية التي اعتقد ان المسؤولين عن هذا البرنامج سيرحبون به كاحد المطربين المرموقين الصاعدين . كما يتطلع الى مزيد من الدراسة الفنية الجادة .

كلمات تبحث عن ملحن
لا تعاتبـو ولا تزيـدو همـو

لا تعاتبـو ولا تزيدو همو والعتاب
جننو ما بغفا بلياو من كثر السهاد

ليش بتجورو عقلبو بالعذاب
ليش بتصدقو للغير .. لمدري رماد

روحو دليلو وقلبو يشهد بالصواب
وان كان بتجورو ما بوقف علىالحياد

عيوني ماتغفا مليح الا بالهداب
والقلب ناطر .. والربيع صاروبعاد

وان كان طول فرقتوا او طول غياب
ما بقول انو راح وبزيدو عناد

وان كان حدا بيقول تاهو هالحبآب
حبي انا نبعو ومبطن ينشف هالمداد

اسمي انا كتبتو بقلبو والكتاب
وانكانبدو يغيبويرجع بسبقلمعاد
وان هاد عندربي منجناية هالصحاب
قلبي انا ما بحيد مهما الولف هاد
وان كان قصد تمرين قلبي عالعذاب
معوده ومعوده لحفظ السوداد

احمد عبد الفتاح أسدي
دير الاسد

المطرب احمد مدنية :
الاغنية المحلية لم تصل القمة





محمود خالد مواسي

احمد مدنيه معروف لجمهور العازفين ، ومن المعروف ان احمد مدنيه ذو الصوت الرخيم يعمل في هذه الايام جادا من اجل اظهار الصبغة المحلية على اغانيه . احمد مدنيه يعمل مع الفنان هشام مصالحه والمطرب محمد جميل واصبحت هذه الفرقة تظهر كثيرا في حفلات الطرب والغناء في المثلث والجليل ..

ويقول احمد : انني اعمل واقدم جميع امكانياتي وامكانية اعضاء الفرقة من اجل انجاح المناسبات واصباغ الاغاني المحلية ذو اللهجة المحلية . ويضيف احمد ان التلفزيون والاذاعة لا تقدم الوقت الكافي والمجال الواسع للاغنية المحلية . وان الاغاني المصرية والسورية تسيطر على قسم كبير من الاغاني المذاعة .

وقلت لاحمد : ان ظهور فرقتك بجانب فرقة للرقص الشعبي يكون هذا الطابع طابعا عربيا اصيلا فاجاب احمد مدنيه : انني فكرت بالمدة الاخيرة في امكانية اشراك فرقة للرقص الشعبي ولكن عدم توفر امكانية وجود فرق للدبكة في المحيط العربي واعتقد انه لا يوجد الوعي الكافي ولا يوجد تفهم لاهمية الرقص الشعبي لاسباب تقليدية واسباب اخرى .. ولكنني افكر باشراك فرقة الدبكة لبيت الشبيبة في باقة الغربية .

وعن امنياته للمستقبل قال احمد : امنيتي ان يفسح المجال للمطربين المحليين اصحاب الاغاني الشعبية سهلة الغناء لدى الشعب ، كله يردد تلك الاغنية . وامل ان يسمع المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون هذا النداء ويعطوا الاغنية المحلية صدارتها التي تستحقها .

مـن الفولكلور العراقي
ممنـــوع الغنـــاء

بقلـــم
ابراهيــم عوبديــا

«٢»

في حديثي السابق عن الفولكلور العراقي ، ذكرت ، أن عادة احياء الحفلات في المقاهي ، قد انقرضت شيئا فشيئا ، في العراق ، وقد منع الغناء رسميا ، في اواخر الثلاثينات – في كل المحلات ، العامة الا بتصريحات خاصة ولكن في مناسبات معينة ، اقام المولعون بالمقامات العراقية ، حفلات مقامات ، في نوادي بغداد ، مثل نادي الرافدين ونادي الضباط العراقي ، ودعي الى احيائها الكبار من قراء «المقام العراقي» مثل المرحوم «رشيد القندرجي» والاستاذ «محمد القبانجي» ولا يسعني هنا الا ان اقف ولو قليلا عند شخصية كل من هذين المطربين ، في غنائه .

كان لكل منهما اسلوبه ، في اجتذاب جمهوره اليه باختياره «المقامات» التي كانت تناسب مستوى مستمعيه الفني والثقافي والطبقي ، وتنسجم واذواقهم وعقلياتهم .. فالجمهور الذي اعجب برشيد ، كان يهمه ان يستمع الى صوت رشيد ، يرتفع عاليا بالمقامات التي تعود ان يستمتع بها ، دون ان يعنيه فحوى الكلمات التي يغنيها رشيد . ولقد كان – احيانا – من المستحيل ، على اي مستمع ، ان يفهم كلمة واحدة ، مما ينشده «الرشيد القندرجي» خاصة ، اذا انتقل بصوته الى ما يسمى في الغناء العراقي «بالزيل» وبعضهم يسميه «بالزير» .

اما ، جمهور الاستاذ «محمد القبانجي» فقد كان ولا يزال يتذوق النغم في الكلمة المغناة ، وان يعيش مع الكلمة في تجربتها الشعورية ، وربما كان هذا هو سر اعجاب جمهور الاستاذ «القبانجي» بغنائه ، وتعلقهم به ، فقد دأب «القبانجي» منذ نشأته كقارئ مقام ، أن يهتم بالشعر الذي يغنيه اهتمامه بنغم المقام الذي يؤديه . دون ان يفرط بواحد منهما على حساب الاخر فالكلمة ، كل كلمة ، انشدها كانت كلمة غنائية مفهومة ، والنغم الذي اختاره لها ، كان يبدو وكأنه جزء منها لتسي استطراده الموسيقي وتجانسه الايحائي .

اما الموسيقى التي لازمت غناءه ، فقد كانت اشبه بالظلال التي تتركها ريشة فنان على الصور التي يرسمها في لوحاته !

ان الاستاذ « محمد القبانجي » كفنان يريدك ان تطرب عن شعور بالطرب ، وعن ادراك له ، وان تتذوق ما يقدمه لك ، عن تفهم للاثر الفني ، وعن تجاوب مع احاسيس الفنان نفسه ، وفي تسجيلاته واسطواناته نماذج حية من روائع المقامات العراقية .

الان . لا عجب اذا ازداد عدد المعجبين بالاستاذ «محمد القبانجي» والمولعين بفنه ، ولا عجب اذا فتحت نوادي بغداد ابوابها للاحتفاء به ، وللاستمتاع بغنائه ، ولكن العجب ان تزوي «مقامات القبانجي» بين بقية المقامات ، في «الرفوف العالية» من مكتبة الغناء العراقي ، في حين يلاقي «المونولوج» العراقي المحلي ، والاغنية العراقية الحديثة كل تأييد وتشجيع في بغداد المقامات .

حين نتحدث عن «المونولوج» والاغنية والاغنية الحديثة في «عراق الاربعينات» لابد ان نتحدث عن دور الملاهي ودورها في تشجيع هذين اللونين من «الغناء العراقي» . ففي دور الملاهي هذه – حيث اجيز الغناء بكل اشكاله والوانه – ما اهتم اصحابها بالمقامات العراقية كفن ولا اعتبروها ذات قيمة تاريخية ، بل اهتموا بالفن عامة ، كوسيلة للارتزاق وليس كغاية مثالية ، ففضلوا «المونولوجيست» الخفيفة الدم ، على «قارئ المقام» واجتهاداته الفنية ، وحبذوا «المونولوج» الراقص المرح ، على المقام واوصاله الغنائية وشجعوا الاغنية الجديدة المهلهلة الالحان ، على حساب «البسته» الفولكلورية المبنية على انغام المقامات العراقية !

وهكذا ارتفعت اصوات عراقية كثيرة بالمونولوجات والاغاني لكن الحظ لم يحالف هذه الاصوات في اكثر الاحوال باستثناء صوت السيدة «عفيفة اسكندر» التي اتخذت من «المونولوج» المحلي والاغنية العراقية العصرية ، انئذ ، سبيلها الى الشهرة في المسارح العراقية !

لكـــن ...

«لكل قاعدة شواذ» كما يقولون ، ففي الوقت ، الذي اندفع اصحاب الملاهي في بغداد ، لاستيراد «المونولوجات» و «الطقاطيق» من مسارح القاهرة ودمشق وبيروت ، ومن خلفهم الملحنون العراقيون الذين تحمسوا للاغاني المصرية ، واتعبوا رؤوسهم بمحاكاتها ، نجد في بغداد ، الاستاذ «عبد الغني الشيخ» وهو غير عراقي ، يلحن «بستة عراقيـــة» اي اغنية عراقية ، للمونولوجيست «سهام رفقي» التي كانت تغني «المونولوجات المصرية» في ملهى «الف ليلة وليلة» للمرحوم «يوسف زعرور الكبير» . وقد كان المرحوم «يوسف زعرور» واحدا من كبار العازفين على القانون منذ الثلاثينات .

لم تكن السيدة «سهام رفقي» عراقية ولكنها ادركت أن غالبية مستمعيها في بغداد ، هذه الغالبية ، لاتزال امينة للغناء العراقي وللبستة العراقية الصرفة وان العراقيين يستمتعون باغانيهم العراقية اكثر ، عندما يسمعونها من افواه مصرية أو سورية او لبنانية !

لذا وان الاستاذ الفنان «عبد الغني الشيخ» حين لحن «بستة – ام العباية» لم يكن يعلم ان هذه «البستة» العراقية التي لحنها للسيدة «سهام رفقي» في بغداد ستشتهر لا في العراق فحسب ، بل في كل البلاد العربية ، وانها اي هذه الاغنية ستبقى مسموعة ، كلمات وموسيقى ، في كل مكان حتى يومنا هذا .

اما مطلع الاغنية في اصله ، فكان:

يا ام العباية : حلوه عباتج
يا سمرا هوايه : زينه صفاتج

ولكن هناك من غير كلمات في المطلع او الابيات ، وقد فعلت ذلك ، السيدة «سهام رفقي» نفسها ، في تقديمها لاغنيتها ، في غير المسارح العراقية .

ان المثل الذي ذكرته ، «لكل قاعدة شواذ» والذي انطبق على «ام العباية» كبستة عراقية ، يلحنها موسيقي «سوري» وتغنيها مغنية من «نابلس» في بغداد !

هذا المثل ينطبق ، على نفر ، من الفنانين العراقيين الذين تعاطوا الغناء او التلحين او العزف ، في المسارح العراقية ، وحافظوا ما استطاعوا على الطابع العراقي الاصيل في غنائهم والحانهم وموسيقاهم .

هم امنوا بالغناء العراقي كفن يجب المحافظة على اصالته ، مهما كان الثمن !

كانوا قلة ولكنهم استطاعوا ان يثبتوا وجودهم بوجود هذا الفن ، وما كان ذلك بالامر اليسير ، في ذلك الوسط المادي الذي فرض احكامه ومقاييسه على الفنان في المسارح العراقية .

من هذه القلة ، كان المطرب «حسن خيوكة» الذي غنى المقامات في ملهى «ابي نواس» .

لكن مشكلته ، اعني مشكلة حسن خيوكة ، كانت في محاولته تقليد الاستاذ «محمد القبانجي» في غنائه ، دون ان ياخذ بنظر الاعتبار ، ذوق الجمهور الذي غنى له الاستاذ «محمد القبانجي» في النوادي ، وذوق الجمهور الذي يغني له هو في الملاهي !

لم يكن « حسن خيوكة » اول من قدم المقامات العراقية في ملهى من دور الملاهي ، فقد سبقت محاولته هذه ، محاولات مماثلة ، قامت بها مطربات غنين المقام والبسته المنبثقة من انغام المقامات ، مثل منيرة الهوزوز وصديقة الملاية وسلطانة يوسف وزهور حسين ، والاخيرة من بينهن ، قد اشتهرت بمقام «المدشت» الذي اتسم به كل غنائها . اما شاعرها المفضل ، فقد كان المرحوم «محمد سعيد الحبوبي» الذي ملا ديوانه اغانيها ، واولى قصائده التي غنتها له ، كانت قصيدته الميمية المشهورة :

لح كوكبا وامش غصنا والتفت ريما
فان عداك اسمها لم تعدك السيما
وجه أغر وجيد زانه جيد
وقامة ، تخجل الخطي تقويما

لقد حافظت المطربة «زهور حسين» على طابع المقامات العراقية ، في غنائها الشعر ، والبستة الريفية ، وبلونها الخاص ، في الغناء ، امتازت على سواها من المطربات . ونحن حين نذكرها ونذكر اغانيها الريفية ، نلتقي باغاني زميلها المطرب المرحوم « حضيري ابو عزيز» الذي احب الريف العراقي ، وغنى له اجمل الاغاني الريفية ، منذ الثلاثينات حتى ايامه الاخيرة في السبعينات تقريبا لا يعلم الكثيرون ، ان «الحضيري » هذا ، قد ولد في مدينة الناصرية (وهي من المدن الصغيرة في العراق) لعائلة فقيرة ، وقد كان في مقتبل حياته «شرطيا» ولكنه في اليوم الذي انفصل عن «سلك الشرطة» غنى كهاو في فرقة الاستاذ «صالح الكويتي» الذي كان على اتصال سابق به .

اشهر اغاني المرحوم حضيري ابو العزيز ، كانت اغنيته :

عمي يا بياع الورد
كل لي الورد بيش كل لي .

من الريف ومن عمي يا بياع الورد ، نعود الى بغداد حيث حاول المرحوم «ناظم الغزالي» ما حاوله من قبله قراء المقامات ، من احياء المقامات في كل مكان ، حتى في دور الملاهي ، ولكن محاولة الغزالي هذه ، كانت مفاجأة ، لا لجمهوره في العراق فحسب ، بل له هو ايضا ، فقد اقبل الجمهور عليه كقارئ مقام ومغن ، ومع الجمهور العراقي ، اقبل الجمهور العربي كله يستمع الى المطرب ناظم الغزالي ويردد معه :

قل للمليحة في الخمار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد

لقد اثبت «ناظم الغزالي» في انشاده المقامات ، ومن قبله استاذه «محمد القبانجي» ان في المقامات العراقية كنوزا من الالحان ، بوسعها أن تتوج الغناء العربي ، باكاليل من الفولكلور العراقي ، كمصادر ، جديرة بالرعاية .

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحـــد

٢٢ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جوله في صحف الصباح ٨رــ برنامج الـوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار « اخ » ٩ر٤٠ — ١١ر٣٠ نقل القداس الاحتفالي من كنيسة مار الياس بحيفا وذلك على الموجة المتوسطة ٤٤٥ مترا ٩ر٤٠ : الياس شاشا — فايزة رشدي — نصري القط — ثلاثي الخفه ١٠رــ مجلة الاسره ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ يا صلاة النبي — نرجس ١١ر٤٥ اذاعة دينيـة مسجلة ١٢ر٣٠ لحن يعجبني ١٢ر١٥ ندمة — ابراهيم عزام ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشره الاخبار ١٣ر٤٥ مجدلي — على الحجار ١٤رــ برنامج باللغـة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ١٥رــ تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليهـا نشره الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ غرد يا حمام الدوح — ملحم بركـات ١٦رــ عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ محمد عبد الوهاب — اسمهان ١٧رــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبـار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨رــ نشره اخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — سامـون عبدو ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ هذه ليلتي — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشـرة الاخبار + كلمة الـدار ١٩ر٥٠ — وردة ٢٠رــ برنامج باللغة الانكليزيـة واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ الورد جميل — زكريا احمـد ٢١رــ ما يطلبه المستمعون ٢٢رــ موعد مع النغم ٢٢ر٢٠ ادي الربيع — هاني شاكر ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبـار ٢٢ر٥٠ ابتسام الزهر — ام كلثوم ٢٣رــ على نوقي ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان ننام .

الاثنـــين

٢٣ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـة السائقين ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨رــ محرم فؤاد — شادية احمد — وليد توفيق — ليلى مراد — عبد الحليم حافظ ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ اوقاتي بتحلو — وردة ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ صالح الشبلي — فايزة رشدي — يوسف مطر ١١ر١٥ سلاما وتحيـة ١١ر٣٠ نشرة الاخبـار ١١ر٤٠ اول همسة — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ مـن الموسيقى والاغاني الغربيـة ١٣رــ مهيبة — طلال مداح ١٣ر٢٤ ملاحظـة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ بشارة عواد — شادية الكرمل ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ١٥رــ مع الصحافة العربية ١٥ر١٠ : رافي — مها صبري ١٥ر٣٠ نشـرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ وقف وقف حاكينا — امل شوقي ١٦رــ صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ قصيدة الجندول — محمد عبد الوهاب ١٧رــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغانـي فيروز ١٨رــ نشرة اخبار باللغـة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد علـى القانون — سليم عزرا ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الحب كده — ام كلثوم ١٩رــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ حبيبي كده — نرجس ٢٠رــ تقديـم برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ليالـي الانس — اسمهان ٢١رــ برنامج مـا يطلبه المستمعون ٢٢رــ كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ على عودي — رياض السنباطي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ التلفون: شادية ٢٣رــ وصلة من الموشحـات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان نـنـام .

الثـلاثـاء

٢٤ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـة ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبـار + جولة في صحف الصباح ٨رــ شريـط ورقم ٩ر٣٠ نشره الاخبار ٩ر٤٠ : مي نداف — امل وسليم شوقي — يوسف مطر — هناء الصافي ١٠رــ مجلـه الاسره ١٠ر٣٠ عش معانا — نجـاة الصغيره ١١ر١٥ سلاما وتحيه ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ هاني شاكر — فايزه احمد ١٢ر٣٠ من اسرائيل مـع خالص الحب ١٣رــ من القصائـد الغنائية : سلمى — غريد السعدي — نرجس ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشـرة الاخبار ١٣ر٤٥ حنان — عصام رجي ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخـر بالفرنسية ١٥رــ قضية وقرار ١٥ر٥٠ ابمان — يعقوب مراد — رافي وشادية الكرمل ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ جبـران القمر — جلال حمدي ١٦رــ في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧رــ مـع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني وديع الصافي ١٨رــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الناي — البير الياس ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ انساك: ام كلثوم ١٩رــ كله ماشي — محرم فؤاد ١٩ر١٠ حديث ابن الراغبين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ في البحر موال — فايـزة رشدي ٢٠رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ راحت السكرة — موشيـه الباهو ٢١رــ ما يطلبه المستمعون ٢٢رــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ من الغناء القديم : محمد عبد الوهاب، ام كلثوم ٢٢ر٣٠ نسرة الاخبار ٢٢ر٥٠ اهي دي الدنيا — عفاف راضي ٢٣رــ من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربـة السهرة شادية ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان ننام .

الاربعـــاء

٢٥ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨رــ شارع المفاجآت ٩رــ محمد نوح — صباح — محمد رشدي — سلوى قطريب — كارم محمود ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ متري بولس — نرجس — بشـارة عواد — فايزة رشدي ١٠رــ ثمانينـا ١٠ر٣٠ بقى انتو ما تدرينوش — وردة ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشـرة الاخبار ١١ر٤٠ من القصائد الغنائية : نجاة الصغيرة — رياض السنباطـي ١٢ر٣٠ لحن يعجبني ١٣رــ انـت حلويت — شهرزاد ١٣ر٢٤ ملاحظـة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ محمـد بلان — سميرة توفيق ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ١٥رــ المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ جراح العندليب — رافـي وشادية الكرمل ١٦رــ وجها لوجـه ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧رــ مـع الاحداث ١٧ر٤٥ من اغاني ليلى نظمي ١٨رــ نشرة اخبار باللغة الانكليزيـة واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائـل المستمعين العرب الى ذويهم فيالخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمـان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافـة ١٨ر٣٠ يا ظالمني — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ من قدي حبك يا حلوة — موشيه الباهو ٢٠رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبـار ٢٠ر٤٥ بصراحة — فايزة احمـد ٢١رــ ما يطلبه المستمعون ٢٢رــ : الياس شاشا — عزف رباعي الـدار ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ ايوه — محمد عبدو ٢٣رــ وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد عبـد الوهاب ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان نـنـام .

الخميس

٢٦ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨رــ من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ : الثلاثي المرح — ليلى مراد — هانـي شاكر — شادية — فريد الاطرش — عفاف راضي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ محمد رشدي — فايدة كامل — محمد العزبي — شهـرزاد ١٠ر٣٠ ديـوان الضحى ١٠ر٥٠ وديـع الصافـي — صباح — ملحم بركات ١١ر١٥ سلامـا وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ نجاة الصغيرة — عبد الحليم حافـظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣رــ من اغاني فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظه ١٣ر٣٠ نشره الاخبار ١٣ر٤٥ نبللي — احمد عدوية ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥رــ مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ سميـرة توفيق — موفق بهجت — جورجيـت صائغ ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليهـا نشره اقتصادية ١٥ر٥٠ يا مساء الورد: حليم الرومي ١٦رــ مسابقة الاغاني المرغبه ١٧رــ مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشره الاخبار ١٧ر٤٥ من اغانـي الافراح : عبد اللطيف التلبانـي — محمد الاصواني — بديعة صادق ١٨رــ نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — جورج بهيج ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ قصـة الامس — ام كلثوم ١٩رــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبـار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يا زين الاحبة — محمد قنديل ٢٠رــ برنامج باللغـة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ اوبريت مجنون ليلى — محمد عبد الوهاب واسمهان ٢١رــ ما يطلبـه المستمعون ٢٢رــ زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ هان الود — فائزة احمد ٢٢ر٣٠ نشـرة الاخبار ٢٢ر٥٠ ليل يا ليالي — وردة ٢٣رــ موعود — عبد الحليم حافـظ ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — رجاء عبدو ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبـل ان تنـام .

الجمعـــة

٢٧ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـة السائقين ٧رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨رــ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشـرة الاخبار ٩ر٤٠ يوسف مطر — شاديـة الكرمل — محمد بلان — ثلاثي الخفـة ١٠رــ مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبـه المستمعون ١١رــ نشرة موجزه للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبـة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ القلب يعشق كل جميل — ام كلثوم ١٣رــ اسمع — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ موشيه الباهو — سلمى ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥رــ طبيـب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبـار + نشرة من الانباء المحليـة ١٥ر٥٠ راجعين يا هوى — فيروز ١٦رــ مجلة الموسيقى ١٧رــ مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ محمـد فوزي ١٨رــ نشرة اخبار باللغـة الانكليزية واخرى بالفرنسيـة ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهـم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد علـى العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ من اجل عينيك — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشره الاخبـار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ خي — محمد عبد الوهاب ٢٠رــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ راجعة ثاني — نجاح سـلام ٢١رــ ما يطلبه المستمعون ٢٢رــ منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : يوسـف المتيلاوي — سيد درويش — ام كلثوم — صالح عبد الحي ٢٣ر٣٠ مطربـة السهرة — وردة ٢٤رــ نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنـام .

السبـــت

٢٨ـ١ـ١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمه الصباح ٦ر٣٠ نشرهالاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـة ٧رــ برنامج باللغة الانكليزيه واخـر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشره الاخبار ٧ر٤٠ عصام رجي — جورجيت صائـغ ٨رــ برنامج استوديو رقـم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ موشيه الباهو — شادية الكرمل — ابراهيم بصـون ١٠رــ ما يطلبـه المستمعون ١٠ر٣٠ مع العاملين ١١رــ شوكت الصياد — طورا زكي ١١ر١٥ سلاما وتحيـة ١١ر٣٠ نشره الاخبار ١١ر٤٠ مـن اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقـي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ محمد حسين — سميرة توفيق ١٤رــ برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ١٥رــ من ملفات القضـاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفـة والقطاع ١٥ر٥٠ من عز النوم — فيروز ١٦رــ موكب الاغاني ١٧رــ اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاكبار ١٧ر٤٥ من اغاني صباح فخري ١٨رــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخـرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهـام سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حبرت قلبي معاك — ام كلثوم ١٩رــ من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشـره الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ قمـر الدنه — فايدة كامل ٢٠رــ برنامـج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسيـة ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مـن الغناء القديم : محمود صبح — ثريـا قدورة « اخ » ٢١رــ نتائج مباريـات السبت ٢٢رــ زاوية من صنـدوق البريد ٢٢ر١٥ الحب اللي انا عايشاه — سميرة سعيد ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من القصائد الغنائية : عبـد الحليم حافظ — دلال تمالي — محمد عبد الوهاب ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤رــ نشرة الاخبـار ٢٤ر١٥ قبل ان نـنـام .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

مـــع الرئيس كارتـــر

التزامات انتهت

وخلال هذا العام الذي مر علـى رئاسة كارتر انتهت التزامـات الولايات المتحدة بموجب حلف جنـوب شرقي اسيا الذي انشاه السيد جون فوستر دالاس في ١٩٥٤/٩/٨ ، وقد اصبح هذا الحلف نافذ المفعـول فـي ١٩٥٥/٢/١٩ وقد ضم في حينه بريطانيا، والولايات المتحدة ، وفرنسا ، وتايلاند وباكستان ، ونيوزيلندا ، واوستراليا والفلبين . وذكر في حينه ان الغرض من هذا الحلف هو الوقوف بوجه المـد الشيوعي الذي قدر خبراء الولايات المتحدة انذاك ان يمتد بعد قيـام الصين الشعبية في ١٩٤٩/١٠/١ . الا ان التطورات اثبتت عكس ما ذهب اليه الخبراء ، بل ان الولايات المتحدة التي انشات هذا الحلف هي التـي بعثت برئيسها نيكسون في مطلع عـام ١٩٧٢ ليزور الصين الشعبية زيـارة رسمية مع غياب العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . وقد تم الغاء هـذا الحلف في ١٩٧٧/٦/٣٠ تنفيذا لقرار اتخذه المجلس الوزاري للحلف فـي ايلول ١٩٧٥ .

وفي ١٩٧٧/٦/٢٩ اعلن وزيـر خارجية البحرين في المنامة ان حكومته قررت انهاء العمل في اتفاقية مـع الولايات المتحدة تنص على توفيـر تسهيلات للاسطول الاميركي السابع. وقد اعتبر هذا القرار نافذ المفعول اعتبارا من اليوم التالي اي غـي ١٩٧٧/٦/٣٠ .

وذكرت الانباء ان العربيـة السعودية تبني قاعدة جوية لها في البحرين ستكون اول قاعدة جوية سعودية-تبنى خـارج العربية السعودية .

وتم في العام الاول لرئاسة كارتـر التوقيع على معاهدة قناة بنما التيتخول الولايات المتحدة استخدام هذه القناة وتسليمها تدريجيا لسيادة بنما حتـى عام ٢٠٠٠ . وقد تم التوقيع على هذه المعاهدة في احتفال رسمي عقد فـي ١٩٧٧/٩/٧ بمقر منظمة الـدول الاميركية في واشنطن بحضور رؤسـاء دول المنظمة المذكورة . وقد وقـع عليها الرئيس كارتر عن الولايـات المتحدة والجنرال توريخوس هيريـرا رئيس جمهورية بنما . اضافة الـى الرئيس السابق فورد ومهندس المعاهده الدكتور هنري كيسنجر .

الا ان الرئيس كارتر يجد صعوبـه في اقناع اعضاء الكونغرس الاميركـي بالتصديق على هذه المعاهدة ، وهناك اعضاء متنفذون في مجلس الشيـوخ يصرون على عدم التصديق عليها بسبب خرق حقوق الانسان في بنما . وقد شن الجمهوريون حملة واسعة ضد التصديق على المعاهدة المذكوره .

واذا افلح الرئيس كارتر في الحصول علـى مصادقـة الكونغرس على المعاهدة فـان هذه المصادقة ستوفر له قوة دفع عظيمة للتوصل الى اتفاقية ثانية مع الاتحـاد السوفياتي للحد من استعمال الاسلحـة الاستراتيجية .

اوغندا وعنتيبه

ومن الازمات الحادة التي واجههـا الرئيس كارتر في سنته الاولى ، الازمة التي تعرض لها رعايا اميركيون يقطنون في اوغندا . فقد حلا للرئيس الاوغندي عيدي امين ان يضيف هؤلاء الرعايـا الى قائمة الجواسيس الذين يسرقون التعابير من عينيه ، كما توهـم ان الولايات المتحدة توشك ان تغزو بلاده مباشرة او بالواسطة .

ففي ١٩٧٧/٢/٢٥ ، ولم يمضـي الاشهر وبضعة ايام على تولي كارتر رئاسة الولايات المتحدة ، هدد اميـن الرئيس كارتر بان قواته ستضرب اي قوة اميركية تغزو بلاده ، وفي نفـس اليوم طلب من رعايا الولايات المتحدة القاطنين في اوغندا ان يمثلوا امامـه يوم ١٩٧٧/٢/٢٨ . واضاف ان حرس الحدود وضباط الهجرة تلقوا تعليمات بعدم السماح لاي مواطن اميركـي بمغادرة اوغندا قبل ان يمثل امـام الرئيس امين . ثم اجل الرئيـس الاوغندي موعد الاجتماع الى١٩٧٧/٣/٢ ثم اجله الى اجل غير مسمى . وبعدئذ سمح للرعايا الاميركيين بمغادرة بلاده وذلك بعد ان ابلغه من ابلغه ان من الحكمة الا ينسى عملية عنتيبه حيـن قامت بها وحدة من جيش الدفـاع الاسرائيلي في مطلع تموز ١٩٧٦ ، وان الولايات المتحدة توشك ان تقوم بعملية مماثلة قد تطيح بحكمه او برأسه .

ومن هذا يتبين ان شبـح عملية عنتيبه قد انقذ رعايـا الولايات المتحدة في اوغندا من خطر محدق .

ازمـــة الطاقـــة والمبادرة السلمية

قدم الرئيس كارتر الى الكونغرس الاميركي لائحة لمعالجة ازمة الطاقة ، الا ان اللجنة الخاصة في مجلـس الشيوخ الاميركي جمدت هذه اللائحة في مكاتبها على الرغم من كل الجهود التي يبذلها الرئيس الاميركي . وقـد حاول الرئيس كارتر ان يضغط على هذه اللجنة كي تناقش اللائحة وذلك قبل نهاية العام الماضي عندما قـرر ارجاء جولته العالمية ريثما تبحـث اللائحة من قبل الكونغرس ، الا ان اللائحة ظلت في مكانها لم تتزحزح . واضطر الرئيس ان يقوم بجولته بعـد اسبوع من الموعد الذي تقرر سابقا، وبعد ان وجد ان مناورته لم تفلح . الا ان الازمة تظل حيث هي اذا لـم نعالج واذا لم نوجد لها مخارج هنـا او هناك . اما المخارج او بالاحـرى المخرج الرئيسي فقد جاء من خـارج الولايات المتحدة عندما قررت منظمـة الدول المصدرة للنفط « اوبك » تجميد اسعار النفط خلال الاشهر الستـة الاولى من العام الحالي ، وقد اتخذ هذا القرار بعد ضغط من العربيـة السعودية وايران الدولتين الصديقتين للولايات المتحدة ، وقد اعتبر هـذا القرار مخرجا لا بأس به من شأنـه ان يخفض من ازمة الطاقة وان يوفـر للرئيس كارتر الوقت اللازم لمعالجـة الازمة داخل الولايات المتحده .

ولكن ما هي علاقة ازمـة الطاقة بالمبادرة السلمـية ؟

يعتقد الرئيس المصري انـور السادات ان مصر هي الحرب وهي السلام ، اي انه لا يمكن ان تشن حرب في الشـرق الاوسط دون مصر ، ولا يمكن ان يحل سلام في المنطقة ، دون مصر . واذا كان الرئيسكارتر مقتنعا بهذا ، فلا بد انه يعلق امالا كبرى علىمبادرة السادات السلمية وعلى التصريحـات الصادرة عنه والتي اكد فيهـا انه اذا فشل في خطوة فهناك خطوات اخرى ، وان المهم هو ان تستمر قوة الدفع نحـو السلام .

فالمعروف ان الحظر الذي فرض على تصدير النفط الى الغرب تم في تشرين الاول ١٩٧٣ ابان حرب اكتوبر ، واذا كان هناك احتمال في فرض حظر اخـر فلا يمكن ان يفرض بدون حـرب ، ولهذا يعلق الرئيس كارتر اهمية كبرى على التحرك السلمي في المنطقـة ليجنب بلاده احتمال فرض حظـر جديد على تصدير النفط الى الغرب . ولهذا ايضا نجد ان الرئيس كارتـر يثني بين حين واخر على سياسـة العربية السعودية ويعتبر الحكومـة السعودية اكبر صديق للولايات المتحدة ويقول ان سياستها قد ادت الـى انعاش الاقتصاد العالمي . وتجـري الان محادثات جدية بين واشنطـن والرياض لتمكين الولايات المتحدة مـن تخزين الف مليون برميل من النفـط الخام تحسبا للطوارىء .

ويبدو ان الرئيس كارتر يجـد ان محاولاته لمعالجة ازمة الطاقة تلقى في الخارج قبولا اكثر مما تلقاه داخـل الولايات المتحدة .

ماذا في عام ١٩٧٨

ومن هذا الاستعراض يتبيـن ان الرئيس كارتر كان في عام ١٩٧٧ تحت التجربة . وانه لم يهيء نفسه لتولي زمام السلطة كرئيس مقتدر محنـك . وان الفضائح التي اكتشفت قبـل انتخابه ساعدت على وصوله الـى البيت الابيض اكثر مما ساعدتـه مؤهلاته الشخصية ، وكفاءاتـه السياسية .

واذا كانعام ١٩٧٧ بالنسبة للرئيس كارتر عام تجربة ، فان العام الجديد لا يمكن ان يكون حاسما بالنسبة اليه ، لانـه عام انتخابـات برلمانيـة ، وسيحرص الرئيس كارتر على ترضية الكثيرين ، وعلىتخفيف سياسته ، وتلطيف قراراتـه كي يحتفظ حزبه الديمقراطـي باغلبيته في مجلسي الشيـوخ والنواب .

ولهذا فانه لا يتوقع ان يتخـذ الرئيس كارتر قرارات حاسمة فيمـا يخص ازمة الطاقة ، لا سيمـا وان شركات النفط الكبرى في الولايـات المتحده ستبذل كل ما تستطيع كـي تمنع كارتر من اتخاذ قرارات تقلص نفوذها وتقلل ارباحها ، ولا بـد ان هناك من يهمس في اذن الرئيس كارتر بان شركات النفط الكبرى لا تعـرف المزاح ولا تسكت عن الكلام المبـاح حتى اذا ادرك شهرزاد الصباح ، وان تاريخها مع خصومهـا ومنافسيهـا « عاطر فواح » .

★ تتمـــات ★

رأى وتحليـل

توقف متأزم ، يسيء الى المناخ السلمي السائد حاليا . وقـد يشار في هذه الحالة الى أن ثمة تقصيراً متعمدا في موقـف الوساطة الكبيرة المشتركـة ، والملتزمة . وبعبارة أخـرى ، فقد يرتأي الطلب مـن الجانب الملتزم الكبير الثاني ، القيـام بالتزاماته وفـق القـرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

فهل يظل الامل قائما علـى زيادة النشاط الاميركي الفعال فيانجاح اللقاءات السلميـة الراهنة ، أم قد يضطر المعنيون الى تحويل الامال السلميـة لناحية ملتزمة اخرى .. ؟

هذا واقع ينبغي علىالجميع الالمام الكافي به ، اذا أريـد للمسيرة الحالية المضي قدمـا لتحقيق أمل شعوب المنطقـة في الاستقـرار والطمأنينـة والسلام .

نبيه سرحان

— ٥ —

وكنت في نفس العام .. بجانـب دراستي .. اقرا الكثير الكثير مـن الكتب .. والتي استعيرها من « عبد المنعم ابو ادريس » شقيق يوسـف ادريس .. فيها القصة .. والشعر .. والسيرة .. بجانب ما اعيشه كل لحظة من مآسي اهلي وعشيرتي .. داخل قريتي .. جاء هذا اليوم .. عام ٥٠ لاجد شعر راسي يتساقـط وبمنتهى السهولة .. ودون اي الم .. كان اولاد المدرسة .. يتسابقون في شدة .. « والساطر اللي يكبـس وينزل » وانا افر ضاحكا امامهم .. وهم يلاحقونني .. ولكن دون جدوى .. مع انني كنت اسرع منهم جريا .. والبقية الباقية من شعر رأسي .. راح اهل قريتي ينزعونها وهم يرددون: « يا لهوي .. ده من كتر الفهم يولاد » .. وبعد احتجاب عن الظهور فـي حواري القرية .. لمدة اسبوعين .. نبت شعر رأسي من جديد .. ومـا زال .. الى يومنا هذا .. « امتن م الحديد .. !! » .

وفي نفس عام ٥٠

بدأت في التعرف الى والدتي وزوجها .. اي بعد اثنى عشر عاما .. ويومها جهزت جدتي زيارة « تليق بمقامها » مكونة من : عطير مشلتت .. وحمـام محشي ومحمر .. ورز بلبن .. وبرتقال سكري .. وركبنا اخر اوتوبيس يقوم من فاقوس الى « كوبرى السحارة » حيث نزلنا .. وكنا في فصل الشتـاء .. ولك ان تتصور الشتاء في قرانا .. وكنا وقتها السابعة مساء .. ظـلام .. وصمت مخيف .. ونباح الكـلاب يشنف اذاني من بعيد .. فيقل خوفي نوعا ما .. انا احمل على كتفـي « قفة كبيرة » وجدتي تحمل بعضـي السلال .. سرنا بمحاذاة « خليـج الحجايزة » حيث بعض الاشجار .. هنا وهناك .. وفجاة .. سمعت صوتا آمرا : — « قف عندك » ووقفت .. لارى شخصا يقترب مني .. وهـو يحمل في يده شيئا حادا لمس كـف يدي .. عندما سألني جدتي عن سبب وقوفي .. ضغطت على يدها .. ففهمت ان هناك شيئا .. واستطرد هـذا الشخص سائلا : انته مين ؟؟ فاجبته : « ابن المعلم محيي بتاع البـروم » ولدهشتي قال : يعني امك مفيـدة ؟ فاجبته : ايوه .. وسألني جدتي : فيه ايه يا ضنايا ؟ ! فضغطت علـى كفها مطمئنا ! عندما سمعته يوجـه حديثه لاشخاص لم ارهم يقـول : « طيب استنوني هنا .. لحد ما اوصل الجماعة لبيت ابو حجاج » وردوا : « طيب يا شافعي .. ما تتأخرش » وامتدت يده .. لتحمل عني « القفة » وعن جدتي .. بعض السلال .. و .. « حمد الله ع السلامة.. دي الحجايزة منورة » .. والحجايزة كان اسم العزبة التي تقطنها امي مع زوجها ابـو حجاج مهرب المخدرات .. وليلتها كما قلت : « كانت عتمة قوي » .

ووصلنا الى بيت « جوز امي .. واللي يتجوز امى اقول له يا عمي .. وصلنا .. وبعد السلامات والقبلات .. ناوله عمي .. اللي فيه القسمة.. وكان طبعا .. حشيشا .. وافيونـا وطلع النهار .. لارى في وجه والدتي وزوجها اقطاعا اخر .. واستغـلالا لعرق وكد الفقراء من الفلاحين .. ابي هناك .. وامي هنا .. !! امـي « سلطانة » من الكسب الحرام .. وانا هناك بين زوجات اب ينغصـن علي كل حياتي يتخاطفن لبـة الفـاز الزجاجية .. ليضعن امامي « لبـة بعفاطة » اثناء مذاكرتي .. بحجة .. « ابوك معاه ضيوف » وجباتي دائما .. بما فيها من لحوم وخضـروات اشتريها من بيت ابي .. بنقود احصل عليها من جدتي المسكينة التي تعمل كما قلت في بيوت اسياد القرية !! ابي موجود .. ولكني لا استطيـع محادثته او الدخول عليه في غرفته .. الا بواسطة زوجته .. « صاحبـة الاسبوع » اي التي ينام على سريرها لمدة اسبوع ! ! وكثيرا ما احتجت الى نقود اشتري بها كتابا مدرسيـا .. وكانت وسيلتي الوحيدة .. ان اكتـب له رسالة اوضح فيها مطالبي.. وادعها على مفاتيح الراديو .. حتى يراها .. ولكن رسائلي اليه كانت تختفي دائما كانت كل واحدة من زوجات ابي .. تعمل فقط لراحة اولادها واطعامهم.. وانا .. ليس لي مكان بين اخوتي .. كنت اعيش عذابي في غيبة ابي الطويلة .. لارمي احزاني خلف ظهري .. وانا نائم « على ظهر الفرن » عند جدتي .. ملتحفا غطاء من الخيش في اكثـر الاحيان .. ولي اخوة ينامون علـى اسرة .. ويلتحفون البطاطين الصوفية الغالية ؟ ! واذا ما اتيحت لـي الفرصة .. ورايت والدي امامـي لابنه تشكواي .. كان يسمع صوتـي وحيدا .. ضد عدة اصوات .. وكثيرا ما كانت اغلبية الظلم الكاذب .. تهزم صوت الالم الواحد ، اذ يبدأون فـي اليوم الثاني .. بشن هجومهم المضاد: « ابنك عامل مشاكل في المدرسة » .. « ما رحش الغيط النهاردة » .. « ما رحش بحاسب الصنايعية في القهوة » .. « طول النهار نازل فينا شتيمة » .. « ابنك ده ما يعجبوش العجب » .. « بيلعن العمدة .. وشيخ الخفر » ولهذه الاسباب كان ابى ينتظرنـي بعظمة قدره .. وانا الذي طال بحثي عنه ولم اجده .. ينتظرني .. ليقيدني بحبل غليظ .. وينهال علي بعصـا من الخيزران الـرفيع .. الـى ان يلهث اعياءا .. ويلقي بي « تحـت الصندرة » بلا طعام .. او ماء .. الى ان يرسل الله جدتي لتفك وثاقي .. ودموعها تسبقها وهي ترفع يدهـا للسمـاء : ربنـــا ينتقـم منـك يا ابن زينب .. ومن نسوانك في يوم واحد .. وتضمني الى صدرها ناحبة: « معلش يا ضنايا .. الصبر طيب ».

ها هي امي هنا .. بعد ان طـال بحثي عنها هي الاخرى .. لتجلس بين الامهات .. في عيد الام .. لترى ابنها يقف خطيبا بين التلاميذ يردد محاسنها في عيدها !! مرت تلك الاحداث سريعة امام عيني قبل ان اطرح سؤالا .. ظل على شفتي اثنا عشر عاما :

— « ليه عملتي كده بيـه ؟ »

وبكت امي .. نعم .. بكت .. ولكنها للان .. لم تجبني ! ! وعدنـا انا وجدتي .. حاملين حزنا جديدا ينهش قلوبنا .. حملناه معنا .. « من بيت ابو حجاج » ! ! وتابعت دراستـي الثانوية في فاقوس .. صباحا فـي المدرسة وبعد الظهر فلاحا في حقل ابي .. او جرسونا في احد مقاهيـه ، الى ان كان عصر .. ٢٢ يوليـو سنة ١٩٥٢ .

— يتبـع —

بحيرة لومان هل تصبح خزانا للمـاء الصالح للشـرب ؟

تقول اللجنة الدولية لحماية مياه بحيرة لومان السويسرية من التلوث، ان مياه تلك البحيرة يمكن ان تشكل خزانا هائلا للمياه الصالحة للشرب التي يستطيع سكان قسم من المناطق السويسرية الاستفادة منها .

اللجنة : برئاسة السيد بيردرولي مدير المكتب الاتحادي لحماية السكان من التلوث يعاونه السيد جـورج لوكلير المدير المساعد للشـؤون الاقتصادية فيوزارة الخارجية الفرنسية اجتمعت ايام ٢٠ و ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ديجـون — فرنسا — .

واشارت اللجنة الى انها تغتنم هذه الفرصة للاعراب عن ارتياحهـا الشديد للجهود التي تبذلهـا السلطات السويسرية منذ عدة سنوات لحماية السكان من اخطار التلوث .

تل ابيب ــ جاء في قــرار حزب « مبام » امس أن الازمةفي المحادثات بين اسرائيـــل ومصر سببت خيبه امل عميقةواستغرابا لجميع محبيالسلامفي اسرائيل وفي المنطقــة وفي العالم اجمــع .

وقال القرار : اننا لا نعلم في هذه الساعه ما هي الاسباب الحقيقيةالتيأدت الى الازمه ، لكن قرار الرئيس السادات اعاده الوفـد المصري الىالقاهرة يبدو قرارا متسرعـا ومخرا ان الطريق الى السلام شاقة وطويلة ويتطلب في هذه الساعه مدار تكريس الحكمة والصبر المتبادلين من اجل انقاذ المفاوضات من المـــازق الذي دخلت فيــه .

واعرب حزب « مبام » بانه يجــب بذل المزيد من الجهــــود لضمـــان استئناف التحــــرك السياسي حتى استخلاصه التام من أجل بلوغ سلام حقيقي ودائـــم ، لان البديل لاستمرارالتحرك السياسي هو تدهور وخطر تجدد الاعمال العدوانيه . لذا من المهم تذكير رئيس الحكومة والرئيس المصري على حد سواء بتعهدهما الاحتفالي أمام شعبيهما بانه « لا حرب بعد الان ». ان امام اسرائيل ومصر طريقا واحدا فقط وهي ــ التقدم نحو السلام .

وجاء في بيان حزب « مبــام » ان الاهتمام بضمان استمرار التحـــرك السياسي يفرض على حكومه اسرائيــــل الامتناع عن كل خطوة من شأنهـــا أن تزيد في صعوبه المفاوضات وان تخلق ازمه ثقة . واضاف البيان ان البيان المتسرع حــول الانسحاب الى الحدود الدولية تزيد الان من صعوبة المفاوضات فيما يتعلق بمشارف رفح.

واعرب حزب « مبام » عن رأيــه بان التقدم نحو وضع صيغة اعــلان نوايا مشترك قد يفتح طريقا نحــو تسوية سلميـــــة . ان استعداد اسرائيل للاعلان مبدئيا عن حـــق الشعب الفلسطيني في التعبير عــن كيانه الوطني في اطار دولة اردنية ــ فلسطينية ، واعلان مصري مبــدئي عن حق اسرائيل في حدود امنــة ــ ان اعلان نوايا كهذه من شأنه ان يسير بالمنطقه نحو سلام يرضي الطرفين .

ارنس يدعو للحفـــاظ على نقـــاط أمنيـــة رئيسية في سينـــاء

تل ابيب ــ دعا امس البروفسور موشيه ارنس رئيس لجنه الخارجيــة والامن التابعة للكنيست على التطورات الاخيره قائلا انه ينبغي على اسرائيل اعداد اقتراحات يرتكز على الحفاظ على نقاط امنية رئيسية من بينها القاعـــده الجويه في سرم الشيخ لضمان الملاحه الاسرائيليه في مضايق تيران والاحتفاظ ببعض القواعد العسكريه والمطـارات في سيناء .

كارتر مقتنع باستمرار محـــادثات الســـلام

واشنطن ــ الوكالات ــ قال احــد كبار مساعدي الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس ان الرئيس كارتر مقتنع بان وقف محادثات السلام بين مصرواسرائيل ليس نهائيا وانه يواصل مساعيه مــن اجل اعادة الطرفين الى مائدةالمحادثات

ويواصل الرئيس كارتر تتبـــــع التطورات في الشرق الاوسط عن كثب رغم انه كان منهمكا في المحادثات مــع رؤساء الكونغرس بشأن برنامجـــه التشريعي القادم .

ويلقي الرئيس كارتر اليومخطابه عن وضع الامة في جلسة مشتركـــة لمجلسي الكونغرس .

★ تتمـــات ★

ردود فعل بالصحف

الواضح أن حكم السادات منـــي الان بهزيمة جدير بها .

وقالت صحيفة « لوريون له جور » البيروتيه ان عدم تنازل بيغن نســـف الدوار المصري ــ الاسرائيلي .

وقالت صحيفة « العمل » ، لسان حال حزب « الكتائب » اللبنانية ، أن المفاوضات علقت وبخشى من فشـــل تحركات السلام .

وقالت صحيفة « القبس »الكويتية ان اعادة الوفد المصري ليس معنـــاه نهاية تحرك السلام بين الدولتين .

وقالت « الهدف » الكويتيـــة ان السادات سيعلن يوم السبت عـــن استقالته في خطابه في مجلس الشعب المصري .

ودعت صحيفة « عكاظ » السعودية الولايات المتحدة لممارسة ضغط علـــى اسرائيل من اجل تغيير موقفها لصالح السلام في المنطقة وفي العالم .

مبارك:مصر ترفض تبـادل مناطـق

القاهره ــ يونايتدبرس ــ قال نائب الرئيس المصري حسني مبارك امس أن مصر ترفض بشده اقتراحا اسرائيليـــا بتبادل مناطق لغرض كسر الجمود فيما يتعلق بـ ١٩ مستوطنة اسرائيلية في سيناء .

وهذا المشروع الذي ، كما تفيدالانباء ، حمله وزير الدفاع السيد عيـــــزر وايزمن لمباحثات اللجنة العسكرية في القاهرة ، يقترح تنازل اقليمي اسرائيلي في النقب مقابل الاحتفاظ بالمستوطنات في مشارف رفح .

وقال مبارك ان مصر ترفض هـــــذا المشروع رفضا باتا وانها لن تتنازل عن شبر واحد من اراضيها .

ناطق بلسان المنظمة : قرار السادات مناورة

بيروت ــ رويتر ــ وصف ناطـــق بلسان منظمة التحــــرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه قــــرار الرئيس انور السادات تعليق محادثات السلام في القدس بانه مناورة وقال انالرئيس السادات سيقدم مزيدا من التنازلات الى اسرائيل تحت ستار التصلب .

١٥ قتيـــلا وجريحا في اشتباكات بجنوب لبنان

مرجعيون ــ يونايتدبرس ــ استمر امس تبادل النار بين اليمينيين وبيـــن المسلحين الفلسطينيين وحلفائهــــم اليساريين . ويقدر عدد الضحايا مـــن الجانبين في هذه الاشتباكـــات بـ ١٥ شخصا بين قتيل وجريح .

وقد هدم عدد من البيوت فيمرجعيون في تبادل النار مع رجال المنظمـــات في بلدة الخيام . وتقع مرجعيون والخيام على بعد يقل عن ٥ كيلو مترات مــن حدود اسرائيل .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

بيغن: سنواصل بذل الجهود من اجل السلام

تجارب الماضي وللحيلولة دون جعـــل هذه المنطقة مسرحا لحرب اخــــرى بعد ان شهدت خمس حروب خــــلال ثلاثة عقود مضت .

ومضى رئيس الوزراء يقول : لقد فوجئنا عندما قدم الخبراء العسكريون المصريون خريطة جديدة لا تتفق مـــع تعهد الرئيس السادات هذا . وكشف رئيس الوزراء النقاب عن ان الرئيس السادات وصف جميع اعضاءالمنظمات الفلسطينية يتهم عمــــــلاء يعملون لحساب السوفيات في المنطقة .

وركز السيد بيغن حديثه على مشروع السلام الاسرائيلي وخاصــة المشروع لمنح سكان المناطق المدارة حكماذاتيا ذاتيا وقال ان هذا المشروع هو منصف وانساني وبعيد المدى .

واستبعد السيد بيغن الفكرةالقائلة ان الولايات المتحدة ستمارس ضغوطا على اسرائيل نتيجة وقـــف محادثات اللجنة السياسية .

واعرب السيد مناحيم بيغـــن عـــن دهشته من خروج وزير الخارجيـــة المصرية السيد محمد ابراهيم كامـــل عن العرف الدبلوماسي عندما اعـــلن في كلمته فور وصوله الى البلاد وفي مطار بن غوريون أن اسرائيل ملزمة بالتنازل عن القـــدس .

ووصف السيد بيغن هذا التصريح بالوقاحـــــة .

وقال ان من بين البنود السبعـــة التي تضمنتها المسودة المصرية، اعلان النوايا ، تم الاتفاق على خمسة بنود منها ، وتقرر الاستمرار في التفــاوض حول البندين الاخيرين . وبالرغــــم من هذا التقدم على طريق المفاوضات استدعي الوزير المصري للعــــــودة الى بـــلاده .

واوضح السيد بيغــن انه من حقه كرئيس للحكومة الرد على التصريحات التي ادلى بها الوزير المصري ورأى من الواجب توضيح موقف اسرائيل الذي يعتبر القدس عاصمة لدولة اسرائيـــل وقلب الشعب اليهودي وهي الان مدينة مفتوحة أمام جميع أبناء الديانات من مسلمين ومسيحيين ويهـــود دون أي تمييز وأن هذه المدينة الموحدة ستبقى الى الابد عاصمة اسرائيل .

واختتم رئيس الوزراء كلمته مناشدا أبناء الشعب اليهودي في البلاد والمهجر الوقوف صفا واحدا لمواجهة الفترات العصيبة التي ستواجهنا .

رئيس الوزراء

اجماع اسرائيلي عام رفض الانسحاب الشامل من المناطق المدارة ومعارضتها انشاء دولة فلسطينية واعادة تسـليم مدينة القدس للسيادة العربيـــة . وقال ان الرئيس السادات قدم الى اسرائيل بالرغم من علمــــه برفض اسرائيل لشروطه الثلاثة المذكورة .

وكرر السيد بيغن ما قد أعلنـــه عن استبعاد قيام اي حكومة في اسرائيل باتخاذ قرار لاخـــلاء المستوطنات في مشارف مدينة رفـــح .

واوضح رئيس الوزراء انه عـــلى استعداد لحضور مؤتمر قمة ثلاثـــي يضـــم كلا من الرئيس الاميركي والرئيس السادات في واشنطن في حالة اعداد مثل هذا اللقاء ودعوته لحضوره

ووصـــف السيد سايروس فانس المحادثات التي أجراها أمس مـــع السيد بيغن بانها طيبة اذ تناولـــت دراسة المواضيع المختلفة بصورة عميقة واضاف انه سيقوم باطـــلاع رئيس الوزراء على نتائج محادثاته مـــع الرئيس السادات .

واوضح السيد فانس بانه سيعود الى واشنطن في منتصف الاسبـــوع القادم ، بينما سيبقى نائبه لشـــؤون الشرق الاوسط السيد الفرد اثرتون في اسرائيل ، واضاف انه سيعـــود الى اسرائيل في حال استئناف اعمـــال اللجنة السياسية . ورفـــض السيد فانس التعليق على سبب وقـــف المحادثات السياسية وقال انه حتى الان لم تتوفر لديه المعلومات الوافية عن سبب القرار المصري .

وكان السيد فانس قد اجرى صباح أمس محادثة تليفونية مطولة مع السيد بيغن لم يكشف النقاب عن فحواها . وجرت في ديوان رئيس الحكومة وفي وزارة الخارجية أمس عدة اجتماعات لبلورة تطورات المـــوقف السياسي الناجم عن وقف محادثات اللجنــــة السياسية .

واعربت محافل مكتب رئيس الوزراء عن دهشتها من قرار الرئيس السادات وقف المحادثات السياسية بالرغم من انه احرز تقدما ملموسا فيهـا أمس الاول . ويشير المراقبـــون الى أن السيد محمـــــد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرية لم يكن مطلعا على التطورات في بلاده ، حيث لم تكــن لديه توضيحات كافية لسبب وقـــف المحـــادثات .

واعرب المراقبون السياسيون عن اعتقادهم بأن الرئيس الســادات في قراره وقف المحادثات السياسيـــة قد استهــــــدف استخدام العنصـــر الدراماتيكي مستهدفا أن يترك تأثيرا على العالم العربي من جهة ولتوجيه الولايات المتحدة ممارسة الضغــوط على اسرائيل .

كيسنجر ينصح

ووصف وزير الخارجية الاميركيـــة السيد سايروس فانس بانه مــفاوض قدير واضاف انه من المفترض أن تنجح الولايات المتحدة في مساعيها لاستئناف المحادثات .

واشاد كيسنجر بمبادرة الســادات السلمية وقال ان الرئيس الســادات رجل عظيم جدا وقام بخطوة هائلـــة بمجيئه الى القدس . كما أن حكومـــة اسرائيل ايضا قامت بخطوات هامـــة التي تعتبر معقدة ومؤلمة جدا بالنسبة لاسرائيل .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خرمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل ارزة القدس
تلفون ٢٨٨٤٠٨٦ الرسالات
فرع تل ابيب مكتب منشورات
فرع حيفا والشمال
فرع الناصرة
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع

كامل يقدم تقريرا للسادات عن نتائج محادثاته في القدس

القاهرة ــ اجتمع وزير الخا... المصرية السيد محمد ابراهيم كامل ظهر امس بالرئيس انور السادات ... اليه تقريرا عن نتائج محادثات ... السياسية في القدس وكذلك نتائج ... الاجتماعات التي عقدها مــع رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن ووزير الخارجية السيد موشيه ديان ووزير الخارجية الاميركي السيد سايروس فانس .

رئيس الوزراء الفرنسي يصل بكين

... ــ رويتر ــ وصـــل رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بار الى بكين امس في زيارة رسمية ... تستغرق خمسة ايام بدعوة من ... الحزب الشيوعي ورئيس الوزراء كوو فينغ . وكان المستر ... استقبال رئيس الوزراء الفرنسي ... المطار .